الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم – دراسة تجريبية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات

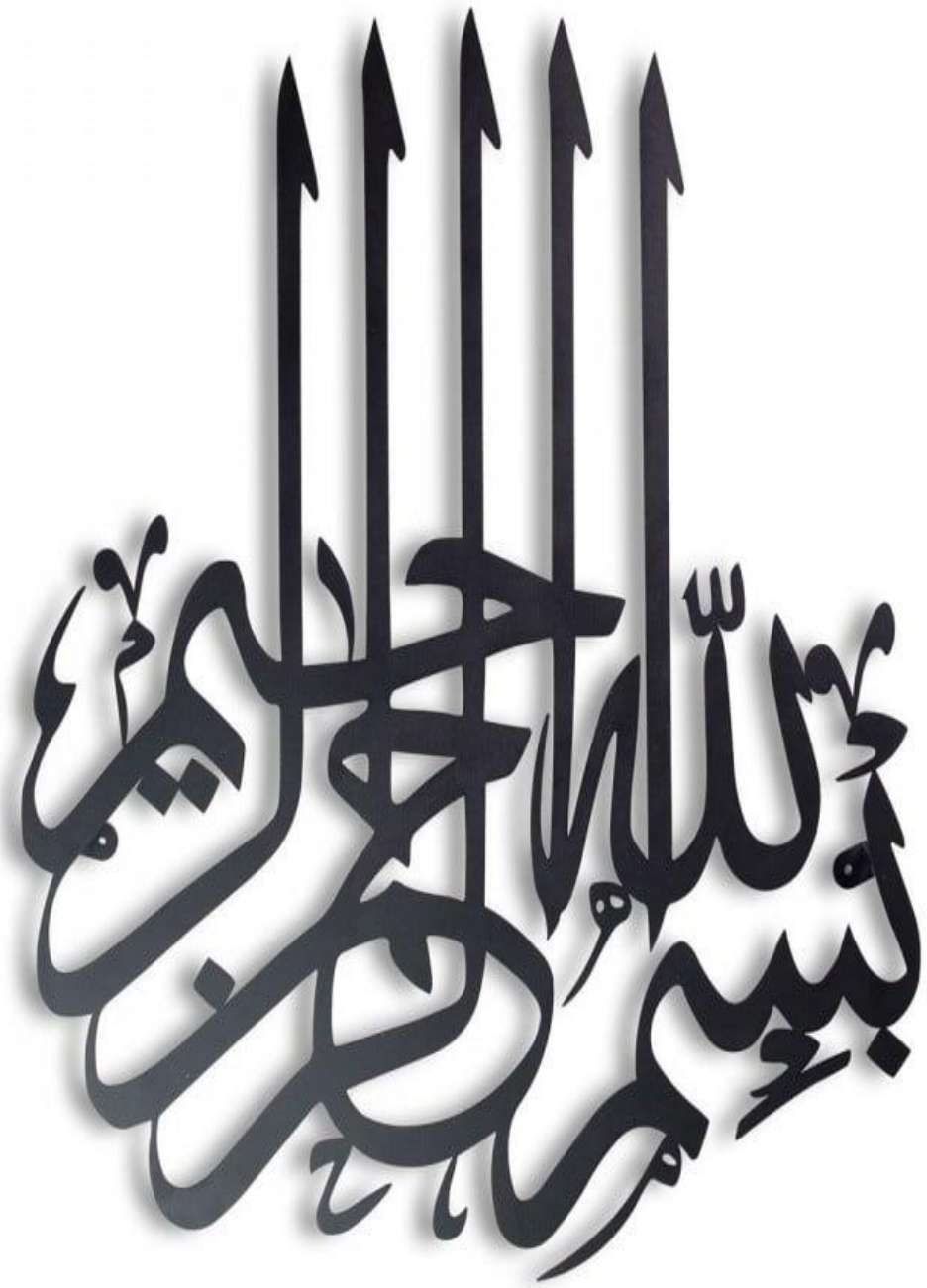
إعداد الطالبة:
_ قصاب نرجس

إشراف:
أ. د. بولمعالي النذير.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أ. د \ مدان حورية.	رئيساً	جامعة يحيى فارس - المدية.
أ. د \ بولمعالي النذير	مشرفاً ومقرراً	جامعة يحيى فارس - المدية.
د \ لدزر فوزي	مناقشاً	جامعة يحيى فارس - المدية.

السنة الجامعية: 2024/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم لك الحمد كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، على توفيقك وفضلك علي في كل حياتي وأخص بالذكر مشواري الدراسي.

إلى الأستاذ الدكتور" بولمعالي النذير" الذي قبل الإشراف على هذا البحث.

وأقول إن عبارة {لكل من اسمه نصيب} تجلت في شخصك، فلا تقبل إلا المعالي من الأمور وكيف لا يكون ذلك وقد درست خير العلوم" علوم القرآن".

شكرا لك لا تفي بالغرض فلقد كنت أبا ومعلما ومشرفا ومربيا، وقد احتويت شتات قلمي ورجفة صوتي وثقل خطواتي وقلت أنك معي فصبرت ووجهتني إلى الطريق الصحيح سأظل ما حييت أذكر كل كلمة منك وأدعو لك حتى يجازيك الله بما يرضيه ويرضيك.

إهداء

بسم خالق الأكوان أكتب ما خطه قلمي في وصف جنتين في الأرض قدمهما الله لي " والدي الكريمين"، إلى أمي الغالية، إلى روح الروح، إلى شمعة حياتي وسر بسمتي إلى التي كلما اعترى قلبي يأس وقفت ومسحت على قلبي بيديها اللطيفتين وقالت وفقك الله يا قرة عيني، أماه ما عساي أن أقول غير أنني أحبك عدد ما مشى فوق الأرض وأسأل الله عز وجل أن يجازيك الجنة عما قدمته لنا.

إلى الجبل الشامخ والدي، إلى حبيبي ورفيقي إلى من رسم طريق حياتي بخطواته التي تلت خطواتي حفظك الله يا حياتي، دمت لنا سندا ودمنا لك ذخرا أبي كنت بالألف ألفة وبالباء بركة في حياتي، وبالياء يقينا بنجاحي.

إلى من قال الله فيهما {سنشد عضدك بأخيك} {**القصص\35**}. إلى عبد الرزاق إلى الحنون والأب الثاني شكرا لك صديقي، إلى رفيق دربي عبد الجليل شكرا لك أخي، إلى شمس نهاري وبناتها وأبنائها، أختي حبيبتي وقطعة مني تفوقني سنا وفضلا وحنانا.

إيمان

إلى جدتي شافاها الله عز وجل، إلى خالتي " فطيمة" فائق الشكر والامتنان. إلى صديقاتي كل واحدة باسمها، كما لا أنسى أن أدعو بالرحمة والمغفرة إلى صديقتي المتوفاة {إيمان غيدي} رحمك الله وأسكنك فسيح جناته، ليتك كنت معنا فلطالما تمنيت هاته اللحظات الجميلة لنتشاركها معا، إن شاء الله فوزك وتخرجك في الجنة بإذن الله.

نرجس

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ سورة الشعراء 192-195

تعتبر العملية التعليمية أساس قيام كل المعارف التي يتلقاها المتعلم، لذلك فالمنظومة التربوية الجزائرية قد أقامت مجموعة من المقاربات، وتم التدرج في تحديدها. انطلاقا من المقاربة بالأهداف أولا والمقاربة بالمضامين ثانيا، وصولا إلى المقاربة بالكفاءات التي استقر عليها منهاج العملية التعليمية. وتضمنت هذه المقاربة اعتماد النص أساسا لبناء مختلف التعلمات. ومن منطلق هذا السياق تبادر إلى ذهني البحث في أهم نوع من أنواع النصوص، وهو النص القرآني. فكانت مذكرتي موسومة ب {استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم -دراسة تجريبية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي-}.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

1) أن القرآن الكريم أساس تعلم اللغة العربية.
2) احتواء القرآن الكريم على أكثر من 77077 لفظة، مما يثري المعجم اللغوي للمتعلم.
3) أن كل مضامين وعلوم اللغة العربية مستمدة من القرآن الكريم.
4) المتعلم هو أساس بناء المجتمع لذلك وجب تقويم اعوجاج لسانه ولا يكون ذلك إلا بالقرآن.

5) يسهم النص القرآني في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم {الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة}

أسباب اختيار الموضوع:

إن أهم الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع أجدها على شقين:

الأسباب الذاتية:

1) تعلقي بالقرآن الكريم منذ صغري دفعني للبحث فيه عما يروي فؤادي وينمي عقلي.
2) حصولي على شهادة الليسانس بتقدير جيد والتي كانت موسومة ب {ظاهرة التكرار في النص القرآني} {سورة الرحمن أنموذجا}.
3) الرغبة في الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية تحت ظل القرآن الكريم.
4) تلقي تعليمي للغة العربية من طرف أساتذة أكفاء زاد من تعلقي بالقرآن الكريم والبحث في معانيه.

الأسباب الموضوعية:

1) أهمية الموضوع وثقله المعرفي من الناحية اللغوية فالنص القرآني مشحون بالألفاظ غني بالمعاني.
2) وجود ألفاظ صعبة الفهم في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة والنص القرآني قادر على شرحها.
3) الرغبة في لفت الانتباه إلى النص القرآني وأثره في تحصيل الملكة اللغوية للمتعلم.

4) الإشارة إلى أهم الوسائل المستخدمة في تعليم وتعلم النص القرآني

إشكالية الموضوع:

1) كيف يمكننا استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم؟
2) فيما تكمن أهمية النص القرآني في العملية التعليمية؟
3) كيف تم إدراج النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي؟
4) ماهي طرق ووسائل تعليم النص القرآني في هاته المرحلة؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وبالاستعانة ببعض آليات المنهج الاحصائي كأداة لإحصاء استمارات البحث الميداني للوصول إلى النتائج الدقيقة.

صعوبات البحث:

لكل بحث ودراسة صعوبات قد تقف عائقا أمام الباحث لتحقيق غاياته من الدراسة، نذكر منها ما يلي:

ـ الالتزامات العائلية حالت دون إنجاز هذا البحث في الوقت المحدد من طرف الأستاذ المشرف.

ـ صعوبة الوصول إلى المصادر والمراجع الورقية لهذا البحث.

خطة العمل:

لابد لكل بحث علمي خطة بحث يسير عليها، وعليه فقد احتوت هذه المذكرة على مقدمة وفصلين، أحدهما نظري وآخر تطبيقي، أما الفصل الأول فكان احتوى كل فصل على

ثلاثة مباحث فالفصل الأول شمل النص القرآني والمعجم اللغوي والمتعلم والفصل الثاني كان دراسة ميدانية تطبيقية لكيفية استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم وشمل دراسة وصفية للكتاب المدرسي لسنة الرابعة والثاني استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم والثالث أهم النتائج المتوصل إليها لتنتهي بخاتمة للبحث، وقائمة للمصادر والمراجع

1) أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة 1430هـ – 2009م
2) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الطبعة الرابعة 1425هـ – 2004

الفصل الأول

الفصل الأول:

النص القرآني والمعجم اللغوي للمتعلم

المبحث الأول: النص القرآني.

المطلب الأول: ماهية النص القرآني وبنيته اللغوية

المطلب الثاني: خصائِص النص القرآني وأهميته في العملية التعليمية.

المطلب الثالث: أنواع النص القرآني وأساليب تعليمه وتعلمه.

المبحث الثاني: المعجم اللغوي.

المطلب الأول: ماهية المعجم اللغوي.

المطلب الثاني: أنواع المعاجم اللغوية العربية.

المطلب الثالث: المعجم اللغوي المدرسي وخصائصه.

المبحث الثالث: المتعلم.

المطلب الأول: المتعلم والعملية التعليمية.

المطلب الثاني: المتعلم ومرحلة التعليم الابتدائي.

المطلب الثالث: المتعلم والمهارات اللغوية.

المبحث الأول: النص القرآني.

المطلب الأول: ماهية النص القرآني وبنيته اللغوية.

أولا: ماهية النص القرآني:

يعرفه رجب إبراهيم أحمد عوض:

{...، فالقرآن الكريم نص مختلف عن كافة النصوص التي تناولتها العربية. إنه نص ملتحم مع السياقات الزمانية والمكانية والحياتية للواقع والحياة[1]} {...} {إن القرآن نفسه يرفض فكرة النص المجرد الذي يأتي جملة واحدة. معزولا عن معترك الحياة وملابساتها، قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ { الفرقان\32}. فهو بالتحامه بالواقع واقع الدعوة النبوية يثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم. فباتصال الوحي ومداومة نزول القرآن فلا تصير بانقطاع الوحي مستوحشا كما يقول الماوردي في تفسيره}[2].

نستخلص من التعريف السابق لرجب إبراهيم أحمد عوض أن للنص القرآني ارتباطا وثيقا بالواقع المعيش، ومتحرر من جل القيود الخاصة بالنصوص غير الدينية أو القرآنية. فالنص القرآني نزل مفرقا حسب الأحداث ولم يكن جملة واحدة وإن أفضل ما يستدل به على هذا القول نص قرآني ورد في قوله تعالى:﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦﴾ {الإسراء \106}.

ثانيا: البنية اللغوية لنص القرآني:

---

[1] إبراهيم أحمد عوض، النص القرآني بين اشكالية الفهم ودلالة النص، ص 23 مجلة اللغة جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

[2] إبراهيم أحمد عوض، النص القرآني بين إشكالية الفهم ودلالة النص، مرجع سابق ص25

مما لا شك فيه أن النص القرآني قد شمل اللغة العربية بجل تفاصيلها ومكوناتها ومختلف أبنيتها اللغوية والصرفية والنحوية، والتركيبية، والدلالية[3] فكان الكتاب الأكبر والمعجم الأشمل لها. لذلك فبنية اللغة في تعريفها تتطابق وبنية القرآن الكريم. ونجدها كالتالي:

– كلمات الله هي المدلولات نفسها، فكلمة الشمس هي عين الشمس وكلمة القمر عند الله هي عين القمر. أي أن الوجود الموضوعي ونواميسه العامة، هي كلمات الله، وكلمات الله هي عين الوجود وهذا هو معنى قوله تعالى: ﴿قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ ﴿٧٣﴾﴾{الأنعام \73}. فالله سبحانه وتعالى حق وجود كلماته، لذلك قال سبحانه وتعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾{البقرة\117}. {أما كلمات القرآن الكريم فقد صاغ الله عز وجل فيها الحقيقة المطلقة، وهو الوجود ونواميسه العامة، وأسماءه الحسنى، صياغة لسانيه إنسانية من أجل تعليم الانسان وإفهامه، وبما أن فهم الانسان للحقيقة نسبي وله ارتباط دائم بتطور المعارف الانسانيّة، وقد لزم إن تصاغ الحقيقة بلغة إنسانية مِطواعة لهذا الفهم النسبي عن طريق التشابه في الصيغة الثابتة واللسان العربي في بنيته ومفرداته يحمل هاته الخاصيّة. لذلك فقد كان اللسان العربي في هذا الوعاء الذي حمل الحقيقة المطلقة للوجود. ففي الصياغة القرآنية تظهر قمة التفاعل بين الحقيقة المطلقة للوجود والفهم النسبي للإنسان، وفي هذا المعنى تكمن قمة الإعجاز في القرآن الكريم.}[4]

.

---

[3]بسيوني مهد الخولي، براعة النص القرآني، المرجع السابق ص39.

[4] بسيوني مهد الخولي، براعة النص القرآني، المرجع السابق، ص40.

-أن للقرآن الكريم منطوقا ومفهوما، فالمنطوق ما دلّ عليه اللفظ في محل النطق، فإذا أفاد معنى لا يحتمله غيره فهو النص مثل قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ١٩٦﴾ {البقرة\196}. أما المفهوم فهو الذي يدل عليه اللفظ لا في محل النطق، مثل قوله تعالى: ﴿۞ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ {الإسراء \23}. فهو يتخذ قاعدة لتحريم ضرب الوالدين، وإن لم يكن ذلك الحكم في المنطوق.

المطلب الثاني: خصائص النص القرآني وأهميته في العملية التعليمية:

أولا: خصائص النص القرآني:

إن مصطلح الخصائص في اللغة من مادة (خَصَصَ) وخَصَّهُ بالشّيء. يخصه خصوصا وخصوصية والفتح أفصح واختصه بالشيء أي أفرده به دون غيره[5]، وخص الشيء- خصوصا نقيض عم، وخص فلانا بكذا خصا وخصوصا وخصوصية وخصيصي: أي آثره به على غيره، وكذا لنفسه، اختاره فهو خاص وهو جمع خواص[6].

وعليه، فالمراد بخصائص النص القرآني فهي تلك الصفات والسمات التي تفرد بها القرآن. وأعجز فيها بلفظه ومعناه وطريقة اتساق ألفاظه وترابطها.

وهي كالآتي:

---

[5] ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة خصص، ص290-413 الجزء الأول. الطبعة الرابعة.

[6] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، كتاب الكتروني، الجزء الأول مادة خصَّ ص (355/ 237)، الطبعة الرابعة 1425هـ-2004م.

1) أن لفظه ومعناه من عند الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾ {الشعراء\ 192-195}.

2) منقول إلينا بالتواتر والنقل بالتواتر، يفيد القطع واليقين بصحة المنقول ولم يثبت ذلك لغير القرآن الكريم. بالقوة تلك إلا لبعض الأحاديث النبوية.

3) نزل منجما بحسب الحوادث أي مفرقا، قال تعالى: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦﴾ {الإسراء \106}.

4) القرآن معجز بلفظه ومعناه، فلا يستطيع لا الجن ولا الإنس الاتيان بمثله ولا إعجازه، فإعجازه لغوي، بلاغي، تشريعي علمي.

ثانيا: أهمية النص القرآني في العملية التعليمية.

إن ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم زادها جمالا لجمالها وأصبحت لغة محفوظة مما يعتري باقي اللغات من شبهات، وهي لغة خاطب الله عز وجل بها أشرف أنبيائه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ {يوسف\2} وهي لغة تدرس في مختلف الأطوار التعليمية انطلاقا من المرحلة الابتدائية، ووصولا إلى التعليم الجامعي، وقد أدرج في النص القرآني في العملية التعليمية، لما له من الأهمية البالغة. فنجد فيه جل العلوم والمعارف التي وجب تعلمها وتعليمها من علوم البيان والنحو والصرف، إضافة إلى تربية الطفل منذ الطفولة تربية أخلاقية دينية أولا وفكرية ثانيا، فلقد أنزل على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أولى آيات القرآن الكريم تحثه على التعلم لقوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

{العلق\1-5} وقد مدح الله عز وجل أهل المعرفة والعلم واصطفاهم بالمكانة العالية لقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ ﴾ {الزمر\9}. فكان التعليم والتعلم ركيزتان في حياة الانسان.

لقد لعب القرآن الكريم في التعلم والتعليم الدور الأساسي والمهيمن. فقد أجاز وفصل بينه وبين جل عناصر العملية التعليمية، فهو الكتاب التعليمي الأكبر، فكان للعلم النصيب الأكبر وللمعلِم والمتعلَم مكانة عالية، كيف لا يكون ذلك وقد خاطب نبيه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بقوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ {العلق\1}.

1- القرآن والعلم:

أشاد القرآن الكريم بالعلم وحث عليه وفضله عن كل خير يأتي من غير طريقه[7] لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ {يونس\57-58}.

1) وقارن بين العلم والجهل لبيان مدى قيمته {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعلَمُون} {الزمر\9}

2) بين قيمة وأهمية العلم عند نبي الله سليمان {لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا}{النمل\15}

2- المعلم في القرآن:

جئت أتأمل طبيعة المعلِم في القرآن الكريم، فحمدت الله عز وجل أن هيأنا لهذه الرسالة فيكفي المعلمين شرفا وعزا أن جعل الله من نفسه معلما، حيث كان أول اِتصال بهم عن

---

[7] حامد عبده الهوال، التعليم والتعلم في القرآن الكريم، ص 30 مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، 1981م.

طريق رسالة تحمل الأمر بالعلم والأخذ بأسبابه، فقال مخاطبا رسوله الكريم[8] قال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ ﴾{العلق\1-4} فكان الله عز وجل المعلم الأول للإنسانية جمعاء، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ٣١ ﴾{البقرة\31} وهو رمز واضح وصريح على أن الله سبحانه وتعالى هو مصدر العلم وهو المعلم.[9]

3- المتعلم في القرآن الكريم:

إن الله عز وجل جعل القرآن الكريم هو المنهل الأكبر لجل العلوم والمعارف، وكان سبحانه وتعالى هو المعلم لنا وكلنا ندخل في سياق أننا متعلمون لكتابه عز وجل. فالمتعلم في القرآن الكريم بالدرجة الأولى أنبياؤه عليهم السلام، ثم كل المؤمنين والمؤمنات لتعلم وتدبر آياته، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ٣١ ﴾{البقرة\31} وقال تعالى ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾ {العلق\1} وقال تعالى: ﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ ﴾{آل عمران\95} كلها آيات قرآنية عظيمة تبين لنا ما أمرنا به. وأننا وجب علينا الامتثال لأوامره سبحانه عز وجل.

ويظهر القرآن الكريم في تربية النشء وتربية المتعلمين على آداب المتعلم مع معلمه، والصبر على الطريق الشاق الذي سنسلكه من خلال آيات صريحة واضحة تجلت هاته المعاني فيها وهي:

في سورة الكهف من خلال قصة سيدنا موسى نبي الله وسيدنا الخضر عليهما السلام، من طلب للإذن للجلوس بين يدي المعلم في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ ﴾{الكهف\22}والصبر على طلب العلم وعدم عصيان أوامر المعلم

---

[8] حامد عبده الهوال، التعليم والتعلم في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 31.

[9] حامد عبده الهوال، التعليم والتعلم في القرآن الكريم، المرجع السابق ص33.

وما يطلبه ويقوله وظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ٦٩ ﴾ {الكهف\69} والاعتذار عند الخطأ بأدب ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ٧٣﴾{الكهف\73} وغيرها من الآداب والأخلاق القائمة بين المتعلم ومعلمه.

المطلب الثالث: أنواع النص القرآني وأساليب تعليمه وتعلمه.

أولا: أنواع النص القرآني:

تعتبر النصوص القرآنية نصوص تشريعية لمتطلبات الدين الإسلامي وهي تختلف عن غيرها من النصوص لقداستها، فعلى غرار تميزها باللغة الراقية، والمضامين القيمة، نجد أنها تتنوع وتختلف بين ما هو قصص قرآني وما هو خطاب قرآني وغيرها. وفيما يلي سنتطرق إلى كل نوع من أنواع النص القرآني على حدة:

1- القصص القرآني:

وهو النوع الأكثر شهرة في القرآن الكريم، إذ يروي قصص الأنبياء والرسل أجمعين، وقصص صبرهم على أقوامهم وتكذيبهم لرسالاتهم، وعواقب هذا التكذيب والعقاب الفردي والجماعي لمن كذّب برسالات الأنبياء والرسل.

والغرض من هذا النوع من النص القرآني هو لتثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وكموعظة ودروس ليعتبر كل مؤمن[10] مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠﴾{هود\120} وقوله تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣﴾{يوسف\3}.

---

[10] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني -خبراء المنتدى،30\1\2010.

2- الخبر القرآني:

وهو ما سيكون من علامات الساعة والقيامة والبعث والنشور والحساب والجنة والنار وشأن الأبرار والفجار وغيرها[11] قال تعالى﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾﴾ { محمد \18} وقوله:﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾﴾ {القمر\1}

وغرض هذا النوع هو توجيه عناية الناس واهتماماتهم لحقيقة الوجود وما سيكون من أمرهم بعد الموت ليستعدوا لذلك[12].

3- المثل القرآني:

ويقصد به ما ورد من أمثال ضربها الله عز وجل لغرض المقارنة والإعتبار منها[13]، مثل قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾{إبراهيم \24} وقوله تعالى: ﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾﴾ {الكهف\38} وغيرها عديد الآيات الدالة على هذا النوع من النص القرآني [14]

4- التصنيف القرآني:

وهذا النوع يكون الغرض منه التفريق وإقامة الحجة فضلا عن تعريف النبي صلى الله عليه وسلم الأمة من بعده بأصناف البشر وأصناف المكائد وغير ذلك مصداقا لقول

---

[11] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

[12] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

[13] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

[14] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ {المجادلة\22}.

ولمعرفة هذا النوع من النص القرآني المسمى بالتصنيف القرآني {نجد قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ ﴿٨﴾﴾ فهو دال على أن هناك تصنيف قرآني مثل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾ [15] }{البقرة\204}.

5- التوجيه القرآني:

وغرض هذا النوع، هو صرف النظر لأمور تراها العين أو تدركها الحواس لغرض معرفة آيات القدرة وعظمة الخالق جل وعلا، وقد يتداخل هذا النوع مع النوع الأول، وهو القصص القرآني[16] وظهر في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾ {الأعراف\184} وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ {الرعد\41} وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ {الأنبياء\30}

6- الخطاب القرآني:

---

[15] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

[16] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

وهو ما يتوجه به النص القرآني لمخاطبة كل أو جزء من الناس، وغرض هذا النوع هو تبين شعائر الدين للناس والمؤمنين خاصة. وإعلامهم سبل الحلال والحرام وسنن الله عز وجل في هذه الحياة، وهو يخاطب ثلاثة أصناف من الناس:

1) يكون موجه لكافة الناس وهو ما نجده حين يقول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴿٢١﴾﴾ كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾{ البقرة\21}

2) يخاطب الكفار وهو حين نجد قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴿٧﴾﴾ مثل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾{التحريم\7}

3) فيكون لمخاطبة المؤمنين الله عز وجل مثل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ {آل عمران \106} وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾﴾ {البقرة\208}.

7- التحليل القرآني:

إن هذا النوع من النص القرآني يتعلق بأحداث ووقائع حدثت مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقت البعثة الشريفة، لتبيينها وتحليلها ومعرفة الطريقة الصحيحة للتعامل معها، وهي تشريع للأمة العربية خاصة والأمة الإسلامية عامة[17]، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ

[17] خالد العبيدي، أنواع النص القرآني، المرجع السابق.

هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾ {النحل\89}.

إن الأنواع السبع السابق ذكرها، عن النص القرآني تنبئنا على شمولية القرآن الكريم وقدرة الله عز وجل. ولو تقصينا أثر النص القرآني في العملية التعليمية التعلمية. لوجدنا أن النوع السادس من أنواع النص القرآني هو المستخدم، ألا وهو {الخطاب القرآني} وقد ظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ ١١﴾ وقد أخذت هاته الآية الكريمة قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾ { الحجرات \11} والتركيز هنا على مطلع الآية الكريمة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، التي تدلنا على معرفة أي نوع من النص القرآني يتم التعامل معه وهو الخطاب القرآني {أي خطاب الله عز وجل لعباده المؤمنين}، إضافة إلى استخدام قوله تعالى: ﴿۞ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ {الإسراء \23} وهاته الآية الكريمة مأخوذة من قوله تعالى: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ {الإسراء \23} والمتأمل في هاته الآية الكريمة نجد الله عز وجل يخاطب عباده ويبين لهم سبل التعامل مع الوالدين خاصة عند الكبر.

ثانيا: أساليب ووسائل تعلم وتعليم النص القرآني.

للعملية التعليمية عدة عناصر أساسية مساهمة في بناء التعلمات، والمعلم فيها يحتاج إلى عدة وسائل وأساليب مساعدة لتحقيق ذلك في جميع المواد التعليمية وكما هو الحال بالنسبة للنص القرآني لا بد له من أساليب ووسائل مساعدة، وهي كالآتي:

1) **أساليب المحاضرة:** هاته الأساليب التدريسية الخاصة بالمحاضرة تمكن المعلم من معالجة الدرس بطريقة منظمة وناجحة وأولها ما يلي:

- **التقليد والمحاكاة:** إن أسلوب التقليد والمحاكاة يقوم به المدرس بداية من خلال قيامه بنشاطات مختلفة، ليقوم المتعلم بتقليد مدرسه. وهذا الأسلوب يصلح في تدريس النص القرآني من حيث الحفظ والتلاوة. وذلك مثلا في تعليم أحكام التلاوة فيطبقها المعلم أولا، ويرددها بعده تلاميذه.[18]
- **العرض التوضيحي:** يقوم المدرس من خلال هذا الأسلوب بعرض نماذج حية، يوضح من خلالها الحقائق والأفكار، التي يتضمنها النص القرآني، ويقوم هذا الأسلوب على جعل المتعلم فاعلا في عملية تلقيه لنص القرآني[19]
- **الشرح والتوضيح:** هذا الأسلوب وضع لشرح وتفسير معاني مفردات أو تعريفات، وتوضيح كل ما هو غامض من معلومات على المتعلمين لتيسير فهمهم واستيعابهم ويصلح هذا الأخير في دروس التفسير والأحكام[20]

2) **أسلوب القصة:** يعتبر أسلوب القصة من أشهر الأساليب التعليمية المستعملة في مرحلة التعليم الابتدائي، فهو أسلوب يبني القيم ويلبي حاجيات المتعلم النفسية والاجتماعية والأخلاقية، والتعليمية. وهو أسلوب بارز وواضح في القرآن الكريم،[21] ظهر في قصص الأنبياء والأمم السابقة. ولفظ القصة مذكور بصريح العبارة في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝٣﴾{يوسف\3}.

---

[18] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرق تدريس العلوم الشرعية، ص 96. ط 1، دار النهضة، سوريا، 2008

[19] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرق تدريس العلوم الشرعية، المرجع السابق ص97.

[20] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرق تدريس العلوم الشرعية، المرجع السابق ص 98.

[21] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرق تدريس العلوم الشرعية، المرجع السابق ص 99.

ولقد احتلت القصة في القرآن الكريم النصيب الأكبر من الظهور في السور القرآنية فتارة نجدها في بضع آيات من السورة الواحدة، وفي البعض الآخر نجد أنها قد احتلت آيات كلها من سورة كاملة لتروي قصص أقوام سبقوا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ووجدت القصة في القرآن الكريم لتثبيت قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن أمثلة ظهور القصة في آيات قرآنية، نجد قوله تعالى:﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾{الأنبياء\84} ومن الأمثلة الخاصة بالنوع الثاني نجد سورة سيدنا يوسف عليه السلام فقد احتلت (98) آية من مجموع آيات السورة (111) ومن هنا نستنتج أن القصة قد ارتقت مكانتها وتعتبر أسلوبا تعليميا لا يمكن الاستغناء عنه[22]

3) **أسلوب الحوار**: يعرف أسلوب الحوار بكونه أكثر وسيلة مسلية في العملية التعليمية، فهو يجعل المتعلم فاعلا فيما يتعلمه، وهو حوار يدور بين شخصين حول موضوع معين، ينتج عنه نتائج معينة ويشترط فيه وحدة الموضوع والهدف وقد استخدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب لأنه يجعل للشخص المحاور له رأيا وموقفا. وهو ما جعله يعتمد كوسيلة تعليمية وأسلوب تعليمي[23] وقد ظهر هذا الأخير في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ {سورة الكهف\34} ويشترط فيه مراعاة النضج العقلي لمن نحاوره، ويعرف هذا الأسلوب بكونه الأنجح في تحقيق كفاءة في

---

[22] حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، ص101، المرجع السابق.

[23] فاطمة الزهرة شرشم، تعليم النصوص القرآنية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي، ص 22المرجع السابق.

التعبير الشفهي فهو أسلوب جيد يبرز قدرات المتعلم الفكرية، وقدرته على مواجهة الآخرين والمناقشة القيمة.

4) **أسلوب المثل:** {يعرف أسلوب المثل بأنه تشبيه شيء يراد بيان حسنه وقيمته بشيء مألوف لخشية اتخاذ المشركين أو لياء من دون الله}[24] لذلك نجد المعلم يستخدمه في العملية التعليمية لتقريب الفهم وتوضيح الصورة. ونجد أن الله عز وجل قد ضرب لنا مثلا في سورة الجمعة لقوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥﴾{سورة الجمعة \32}.

ونستنتج مما سبق، أن أفضل الأساليب لتقريب الفهم للمتعلمين هو المثل. وحبذا لو كان المثل القرآني. ففيه من الجمال كله والمعنى أفضله وشمل كل ميادين الحياة العلمية للمتعلم.

وسائل تعليم النص القرآني:

مما لا شك فيه، أن النص القرآني كغيره من النصوص والعلوم لا بد له من أساليب ووسائل تعليمية مساهمة في عملية تعليمه وتعلمه، وهذا الأخير سبق وأن تطرقنا إلى الأساليب الخاصة به التي هي في يد المعلّم النّاجح، الذي له من الفطنة والذّكاء لتَسْيير خطة عمل لدرسه، ويختار من الأساليب أفضلَها ومن الوسائل أنجحها لتحقيق تعلُمات عند المتعلم، تتسم بالدقة لتحقيق الهدف المرجو من عملية تعلمه، ويمكن قياس هاته الأخيرة على معلم القرآن الكريم سواءً في المسجد أو في جمعيات خصصت لتعلم القرآن الكريم، فيختار الوسائل والأساليب المناسبة ليكون عمله مثمرا وناجحا وبجهد أقل.

---

[24] فاطمة الزهرة شرشم: تعليم النصوص القرآنية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي، ص 24 المرجع السابق.

والوسائل التعليمية تعرف بأنها: {أية وسائل بشرية كانت أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم اِستخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم}[25]

إذا، فالوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس النص القرآني هي كالآتي:

1- المصحفُ الشَّريف: هو الكتاب المنير، كلامُ الله تعالى، والمنزَّلُ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، المنقول إلينا بالتواتر ويحتوي على نصوص قرآنية، وعدد سوره (114) سورة و6236 آية و77077 عدد كَلِمَاتِهِ. والمُعْجِزُ بألفاظه ومعانيه، ويُعتبر المُصحفُ الشّريف الوسيلة الأولى، والتي تتسم بالدقة والصّواب في التعلم لأنه كلام رب العالمين، المُنزه عن كل تحريف وتغيير. وهو الصراط المُستقيم والذي كان المعلم فيه هو رب العالمين.

2- السبورة: تعتبر السبورة من أهم الوسائل التعليمية المُستخدمة، في التّعليم والتعلُم لتقديم أيّة درس تعليمي، وإن استخدامها لتدريس النص القرآني يُعتبر أمرًا ضروريًا، ووجب وضعهَا في مكان تبرُز فيه للجميع بشكل وَاضح لكتابة نص الآيات القرآنية ورَسمِهِ للمتعلم بطريقة واضحة. وهي على نوعين[26]:

- **السبورة الطباشيرية:** تُعتبر هاته الأخيرة الوسيلة المستعملة قديما في مدارسنا، وهي مصنوعة من الخشب، تُوضع وسط حُجرة الدَّرس، ويُستخدم الطَباشير فيها لأجلِ الكتابة. طِلائُها عادة ما يكون بين لونين: إما الأسود أو الأخضر ويُشترط فيه ألا يكون لامِعًا. وهاته الأخيرة وسيلة مُتاحة في أيّ وقت سواء للمعلم أو للمتعلّم، فهي سهلة الاستعمال

---

[25] عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، ص17.

[26] علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم، ص 13.

ويمكن الكتابةُ عليها، ومَحو ما كتب بكلِّ سَهولة لتقديمِ معلومات ومعارف أكثر، ولِتدريس النَّصِ القرآني مِن خلالها، وَجَب استخدامُ طباشير بِأَلوَانِ مختلفة، الخطُ الواضِح والرَّسمُ الصَّحيح والسَّليم للنصِ القرآني والمُوافقُ للمُصْحَفِ الشَّريفْ[27].

لكنها قد غيرت لما لها من أضرار كثيرة على صحة المعلم والمتعلم على حد سواء، فهي تحدث الغبار الكثير.

السبُّورة الممغنطة: هي وسيلة مستعملة في وقتنا الحالي، ولا تختلف عن سابقتها بالكثير فهيَ متطوِّرة نوعًا ما ومُواكبة لتكنولوجيات التعليم الحديثة، ومصنوعة من الفُولاذ الرَّقيق المطلي بالبُورسْلان البيضاء ويُمكنُ استخدامُها في الشَّرح، وتدريس مُختلف المواد التَّعليميَّة باستخدام أقلام خاصَّة بِها. واستعمالُها في النَّص القرآني لا يختلفُ عن سابقتها، فوجب وضوح الخطِّ والرسم الصَّحيح للآيات القرآنية والسُور[28].

المصورات: الصُورة التعليمية لها من الأهمية بمكان في عملية التَّعليم والتعلُّم، فهي تُعرفُ بأَنها: {وسيلةٌ يلجأ المُعلم إلى استخدامهَا بُغية تقريبْ المَفَاهيم المُجرَّدة إلى ذهن المُتعلم، وذلك حتى يضمن فهْمَهُ واستيعابهُ لتلكَ المُعطياتْ، ومن ثم تفاعُلهُ مَعَها، ومن أمثلة ذلك، صُور الخرائط، الصُور الفوتوغرافية، صُورُ الحَيَوانات وصور النباتات وغيرها}[29] واستخدامها في تعليم النَّصِ القرآني يكون من خلال الآيات والسَّور القرآنية الموافقة لها. فمثلا نصٌ قرآني يتحدث عن الصَّلاة، تُوضع صُور مرافقة لكيفية الوُضُوء والطَّريقة

---

[27] علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم، المرجع السابق ص 16.

[28] علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم، المرجع السابق ص 19.

[29] علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم، المرجع السابق ص 20.

الصحيحة لأداء فريضة الصَّلاة، أو آيات تتحدثُ عن الكعبة المشرّفة وفَرِيضة الحج لابُدَّ من صُورة لها ليتجسد المَعنى اللُّغوي لَها في ذِهنِ المتعلِّم، وتترسَّخ معارفهُ عَنْهَ بِأَفْضَلِ طريقة[30].

التسجيلات الصوتية: هي وسيلة تعليمية في غاية الأهميّة، إذ أنها تعتمدُ على حاسَة السمع بدرجة كبيرة، وتُوجد هاته الأخيرة في أوعية مُختلفة بين أشرطة الكَاسيت، وفيديو مُسجَّل صَوتيًا للمادة المُراد تعلُّمها، والتّطور التكنولوجي الحَاصِل يجعلُ منها وسيلة متاحة في كلِّ زمان ومكان، ويكونُ استخدامها في تعليم النَّص القرآني أفضل طريقة لكون المتعلم في سن صغيرة، وعملية قراءته للقرآن الكريم تكون بسيطة جدًا، فلو لاحظنا طريقة قراءة المُتعلِّم تكون من خلال تقسيم الكلِمة إلى جُزئين ثم تقسيمُها إلى حروف، ليَعُود في الأخير لجمع الكلمة ونُطقها نُطقًا سليمًا، لكن باستخدام التسجيلات الصوتية لقُراء متميزين، أكرمَهُم الله عزَّ وجل بالحِفظِ والترتيل وجمالُ الصَوت القُرآني سيسهُل تعلُم نُطق الكلمة نُطقًا سليمًا وصائبا[31].

وفي هذا الصَّدد أودُّ التَّعليق على ما سبق، والقولُ بِأَنَ طريقة سماع القرآن الكريم عن طريق تسجيل صَوتي أو سماع القرآن الكريم من مُعلم مُتمكن أفضل طريقة تعليمية ويُمكن تدعيم هاتِه الوسيلة من خلال سماع النص القرآني المسجل والنظر إلى المصحف الشريف، سيترسخ الحِفظُ السليم، وعن تجربة شخصية أَقُولُ أن هاته الطريقة معتمدة في المساجد لتعليم القرآن الكريم. وهي تُسمى بعمليّة تلقين القرآن الكريم مُشافهة، أي من شفاه المعلم إلى المُتعلم، وذلك من خلال قراءة المُعلم للنص قراءة سليمة صحيحة موافقة

---

(30) علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم، المرجع السابق ص 21.

(31) علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم، المرجع السابق ص 24.

لأحكام التَّرتيل والتجويد، ليُكرر المتعلم ما سمعه على مُعلمه. ويمكن الاستعانة في هاته الطريقة بالمُصحف الملون الذي استخدم فيه ألوانًا مختلفة حسب أجزاء القرآن الكريم.

المبحث الثاني: المعجم اللغوي.

المطلب الأول: ماهية المعجم اللغوي.

التعريف اللّغوي للمعجم: ورد في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي في مادة "عَجَمَ" والعَجْمُ ضد العَرب، ورجل أعجميٌ ليس بعربي... وامرَأَة عجماء بينة العُجمة، والعجماء كلُّ دابة أو بهيمة... والعجماء كلُ صلاة لا يُقرأ فيها، والأعجم هو كل كلام ليس بِلُغة عربيَّة والمُعجم هو حروف الهِجاء المقطَّعة لأنها أعجمية. وتعجيم الكتاب تنقيطُهُ، كي تستقيم عجمتُهُ ويصِحُ[32].

المعجم في الاصطلاح:

المُعجم اللّغوي هو ذلك الكتاب الذي يَضُمُ مفردات اللُّغة، أو يضم طائفة منها مُرتبة ترتيبًا خاصًا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرحها ويبين أصلها واشتقاقاتها، ويبين طريقة نطقها، ويُقابل معناها في لُغة أخرى[33]. وتجدُرُ الإشارة إلى أن أول من استخدم لفظ مُعجم عند العرب هم علماء الحديث النَّبوي الشَّريف، إذ يُعدُ الإمام البُخاري من رُواد التأليف المُعجمي، إذ جُلُ كِتاباته تتبع الترتيب الأبجدي مثل كتابه {التاريخ الكبير}.

ولعل أشهر المؤلفات الحديثة التي تَحْمِلُ اسم معجم هي:

---

[32] العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، كتاب إلكتروني، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، الجزء الأول.

[33] نور الهدى لوشن، المعجم لغة واصطلاحا وأنواعًا، أرشيف منتدى الفصيح 3، المرجع السابق.

1) معجم الصحابة لأبي يَعلى أحمد ابن علي بن مثنى ت سنة 507هـ.
2) المُعجم الكبير والمعجم الصغير في أسماء الصحابة لأبي قاسم البَغُوي ت 310 هـ.
3) مُعجم الشيُوخ لأبي الحسين عبد الباقي البغدادي ت 351هـ
4) المُعجم الكبير والأَوسَط والصَغير في قراءة القُرآن وأسماؤُه لأبي بكر النَّقاشْ المَوصلي 351 هـ[34].

المطلب الثاني: أنواعُ المعاجم اللُّغوية العربية:

أولا: أنواع المعاجم اللُّغوية.

إنَّ اللُّغة العربية لُغة غنية بالألفاظ ومشحونة بالمعاني الدقيقة لكنها في المقابل أيضًا، يعتري ألفاظها نوعٌ من الغُموض واللُّبس والصُعوبة في فهم معانيها، لذلك يلجأُ جلُ الطُّلاب والدَّارسين إلى المعاجم اللُّغوية لتقصي المعنى وأثره في أشهر المعاجم وأرقاها. ويُمكننا تقسيم المعاجم اللُّغوية إلى ثلاثة أقسام أولُها {المعاجم اللَّفظية}، وثانيها {المعاجمُ المعنوية} وثالثها {المعاجم المتخصِّصة}.

1- المعاجم اللَّفظية:

وهي نوع من أنواع المعاجم التي تجمع الكلمات العربية وترتبها ترتيبًا ألفبائيًا. ونَجِدُ في ذلك معاجمُ كثيرة، كالصِّحاح للجَوْهَري، ولسان العربْ لابن منظور والقاموس

---

[34] طاهر نعيجة، دروس في المعجمية، ص 21 مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي مستوى ثالثة ليسانس، جامعة 8 ماي 1945 قالمة،

للفيروز آبادي، حيث جَمَعَ كُلَّ كلمات اللُّغة العربية ورتَّبها بحسب حُرُوفها بادءً بالألف منتهيًا بالياء ويذكُرُ الكلمة ويُبين معناها[35].

ونجدُ في المعاجم اللَّفظية الصَّغيرة كتابُ {مُختَارُ الصِّحاح للَّرازي}، وهو مختصر لكتاب الصِّحاح للجوهري.

2- المعاجم المعنوية:

وهي معاجم لغوية جَمَعت كل كلمات اللُّغة العربية، ورتبتها بحسب معانيها، فمثلاً كتابُ الانسان جُمعَت فيه كلُّ ما له علاقة به، ثم يجعل تحتهُ فُصول خاصة بنفس الباب {الانسان} ويكون أكثر تفصيلا، مثلا أنواع مشي الانسان، وطوله، وقصره، وغيرها.

ونجد في هذا النَّوع من المعاجم معاجم معنوية صغيرة مثل كتاب {الفَصِيح} للإمام ثعلب، وكِتابْ الألفاظ للهَمَذَاني وكِتَابُ فِقه اللَّغة وسرُ العربيّة للثَّعالبي، وتَجْدُرُ الإشارة إلى أن أكبر المعاجم المعنوية وأشهرها هو كتاب المُخصَّص لابن سيّدة، ويُعتبر كِتابًا ضخمًا رتّبَ الكلمات بحسب معانيها.[36].

3- المعاجم المتخصصة: وهي معاجم تختصُ في بيان المُذكر والمُؤنث وبيان المُفردات والمُترادفات وغير ذَلك[37]، ونجدُ إن أشهر المعاجم المُتخصِّصة القديمة "التَّذكِرة" لداوود الأنطاكي الضَّرير ت (1600م)، مُعجم الحَيَوان لدُّميْري ت (1405م) [38].

---

[35] سليمان العيوني، أنواع المعاجم اللغوية، المحاضرات الأسبوعية لمسجد عبد الله ابن الأرقم. 18\8\2019.

[36] سليمان العيوني، أنواع المعاجم اللغوية، المحاضرات الأسبوعية لمسجد عبد الله ابن الأرقم، المرجع السابق.

[37] سليمان العيوني، أنواع المعاجم اللغوية، المحاضرات الأسبوعية لمسجد عبد الله ابن الأرقم، المرجع السابق.

المطلب الثالث: المعجم اللُّغوي المدرسي وخصائصُه.

أولا: المعجم اللّغوي المدرسي:

هو كتاب تعليميٌّ صغير، يحتوي على ألفاظٍ تعليميَّة تُفيدُ المُتعلِم في معرفة معانِي ألفاظٍ صعُبت عليه، وقد وَاجَهتهُ في مرحلةٍ من مراحِلِ تعلُماتِهِ. يَقُولُ عبد الغني أبُو العَزْمِ: {يُمكنُ القَوْلُ أن المُعجَم المَدْرَسيَّ ليسَ مُجَرَدَ كِتَاب، أو كِتَابٍ من المُقرَّر، فهو من حيثُ الشَّكلِ مُتميّز بِضخامَتِهِ وصُوَرِهِ ورُسُومِهِ الإيضاحية من حيثُ البُنية، له معالمُهُ المحدَّدة في ضوءِ منهجِهِ، إذ يَتَضمَنُ نصًا لهُ وذا مُحتَوى لهُ خصُوصيَّةٌ لغويَّة ومعرفيَّة}[39]

–نستنتِجْ مم سبق التطرُّق إليه في التعريف السابق للمُعْجم المدرسي أنه كتابٌ شَمَلَ مُجمل الجوانب اللُّغويَّة للكلمة، وأحاطها بالصُّور الإيضاحية، ويتدرَّجُ مَعَ المُتعلِّم في مُختلف مَراحِلِهِ التَّعليميَّة، لتتَشكَّلَ لديه ثروة لُغويَّة خاصة لكلِّ مرحلةٍ من مراحل تعلُّماتِهِ.

ثانيا: أنواعُ المعاجم المدرسية.

1– **حَسب اللُّغة:** ويندرِجُ ضِمْنَهَا ثلاثةُ أنواعَ، وهي:

– **مَعَاجِمَ أُحاديَّةُ اللُّغة:** وهي تلك المعاجم الّتي تحتوي على لغة واحدة، تتفق فيها لُغة شرح اللّفظة مع لُغة المدخل الخاص بالمُعجم، مِثلَ مُعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وتَهذِيب اللُّغة للأزهري، والمُحكم لابن سيّدة. ويُوجَّهُ هذا النَّوعُ عادة إلى المتَكلِّمين الوطنيّين لكنَّ كان هُناكَ اتِّجاه آخر قد أَقَرَّ بتوجيهِهِ إلى المُستعمِل الأَجنبي[40]

---

[38] لغة التخصص، المعاجم المتخصصة Https://cte.univ-setif2

[39] العلواني زهرة، بلغيث شهرة، المعاجم المدرسية وأهميتها في تعليمية اللغة العربية، مذكرة تخرج جامعة محمد خيضر، بسكرة ص6.

[40] أحمد مختار عمر، كتاب صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ص 41.

– **معاجم ثُنائيّة اللُّغة:** يُعرّفُها أَحمَدْ عُمر بِقولِهِ: {إن المُعجَم ثُنائيُّ اللُّغة، هو ذلك المُعجمْ الَّذي تختلِفُ فيه لُغةُ الشَّرحِ عن لُغة المَدْخَل، ويَهتَمُ بتقديمِ المعلُومات عن اللُّغة المشرُوحة أكثر من اهتمامه باللغة الشارحة، لذلك المعنى، فإذا كان الشَّرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا ما كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدّد اللّغات}. [41]

– **معاجمُ مُتعدّدةُ اللُّغات:** وهي تلك المعاجِمُ اللُّغويُّة التي تحتوي لُغتين أو أَكْثر من أَربَعَ لُغات، والمُميَّز لهاته المَعاجم أنَّها تَجعلُ إحدى هاته اللُّغات في مدخَلِ المُعجم، وبَاقي اللُّغات شَارِحة لمعنَى الأَلفاظِ الواردةِ فِيهِ.

2– **معاجم حسب المراحل السِّنيَّة:** وهذا النوع من المعاجم يراعي العمر أو الفئات العمرية لمتلقيها، ومُستوياتهم الدراسية، وقد اقتصرت على ثلاث مستويات للمُعجم، وهي كالآتي:

– **معاجم الأطفال، أو ما قبل سِنّ الدراسة:** تُشتهر هاته المعاجم بصغرها، واعتمادها على عدد كبير من الصُّور، وتخليها عن الألفاظ والكلمات لكونها مُعدَّة لفئة عمرية صغيرة ومُتعلِّمين مبتدئين، وليس لهم القدرة على التعامل مع المعاجم.

– **مَعَاجم صغار خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية:** وهي معاجم خاصة بالمتعلمين من الفئة العمرية المُتراوحة بين 7 سنوات إلى 10 سنوات، والمتمدرسين في الطَّور الثاني (التعليم الابتدائي)[42]، وهي تتميّز بالمواصفات التالية:

– تبسيط التَّعريفات.

– اختبار المعارف والمعلومات التي يحتاجها المُتعلّم في هاته المرحلة.

---

[41] أحمد مختار عمر، كتاب صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ص 41.

[42] العلواني زهرة، بلغيث شهرة، المعاجم المدرسية وأهميتها في العملية التعليمية، ص 13 مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة.

– مراعاته للتقدُّم اللّغوي للمُتعلّم.

– تجنب استخدام المعارف والمعلومات النحوية والصَّرفية، وما لا يدخل ضمن إطار اهتماماته.

– يجبُ أن تكون الكتابةُ في هاته المعاجم كبيرة وواضحة وجميلة في آن واحد، وأفضلُ مثالٍ على هذا النّوع من المعاجم الخاصّة بالمراحل الابتدائية: الرَّائد الصغير "لجبران مسعود".

– معاجم ما قبل الجامعة:

يوجَّهُ هذا النوع من المعاجم لفئة الكبار، وهاته الفئة العمرية يُفترض فيها أن يتزايد اكتسابُ المفاهيم وارتقاء التَّفكير الذّهني ونُضج القدرات اللّغوية لأصحابها، بالقدر الذي يجعلُ المُعجم يضع تعريفات خاصة بالأشياء[43]. ولها عديدُ المميّزات، منها:

– الاختصار في شرح الألفاظ.

– اتّباع معيار التِّكرار في أنواع المداخل المُعجميَّة ودلالاتِهَا[44].

ثالثا: خصائص المُعجم اللُّغوي المَدرسي.

إنّ المُعجم اللَّغوي المدرسي، كما سبق وأن تطرقنا إلى تعريفه ومعرفة أنواعه يختلف ويتطور بتطور العملية التّعليمية، ولكل منها خصائصه ومميزاتُه التي تتشكل وتُعرف من خلال المنهج المُعتمد في كل واحد منها وطريقةُ جمعه، ووضع المداخل

---

[43] العلواني زهرة، بلغيث شهرة، المعاجم المدرسية وأهميتها في العملية التعليمية، ص14، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

[44] العلواني زهرة، بلغيث شهرة، المعاجم المدرسية وأهميتها في العملية التعليمية، ص16 المرجع السابق.

الخاصة بِهِ، وقد تم تسليط الضوء في هذا المطلب الخاص بالمُعجم المدرسي على المعجم الخاص بمرحلة التَّعليم الابتدائي، التي تُعتبر مرحلة جدُّ حساسة، لصغر سنِّ المُتعلِّم أولا، ولكونها مرحلة بناء التعلُّمات ثانيًا، والتي إذا ما ترسَّخت فيها المعارف بشَكلِ مَغْلُوط، صَعُبَ علينا تصويبُها مُستقبلاً.

1-خصائص المعجم اللّغوي المدرسي الخاص بمرحلة التعليم الابتدائي:

- الحجمُ الصغير والشكل اللافت:

إن خصائص هذا المعجم لابد لها من الخضوع للفئة العمرية للمتعلم ونموه العقلي ومستواهُ اللّغوي، وجب فيه مراعاة كل من حجم الخط الذي لابد له من الكِبر والوضوح إضافة إلى استخدام نوع جيد من الحبر والورق، على خلاف المعاجم الموجهة لفئات عمرية كبيرة، إضافة إلى انتقاء ألوان جميلة تجذب الانتباه، واستخدام صور مرافقة للألفاظ وشروحاتها، وكما هو معلومٌ أن الصورة في هاته المرحلة أبلغُ من العِبارات التي تُخَطُّ، ولا ننسى اللُّغة المُدرجة في هذا المُعجم التي لابد من سُهولتها والابتعاد عن غُموضها.

- الاستهدافُ اللُّغويُ:

تختلف احتياجات المُتعلّم في هاته المرحلة عن احتياجات المُتعلم في مراحل تعليمية أخرى، فهي تستهدف فئة تعليمية معيّنة، ينبغي أن تحدد بدقة في مرحلة التخطيط للمؤلف المُعجمي، وتُذكر بوُضوح في أوله، وهو ما يُحدد المنهجية المُعتمدة في جمع ألفاظ المُعجم وطريقة ترتيبها[45].

- ضبط المداخل المعجمية بالشكل:

---

[45] آمال نزار قبايلي، المعجم المدرسي للمرحلة الابتدائية، دراسة في المنهج والخصائص، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص معجمية، جامعة سطيف (2). ص70.

إن تعلمات الطفل في هاته المرحلة تكون في بداياتها، خاصة ما يعرف بفعل القراءة، فهو في هاته الأخيرة لا يزال ينطق كل حرف على حدً، ليعود في الأخير لجمع الكلمة ونطقها. لذلك وجب على مؤلف المعجم مراعاة هاته النقطة، ويقوم بتشكيل الألفاظ ورسمها رسما سليما، فكلّ خطأ في الشَّكل ينجُم عنه تغير في معنى اللفظ غير أنه لا ينبغي تشكيل الحرف الأخير من الوحدات المعجمية، حتى لا يقع الطفل في إشكالية المقارنة في الألفاظ الخاضعة للتصريف وفق القواعد الإعرابية[46].

- التبسيط اللُّغوي:

إن التبسيط اللغوي هو أهم الخصائص المميّزة للمعجم اللغوي المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي، فهي تتسم ببساطة التعريفات مراعاة لسن المتعلم، ومن المعلوم أن المعجم في هاته المرحلة كتاب مرجعي، يضمن إجابات المُتعلم، لا طرحها.

- تأجيلُ إدراج المعلومات النَّحوية والصَّرفية:

إن الوظيفة الرئيسية للمُعجم اللغوي هي إزالة الغموض والإبهام عن الألفاظ المُدرجة فيه. لذلك، فلا يجب أن تُدرج في هذا الأخير القواعد اللّغوية والتراكيب النَّحوية كما هي في المعاجم الموجهة لفئة عمرية أكبر.

- إدراج المعارف الموسوعية:

بعكس المعاجم اللُّغوية، يُحتِّم الطابع التعليمي على المعجميين إضافة سمة الموسوعية على المُعجم المدرسي، إذ لا يمكننا بأي حال من الأحوال التخلص من المصطلحات العلمية، وكلّ ما يتصل بها من أسماء الأعلام والأحداث المُختلفة والعادات والتقاليد الخاصة بكلّ مجتمع.

المبحث الثالث: المتعلم.

---

[46] آمال نزار قبايلي، المعجم المدرسي للمرحلة الابتدائية، دراسة في المنهج والخصائص، المرجع السابق، ص 73.

المطلب الأول: المتعلم والعملية التعليمية.

إن العملية التربوية بصفة عامة، هي تلك العوامل المساهمة في تربية النشء تربية فكرية لغوية أولا، واجتماعية ثقافية ثانيا، وهناك عدة عناصر فاعلة فيها، تسعى لتحقيق الهدف المرجو من وجودها، ألا وهي كل من المعلم، المتعلم والمادة التعليمية. ويندرج تحتهم التداخل بين هاته العناصر من خلال المنهاج التربوي المُؤَطَّر لها.

أولا: العملية التعليمية "Didactique".

تعرف العملية التعليمية عند محمد الدريج بقوله: {نقصد بالتَّعْلِيمِيَّة أو الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية قصد بلوغ الأهداف المسطرة. سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي، وتحقيق مختلف الكفايات}.[47]

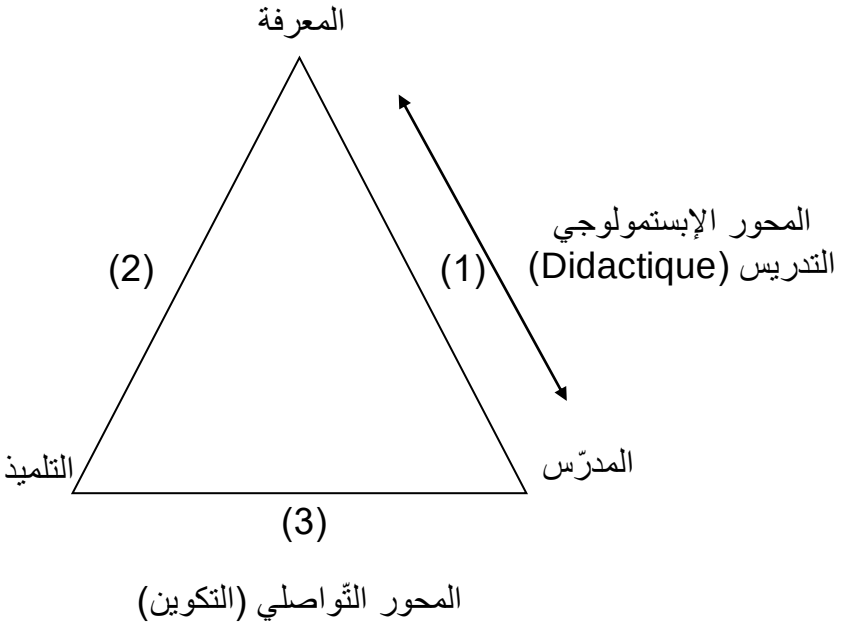
يمكننا الاستنتاج مما سبق ذكره، أن العملية التعليمية تهدف إلى تحقيق التعلم والتعليم في مختلف صوره وأفضلها، للوصول بالمتعلم إلى سبل تحقيق الأهداف المسطرة من الدرس التعليمي بالاشتراك مع كل العناصر الفاعلة فيها.

ويمكننا إضافة المثلث الديداكتيكي كمخطط داعم لما سبق ذكرهُ لمحمد الدريج والذي سَمَاهُ بالأبعاد الثلاثة حسب الأدبيات التربوية الفرنكفونية والتي لا تميزُ كثيرا بين الديداكتيك والبيداغوجيا.[48]

---

[47] محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية العدد 47، مارس 2011.

[48] محمد الدريج العودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية العدد السابع والأربعون، المرجع السابق.



إن ما يمكن استخلاصه من خلال المخطط السابق ذكرُهُ، أن العملية التعليمية تقوم على ثلاثة ركائز أساسية. هي كل من المُعَلِّمْ والمُتَعَلِّمْ والمادةُ التعليمية.

ولو أردنا تطبيق هذا المثلث الديداكتيكي على القرآن الكريم، لوجدنا أنه ينطبق عليه بطريقة عجيبة، فالنص القرآني نزل من عند رب العالمين. فالله عز وجل هو المعلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المتعلم، والمادة التعليمية هي القرآن الكريم. لكنَّ المتغير في هذا المثلث هو المتعلم، لأن الأمة الإسلامية جمعاء تكون مكان رسول الله لتعلم القرآن الحكيم والصراط المستقيم، لكن هاته العملية عملية دقيقة في التصوير فمادتها محفوظة من الخطأ والغلط. على لسان رب موسى وهارون، منزلة على قلب خير المرسلين، بلسان عربي مبين. فمن تعلمها على أكمل وجه نال شرفا من شرف رسول هاته الأمة، وحفظ لسانه من الخطأ، ونال قلبه حصنا منيعا من إن تمسه شبهة في دينه لقول الله عز وجل {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

مَّسْتُورًا} فالعملية التعليمية واردة في القرآن الكريم في مواضع عدة وكما سبق ذكره ظهرت في قصة سيدنا موسى عليه السلام والرجل الصالح سيدنا الخضر.

ثانيا: التعلم <<Apprentissage>>.

1-التعلم في اللغة:

إنَّ لفظة التعلم هي من مادة علم فلقد وردت في معجم الصحاح أنها: {عَلَمَ: اَلْعَلَمُ: اَلْعَلَامَةُ، واَلْعَلَمُ: الراية، وعَلِمَ الرجل يُعَلِمُ علمًا إذا صار أعلمْ، وهو المشقوق في الشفة العليا، وعلمت الشيء أَعْلَمُهُ عِلْمًا: أي عَرَفْتُهُ، وعالمت الرجل فَعَلَمْتُهُ، أَعْلُمُهُ بالضم أَيْ غَلَبْتُهُ بالعِلْمِ... وَرَجُلٌ عَلَّامَةُ، أي عالم جدًّا، والهاءُ للمبالغة، كأنهم يريدون به داهية.}[49]

2-التعلم في الإِصطلاح:

يعرفه أحمد أوزِي: {بأنه عمل تربوي مستحدث يدرس التفاعلات التي تربط بين المعلم والمتعلم والمعرفة في إطار مجال مفاهيمي معين قصد إعانة الطفل على امتلاك المعرفة.}[50]

يمكن الاستنتاج أن التعلم هو عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم: ولا تتم إلا بوجودهما، فالمعلم يثير المتعلم من خلال الوسائل والنشاطات المختلفة المعدة لذلك والمتعلم يستجيب لتلك المثيرات بالإجابة عنها والتي تظهر في سلوكه بشكل جلي وواضح.

---

[49] أبي نصرا إسماعيل الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، حرف العين، مادة، (عَلِمَ)، ص 807، دار الحديث القاهرة.

[50] عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية، مطبوعة معدة للترقية لرتبة أستاذ ص16

ثالثا: التعليم:

يعرف التعليم عند محمد الدريج بأنه: {نشاط تواصلي يهدف لإثارة التعلم وتحفيزه، وتسهيل حصوله. وأنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم}[51]. إن {التعليم} كمصطلح وضعت له عدة معاني من طرف العلماء والباحثين وتنوعت في كونه عملية تحفيزية للمتعلم عن طريق النشاطات المعدَّة من طرف المعلم والمؤطرة بمنهاج تربوي ومادة تعليمية. لكن الواقع في "التعليم" أنه عملية غاية في التعقيد، خاصة إذا ما تم تسليط الضوء على مرحلة بناء التعلمات "مرحلة التعليم الإبتدائي" فهي مرحلة جد حساسة يكون المتعلم فيها خالي الذهن وكصفحة بيضاء لنكتب عليها ما نشاء، والمعلم في هاته المرحلة هو الموجه والمرشد والموجد للتعلمات، في حين المتعلم يكون نشط الذهن مفعما بالحيوية، يبحث عن إجابات لتعلمات غاية في السهولة واليسر، والمعلم هنا يقع على عاتقه الكثير من المسؤوليات فحسب ما لاحظته على هذا الأخير أنه يقدم الدرس ويشرحه، ويقدم النشاطات ويبسطها، ويجب عليه خلق وإيجاد جو مناسب للتعلم ومراعاة الفروقات الفردية للمتعلم، والوقوف عند كل متعلم خجول، وتثمين إجابة المتعلم الذكي، وامتصاص نشاط المتعلم الذي لديه معرفة مسبقة لدرس التعليمي ومتابعة المتعلم بطيء الفهم بنشاطات إضافية وغيرها من الأشياء.

رابعا: المعلم:

إن الحديث عن عملية التعليم والتعلم يستوجب الحديث عن المعلم فهو ركيزة التعليم بمختلف مراحله، ويمكن وصفه بالمعرفة الكاملة والشاملة داخل الصف الدراسي لكونه يملك النظرة الدقيقة حول ما سيقدمه للمتعلم من نشاطات تعليمية، ومعارف وأفكار معدة مسبقا. يعرف محمد زيدان حمدان: المعلم بقوله {المعلم هو صانع التدريس وأداؤه

---

[51] العلواني زهرة، بلغيث شهرة، المعاجم المدرسة، وأهميتها في تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة تخرج ماستر. ص 19

هو التقنية التعيلمية الرئيسية}[52] إن التعريف يجعل المعلم أساس قيام العملية التعليمية، فحقا هو الصانع الموجد للمعارف والمعلومات المناسبة للمتعلم التي تمكنه من تحقيق ومهارات مختلفة.

خامسا: المتعلم.

ماهية المتعلم: أطلق على هذا الأخير عديد المرادفات منها:

المتعلم، التلميذ، المتمدرس، الطالب كلها مصطلحات تعليمية متداولة في العملية التعليمية والتي تؤدي معنى واحدًا للذِّهْنِ.

عرفه رابح تركي بقوله: {المتعلم هو المحور والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فمن أجله بذلت كل الجهود في شتى المجالات، والهدف منها تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه واِتجاهاته}.[53]

لقد ساد في فكر بعض الباحثين والعلماء بأن المتعلم في هاته المراحل يعتبر فكره كصفحة بيضاء لنكتب عليها ما نشاء، لكن الدراسات الحديثة قد أقرت بعكس ذلك تماما، فبتغير المنهاج والطرائق والوسائل التعليمية وأصبحت المعلومات تتجلى في يد المتعلم في كل زمان ومكان، مما دفعه إلى التغيير، وتغيير رتبته من متعلم سلبي يتلقى المعرفة حفظا، إلى متعلم نشط وفاعل في مختلف تعلماته، على عكس ما كان عليه في مناهج دراسة سابقة.

---

[52] إيمان بوالشعير، زينب بورويس، مريم بوطغان، دور المعلم في المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، مذكرة تخرج شهادة الليسانس في علوم التربية جامعة الصديق بن يحيى جيجل. ص16

[53] إيمان بوالشعير، زينب بوراويس، مريم بوطغان، دور المعلم للمرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم، المرجع السابق 18

المطلب الثاني: المتعلم ومرحلة التعليم الابتدائي.

إن ذكر مرحلة التعليم الابتدائي، يعني الحديث عن الطفل. "والطفل" هو مصطلح يطلق على من يتراوح سنه ما بين (5 إلى 9 سنوات) وبطبيعة الحال قد اِلتحق بمقاعد الدراسة، واِلتقى بمتعلمين من أمثاله، ومعلم. لذلك وجب على هذا الأخير معرفة مجمل الخصائص التي تساهم في نموه العقلي والفيزيولوجي والوقوف على كل صغيرة وكبيرة في تعلماته.

أولا: مرحلة التعليم الابتدائي:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي اِحدى المراحل التعليمية ذات الأهمية البالغة، وما يعطيها هاته القيمة والأهمية هو العنصر الفعال والذي تدور حوله العملية الخاصة بالتعليم والتعلم، ألا وهو "المتعلم".

ويليه المعلم الذي يلعب دورا فعالا في تأطير تصويب المدارك والمعارف الخاصة به، إضافة إلى المادة التعليمية التي تعتبر وعاء التعلمات الشاملة لمختلف الوحدات التعليمية.

ثانيا: خصائص مرحلة التعليم الابتدائي

إن مرحلة التعليم الابتدائي لا بد لها من خصائص ومميزات تسمح لها بتأطير العملية التعليمية وجعل المتعلم في وضعية تسمح له بنقل المعارف والمعلومات ومختلف المهارات بالشكل المناسب وفيما يلي أهم خصائص مرحلة التعليم الابتدائي:

1) تنمي في المتعلم مختلف السلوكيات الجيدة، والأساسية الحياتية التي تسهل عملية بناء شخصيته الفكرية، والجسمية، والوجدانية، والخلقية.
2) تعتبر هاته المرحلة المستقبل الأول للمتعلم بعد تربيته منزلية وبين أحضان والديه.

3) تعتبر مرحلة تطبيقية إلى حد ما من خلال تطبيق سلوكيات نظرية تلقاها في أحضان عائلته، إلى سلوكيات ذات مدلول فكري ولغوي.

4) تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لسن التعلم، وحسن معاملة من طرف المتعلم كلها عوامل تسهم في صقل قدرات المتعلم على التأقلم مع البيئة التعليمية[54]

{العمل على اِكساب الطفل سلوكيات جيدة كالجلوس بشكل صحيح وغيرها}[55]

إن ما يمكننا التعليق به على ما سبق ذكره من تعريف لمرحلة التعليم الابتدائي وخصائصها هو كالآتي:

إن خصائص هاته المرحلة لا انفصال لها عن خصائص المتعلم (التلميذ) فهي بمثابة مرحلة تطبيقية لمعارف نظرية مرتبطة بالعائلة فتصوب الصحيح منها وتدعمه وترفض الخاطئ وتغيره نحو الأفضل.

ثالثا: خصائص المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي:

قبل التعرف على خصائص المتعلم في هاته المرحلة لا بد لنا من وصف المتعلم بداية:

– المتعلم في هاته المرحلة يتراوح سنه ما بين (6 سنوات إلى 11 سنة) وهاته الأخيرة تنقسم إلى مرحلتين المرحلة الأولى تسمى مرحلة الطفولة الوسطى ما بين (6 سنوات إلى 9 سنوات)، والمرحلة الثانية مسماة مرحلة الطفولة المتأخرة (9 إلى 11 سنة)، والأولى

---

[54] فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، 99

[55] فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي المرجع السابق، ص100

تشمل ثلاث سنوات في مرحلة التعليم الابتدائي، والثانية شملت سنة الرابعة والخامسة من نفس المرحلة[56]

ويمكن إجمال الخصائص فيما يلي:

1. **الخصائص الجسمية:** تشهد هاته الخاصية تطورا جسميا للمتعلم وتنمو بنيته الفيزيولوجية، مما سمح له بممارسة نشاطات مختلفة تعبر عن مكنوناته.
2. **الخصائص العقلية:** يمتلك المتعلم قدرة الانتباه وحِدَّتهِ مما يساعده على التعلم بسرعة، ويصبح لديه القدرة على تعلم مناهج أكثر دقة مما قد سبق.
3. **الخصائص الانفعالية:** إن ردود فعل المتعلم في هاته المرحلة تتغير وتستقيم من خلال ارتقائه في العملية التعليمية من سنة إلى أخرى حيث أنه يستطيع السيطرة على انفعالاته العشوائية من خلال انتباهه للدرس التعليمي.[57]
4. **الخصائص الاجتماعية:** إن هاتها الخاصية لها من الأهمية بمكان وهي التي تدمج المتعلم في مجتمعه من خلال اختلاطه بمتعلمين مكافئين له عمرا منافسين له فكرا فتصبح لديه غيرة علمية تدفعه دائما إلى تقديم الأفضل[58]

المطلب الثالث: المتعلم والمهارات اللغوية.

إن التعلم يشمل مختلف المجالات والممارس لهاته العملية هو المتعلم الذي أصبحت المعرفة ملقاة بين يديه في كل زمان ومكان ولو خصصنا التعلم وجعلناه في

---

[56] فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة للحصول على شهادة الماستر، علم النفس المدرسي. ص103.

[57] فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي المرجع السابق، ص105

[58] فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي المرجع السابق، ص105

جانب اللغة لقلنا أن اللغة وسيلة اِتصال بين مختلف الفاعلين في العملية التربوية وتعتبر وظيفتها الرئيسية في حياتنا اليومية هي التواصل. وتقوم على مهارات لغوية أربع وجب المتعلم إتقانها ليحسن تعامله مع الناس وهي كل من: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

أولا: مفهوم المهارة:

- المهارة في اللغة:

جاء في معجم الصحاح {تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري} من مادة مهر: المهر: الصداق... والمميزة: الحرة والمهارة بمعنى: الحذق في الشيء، وقد مهرت شيء مهارة تعلمته بإتقان[59]

-المهارة في الاصطلاح:

- وتعرف المهارة بأنها كل ما يتعلمه الفرد ويقوم به بسهولة ويسر سواء أكان هذا الفعل جسميا أو عقليا فالأول في ممارسة الرياضة وغيرها، والثاني ما تعلق بالفكر وما يتعلمه الفرد من معارف.[60]

1- مهارة الاستماع:

قال تعالى مبينا أن الاستماع أول مهارة وجب تعلمها في اللغة. {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} {الأعراف\204}.

---

[59] أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص 1102، دار الحديث، القاهرة، تحقيق محمد محمد تامر.

[60] بلمقدم رقية، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. ص30

إن الاستماع هو الإِنصات وليس مجرد السماع، إذ أن الإِنصات أكثر دقة وأقرب في الوصول إلى الهدف، والاستماع هو فعل القراءة أو قراءة مسموعة. وقد قارن دافيد راسل بين الاستماع والقراءة، ويقابلها الإِنصات ومثال ذلك أنه يمكن للمتعلم أن يسمع بشكل عابر صفارة القطار، وضوضاء الشارع وتلاميذ القسم الآخر يمارسون الرياضة وفي الوقت ذاته يسمع معلمه وما يقدمه من معارف ومعلومات حول الدرس المعين.[61]

يهدف الاستماع أو هاته المهارة إلى إن يكون المستمع قادرا على فهم المتحدث في مواقف تعليمية مختلفة، ولتحقيق هذا الهدف لا بد للمتعلم من تنمية مهارة الاستماع من خلال:

_أن يعرف غرض المتكلم.

- أن يتعاطف مع المتكلم.
- أن يكون على معرفة بالموضوع المتحدث فيه.
- أن يستمع للأفكار الأساسية.
- أن يستمع التفاصيل بدقة.
- أن يلخص ما يقال في وقت وجيز.
- أن يستمع إلى المعنى المقام ما بين السطور.

2-أهمية مهارة الاستماع:

إن مهارة الاستماع لها من الأهمية بمكان فهي مهارة يمكن لأي أحد إتقانها ويحصل المعارف والمعلومات عن طريقها في أي زمان ومكان وحضور المحاضرات وسماعها وفهمها دونما عناء.

---

[61] سمير بن يحيى المعبر، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العبرية جامعة الملك عبد العزيز. ص6

– التعود على آداب الحوار التي تشمل حسن الإصغاء والاحترام والاهتمام لما يقال وإعطاء قيمة للمتحدث.

– القدرة على استخلاص النتائج فهم ظاهر السطور وخفيتها والقدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والثانوية والتمييز بينها.[62]

3– أنواع الإستماع

– الاستماع المستجيب: إن هذا النوع المستمع يكون فيه فاعلا في عملية التواصل، فيستمع ويتفاعل مع الموضوع المتحدث فيه.

– الإستماع التحليلي: يتمكن المستمع من خلال هذا النوع من إبداء رأيه في الموضوع المتحدث فيه ويفكر فيه بتمعن.

– الإستماع الناقد: يترتب على المستمع في هذا النوع حضور الذهن والتدقيق فيما يقال حتى تستطيع تأييد رأي أو تقييد بأسلوب علمي سليم[63]

ثانيا: مهارة التحدث:

إن الرؤية الحقيقية للفرد لا تكون إلا من خلال حديثه ولا يعرف ما يجول في فكره ولا يفهم إلا من خلال كلامه، ونستدل على ذلك في قول الله عز وجل على لسان سيدنا موسى: {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي} {طه\27}.

1– التحدث في اللغة:

---

[62] سمير بن يحيى المعبر، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العبرية جامعة الملك عبد العزيز المرجع السابق، ص 58.

[63] سمير بن يحيى المعبر، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العبرية جامعة الملك عبد العزيز المرجع السابق ص 59.

يقال الحديث، الخبر قليله وكثريه وجمعه (أحاديث) على غير قياس. قال الفراء (أحدثه) بضم الهمزة والدال، ثم جعلوه جمعا للحديث و(الحُدُوثُ) بالضم كون الشيء لم يحدث بعد، "فالحديث في معناه هو تعبير الفرد وإخباره عن مكنوناته وما يدور حوله

-التحدث: إصطلاحا:

إن مصطلح التحدث هو الكلام أو النطق، الذي يكشف بدوره مكنون الانسان، فاللسان ترجمان الجنان، وقديما قال العرب: {المرء مخبوء تحت طي لسانه} وقولهم أيضا {إن الكلام لفي الفؤاد وإنما *** جعل اللسان على الفؤاد دليلا}.

مهارة التحدث:

هي القدرة على التعبير الشفهي والكتابي بالطريقة المناسبة والأسلوب المتميز وجمال الصوت وحسن التعامل مع المعاني التي في الذهن ليفهم المراد من الحديث ولجذب انتباه المستمع نحو ما تقدمه من معاني ومفردات، لتسهيل الوصول إلى الهدف المرجو من القول.[64]

3-أهم العناصر التي تقوم عليها عملية التحدث:

إن المهارات اللغوية الأربع وجب لتكون على أكمل وجه عناصر مساهمة في بناءها. ولمهارة التحدث أربعة عناصر أساسية سواء كان أمام جمهور وجمع غفير، أو كان أمام شخص واحد أردنا إجراء مقابلة معه ألا هي: {المقدمة، الموضوع، الخاتمة، الأسلوب}

---

[64] بلمقدم رقية، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان. ص 40

المقدمة: تعرف المقدمة بأنها تلك السطور التي تقال بداية كل حديث. جماعيا كان أو لا، والتي يفهم من خلالها لب الموضوع. وتحصل لديهم فكرة أو نظرة شاملة لما سيقدمه. فهي تفتح المجال حول معرفة الموضوع الذي سيتم تناوله اِضافة إلى تشويق المستمع وترغيبه في متابعة تفاصيل البحث[65]

اختيار الموضوع: إن اختيار الموضوع بدقة والإلمام به يشد انتباه المستمع إلى من يلقي حديثه على الناس لذلك وجبت فيه شروط ثلاث:

- أن يكون مراعيا لمقتضى الحال بمعنى أنه في مستوى أذهان المتلقين.

- ألا يكون الموضوع محل خلاف بين فئات معينة من المستمعين.

- إن يكون ذا صلة حقيقية بالحياة المعيشية.[66]

الأسلوب: إن الحديث له عديد المقومات التي لا بد من وجودها فبالإضافة إلى ما سبق ذكره وجب إيجاد أسلوب للحديث يتميز بتكامل بين ما نستحدث عنه، وحسن اِلقائه والتنسيق بين معانيه، تجعل الفرض من الحديث واضحا مألوفا ليضمن حسن الإصغاء وكمال الانتباه.[67]

الخاتمة: إن ختام الحديث أهم بكثير من بدايته لأنه يحتوي على تلخيص للبحث أو الموضوع وهو آخر ما سيبقى من أثر، لذلك وجب الإيجاز والدقة.

---

[65] سمير بن يحيى المعبر (الاِستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز، ص63.

[66] سمير بن يحيى المعبر (الاِستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية المرجع السابق، ص64.

[67] سمير بن يحيى المعبر (الاِستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية المرجع السابق، ص 67.

ثالثا: مهارة القراءة.

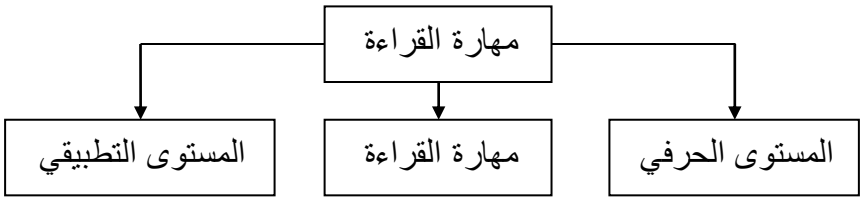
جاء لفظ القراءة في القرآن الكريم بصريح العبارة لقوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الانسان مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} {العلق\1-4}.

1- مهارة القراءة:

إن تعريف مهارة القراءة ينصب في كونها ذلك الإدراك البصري لرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق لذلك فقد اعتبرت عملية عقلية غاية في التعقيد فالقارئ يستنطق تلك الرموز والإشارات والكلمات المبهمة وينصب نحوها بالشرح والتحليل والمقارنة وتعتبر وسيلة تثقيفية ممتازة فهي تنمي فكر المتعلم وتثري لغته من خلال اِتصاله بالنصوص.

2 -أقسام مهارة القراءة:

إن مهارة القراءة عبارة عن فن تعليمي لا يتقنه اِلا من عشق الفن العربي وعلم دلالته بين السطور لذلك حظيت بالاهتمام البالغ من طرف الباحثين وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات[68] وهي كالآتي:



[68] سمير بن يحيى المعبر (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، المرجع السابق، ص70.

المستوى الحرفي: ويقصد به فهم ما هو مكتوب في النص المقروء والوصول إلى أدق تفاصيله ومعرفة معانيه.

المستوى التفسيري: ويقصد به شرح وتحليل فقرات النص المقروء والإلمام بالمقصود من وجوده.

المستوى التطبيقي: وهذا الأخير يعتبر نتاج فعل القراءة فهنا تستخلص المتعلم النتائج المراد الوصول إليها من قراءتنا، والتفاعل مع النص إما بتأييد رأي أو تقييده ونقده.[69]

إن الملاحظ على مهارة القراءة أنها في تطور مستمر فلقد كانت قراءة آلية لتعلم النطق السليم حتى أصبحت القراءة شغفا وحبا وإبداعا.

أنواع القراءة: إن فعل القراءة يتخذ أشكالا عديدة وفي العملية التعليمية يتفنن المعلم في استخدامها حسب ما يقتضيه الحال وحسب النص المقروء ويمكن التميز بين نوعين من القراءة.

ـ قراءة ضمنية: إن هذا النوع من القراءة تَغِيبُ فيه جل أنواع الحواس التي يمتلكها الانسان غير البصر والعقل وهي قراءة داخلية لنص قراءة متأنية لأخذ نظرة شاملة حول الموضوع المراد فهمه وهذا النوع يستخدم في مرحلة التعليم الابتدائي بالدرجة الأولى مراعاة لسن المتعلم.

ـ قراءة جهرية:

وهذا النوع معاكس تماما لما سبقه القراءة الجهرية تكون بصوت مرتفع يسمح بسماع النص بوضوح، إضافة إلى أن هذا النوع يسمح بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها

---

[69] سمير بن يحيى المعبر (الإستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية المرجع السابق، ص 72.

المتعلم والمتعلقة بالنحو والحركات الإعرابية وغيرها وتمنح المتعلم القدرة على التخلص من الخجل الزائد عن اللزوم.[70]

3-أهمية مهارة القراءة:

القراءة فعل تعليمي يقوم به الفرد بغية تطوير ملكاته اللغوية، وهي تعتبر حلقة وصل بين ماض وحاضر لمعارف مختلفة. وبممارسة فعل القراءة سيتحسن نطق المتعلم ويعود لسانه على أجود الألفاظ التي تحمل قوة المعنى ودقته. والقراءة تنمي العقل والفكر من خلال فعل القراءة وتمكنه منها.[71]

رابعا: مهارة الكتابة:

تعرف مهارة الكتابة بأنها القدرة على اِنتاج نصوص وتدوينها وهي نصوص منطوقة فكر فيها العقل قبل إن تخط وتوضع بين دفتي الكتب وفق قواعد رئيسية تسهم في نجاحها.

1-الكتابة في اللغة: ورد في معجم الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية لفظة كَتَبَ: الكتابُ المعروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبْ وقد كَتَبْتُ، كُتُبًا، وكِتَابةً والكتاب: الفرضُ والحكم والقدر. وقال الأعرابي: الكاتب عندهم العالم، قال تعالى:{أم عندهم الغيب فهم يكتبون}... واكتتبت الكتاب أي كتبته قال تعالى: {اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ}

---

[70] سمير بن يحيى المعبر (الاِستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، المرجع السابق، ص75.

[71] سمير بن يحيى المعبر (الاِستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية المرجع السابق، ص79.

2-الكتابة في الاصطلاح: يعرف رشدي أحمد طعمية الكتابة بقوله: {أنها عملية يقوم بها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع}[72]

3-أهمية مهارة الكتابة:

إن مهارة الكتابة كغيرها من المهارات اللغوية الثلاث السابق ذكرها لها أهمية بالغة في العملية التعليمية فهي لب التعلم وآخر خطواته التي تترجم التعلمات في أسطر فُهِمَتْ من مَعَارِفِهِ السابقة تلقاها من معلمه ومن ممارسته لمختلف النشاطات. وأفضل ما نستدل به هو القرآن الكريم وتدوينه فلقد شمل القرآن الكريم المهارات الأربع السابق ذكرها فمهارة الاستماع قد تحققت في نزول القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع إليه، وقراءته صلى الله عليه وسلم وصحابته والأمم اللاحقة إلى يومنا هذا يحقق مهارة القراءة بما تشمله من قراءات مختلفة ومتقنة، وتواتر القرآن الكريم بين الصحابة وحِفْظُهُمُ لهُ في الصدور وتناقله بينهم يحقق مهارة التحدث ومن هم رضوان الله تعالى عِنْهُمُ فَاضُوا بَلَاغَة وعِلْمًا وإتقانا لتنهي رحلة نزول القرآن الكريم ليدون بأحرف من ذهب وليترسخ في القلوب والسطور إلى يوم القيامة. هذا يدل على أهميته في الكتابة في الإسلام، ولا ننسى كيف وصل إلينا علم النحو والصرف والبلاغة وغيرها بفضل الكتابة.

4-أَهْدَافُ الكِتَابَة:

إن لمهارة الكتابة أهداف خاصة بها، خاصة إذا ما تعلق الأمر بمرحلة التعليم الابتدائي وهي تتمثل فيما يلي:

- قدرة المتعلم على المقاربة بين الشكل والصوت والحرف والتمييز بينها.

---

[72] بلمقدم رقية، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي، جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان، ص 50.

– قدرة المتعلم على معرفة وممارسة الحروف العربية المتصلة والمنفصلة، والحروف في أولها وآخرها وغيرها. والكتابة السليمة في السطر المستقيم وحسن تشكيل الكلمات.

إن ما يمكن استخلاصه من المهارات السابق ذكرها {الاسْتِمَاعُ والتَحَدُّثْ والقِرَاءَة والكِتَابَة} أنها أساس تعليمي وجب الوقوف عنده لتعلمه وتعليمه فبتكاملهم واِرتباطهم يشكل زاد لغوي معرفي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: "الجانب التطبيقي".

"استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم"

"دراسة تجريبية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"

المبحث الأول: دراسة وصفية تحليلية للكتاب المدرسي.

المطلب الأول: وصف عام للكتاب المدرسي، ويشمل ثلاث كتب تعليمية:

- كتاب اللغة العربية.
- كتاب "كراس النشاطات في اللغة العربية".
- كتاب التربية الإسلامية.

المطلب الثاني: وصف شامل لظهور النص القرآني في الكتب التعليمية الثلاث.

المطلب الثالث: كيفية الاستثمار الأمثل للنص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم.

المبحث الثاني: استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم، << محتويات الدراسة الميدانية>>.

- إشكالية الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- حدود الدراسة.

المبحث الثالث:

- تحليل النتائج ومناقشتها.

_قائِمة المصادر والمراجع.

-فهرس المحتويات.

-الملخص.

المبحث الأول: دراسة وصفية تحليلية للكتاب المدرسي، "مادة اللغة العربية".

المطلب الأول: وصف عام للكتاب المدرسي.

أولا: كتاب اللغة العربية.

– الشكل الخارجي للكتاب:

كتاب اللغة العربية، كتاب مدرسي تعليمي موجه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. واجهة الكتاب عبارة عن صورة لأربعة تلاميذ، جالسين في المكتبة يطالعون مختلف الكتب، حيثُ أن هاته الأخيرة اِحتوت على خمسة ألوان جميلة، تجذبُ اِنتباه المتعلم نحو الكتاب، وهو معنون ب: {اللغة العربية}. مكتوب بخط غليظ، يسمح بوضوح الحروف ليسهل معرفة المادة التعليمية التي بين يديه، طبعة هذا الكتاب طبعة منقحة لسنة 2017\8\26. تحت إشراف بن صيد بورني سراب وتأليف كل من قيطاني موهوب ربيعة، بن عاشور عفاف، بوخبزة آمال من مفتشية التعليم الابتدائي.

– محتوى الكتاب:

_ شمل الكتاب المدرسي للغة العربية على مقدمة، التي تعتبر بمثابة كلمة لمؤلفي الكتاب المدرسي وهي ما يلي:

_ مرجعية الكتاب والمخطط العام للبرنامج الدراسي، متكون من ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع يحتوي على مجموعة من المحاور والوحدات تختلف وتتنوع لتشمل كل ما له علاقة بالواقع المعاش للمتعلم، لتربية إنسانية واجتماعية وثقافية.

– دروس لغوية شملت النحو والصرف والإملاء ومختلف الظواهر البلاغية، ورصيد لغوي أو معجمي خاص بكل مقطع تعليمي، وبهذا يحصل لدى المتعلم تناسق بين المعارف والمعلومات المكتسبة.

_ يتميز المحتوى التعليمي للكتاب بكثرة الصور المرافقة لنصوص من أجل استنطاقها.

إن أول ما قد يلاحظه المتعلم لكونه المتلقي الأول للكتاب والموجه له بصفة خاصة، هو: {تقديم الكتاب} الذي يعتبر النظرة الشاملة التي تقدم نوعا مهما من المعارف والمعلومات وهي تكمن في نوعية النصوص، وطريقة تقديم محتويات المقطع، وتبيان النصوص المحورية، وأين يجد المتعلم التراكيب النحوية ونصوص فهم المنطوق، إضافة إلى الإنتاج الشفهي.

_ بين تقديم الكتاب من خلال ماذا يمكننا فهم النص فهما معمقا وكيف يمكن للمتعلم أن يثري لغته، وممارسة الوضعيات الإدماجية اِنطلاقا من نصوص مختارة.

_ إدراج بعض القطع الشعرية التي تتسم بالسهولة واليسر وتحتوي على كلمات مكررة، ليسهل حفظها بالنسبة للمتعلم وشملت معارف ومعلومات، نسجت في شكل أبيات شعرية تلامس سمع المتلقي لجمال وقعها، وتحمل في مضمونها رسائل تربوية ترسخ في شخصية المتعلم بطريقة ترفيهية تعليمية.

_ تم استخدام نوع من الأعمال التي يكلف بها المتعلم، لتترسخ معارفه وتعلماته عن طريق إنجاز مشاريع.

_ خُتِمَ تقديم هذا الكتاب بِاستعمال نصوص وصور تحتوي على معلومات ومعارف مختلفة تنمي ثقافته الذاتية وتوسع معارفه ومداركه.

محتويات المقطع التعليمي:

– ثلاث وحدات تعليمية، كل واحدة منها تحتوي على نص تعليمي كامل الأركان. شمل هذا الأخير رصيد لغوي ومفرداتي، مرفوق بشرح مبسط لكلمات وجدت في النص ليسهل فهمه.

_ إضافة إلى نشاط مرافق للنص المعطى، سمي بإثراء اللغة "أثرى لغتي"، وهو نوع من النشاطات التي تختلف حسب النص المختار.

_ تم استخدام مختلف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية، وهي مدرجة على شكل أمثلة بداية، ليتبع هذ الأخير بخلاصة شاملة للقواعد النحوية تفصل لمعناها، ومضمونها مكتوب بخط غليظ وبلون مغاير يجذب اِنتباه المتعلم.

_ تم استخدام مجموعة من الصور، وضعت بين يدي المتعلم، وطلب منه التعبير عما يشاهده، والملاحظ على هاته الصور أنها صور تعليمية، تثقيفية، ترفيهية، تربوية. وهي تتنوع بين صور لممارسة الرياضة، وصور لمسرحية فكاهية، وصور للتعرف على الحيوانات. وصور أخرى لتجول معلمة مع تلميذين في أروقة المدرسة

_ اِرفاق الصور بعبارات تعتبر بمثابة مثير لأفكاره ومعارفه، ومحفز للعقل لتنتج عنه اِستجابة للمثير والتعبير عما يشاهده شخصيا، باستخدام عبارات بسيطة لأن هاته الصور منتقاة من واقعه المعيش، وعايشها عديد المرات.

_ نوعية النصوص المدرجة في المقطع الذي تحدثت عنه، {المقطع الأول} هي نصوص تعليمية كان أولها حول {المدرسة}، وهو مدرج تحت اسم {مع عصاي في المدرسة} وهو عنوان يوحى إلى ضرورة الالتحاق بمقاعد الدراسة والمواظبة على التعلم

حتى ولو كانت الظروف صعبة نوعا ما، وأدرج كأول درس تعليمي ليحفز المتعلم على التعلم والتعلق بمقاعد الدراسة.

_ إضافة إلا إن مجمل النصوص التربوية قائمة على حسن التعامل بين المعلم والمتعلم، وهي رسالة نفسيه مباشرة للمتعلم لتخلص من الخوف والتوتر الذي يَعْتَرِيهِ مع بداية العام الدراسي.

_ استخدام نصوص تثيرُ المتعلم وتنمي فيه حسن التعامل مع الناس ومراعاة ظروفهم والتعامل بلطف، والنص الثالث فقد كان نوعا ما قريبا أكثر من حياة المتعلم اليومية والعائلية بصفة خاصة فهو معنون ب: {جدتي} وهو عنوان ناطق، صريح، يوحي بمعنى النص مباشرة ويندرج ضمن حسن معاملة الكبير للصغير وحسن تعامل جدتنا معنا.

_تندرج هاته النصوص لتكون تحت لواء النمط الوصفي الذي غلب على هذا المقطع وهو نوع هام من أنواع أنماط النصوص السهلة التي يتعامل معها في هاته المرحلة بالذات والتي تعتبر مرحلة حساسة جدا نظرا للفئة العمرية المستهدفة من خلاله.

_ إضافة إلى نشاط تعليمي يعتبر كترفيه للمتعلم، كما سبق وأن ذكرت سمي بـ: {حلو الكلام} وهو عبارة عن قطعة شعرية تربوية تختلف من مقطع لآخر، فكان تارة عن الأخلاق وتارة عن الأم وغيرها، وقد تم انتقاء بعض الألفاظ التي صعب على المتعلم فهمها. لذلك طلب منه البحث عن معانيها بالاستعانة بنص تعليمي مرفوق ببعض الأسئلة المتعلقة حوله ويوضع فيه تمارين خاصة بقواعد لغوية والتي سميت في هذا الكتاب بـ: {التراكيب النحوية} وهي تتنوع بين إعراب للكلمات، واِستخراج الأفعال الماضية والمضارعة، وإنجاز تعبير كتابي حول موضوع النص.

_ في آخر المقطع تعليمي هناك نشاط سمي بـ: {أوسع معلوماتي} وهو بنفس عنوان المقطع التعليمي وهي {معلومات حول العالم}، شخصيات، وجمعيات خيرية، حسب ما يقتضيه موضوع المقطع التعليمي، وهكذا يتم تناول بقية المقاطع التعليمية وفق ما يحدده المنهج المعتمد والأساليب والطرائق التدريسية التي يستعين بها المعلم.

ثانيا: كراس النشاطات في اللغة العربية.

- الشكل الخارجي للكتاب:

{كراس النشاطات في اللغة العربية} كتاب تعليمي ثان تابع للكتاب الأول {اللغة العربية}، واجهة الكتاب صممت بأسلوب جميل يسر التلاميذ من الوهلة الأولى، التي تعتبر النظرة التي تحبب المتعلم في كراسه، ويتشوق إلى معرفة ما يحتويه، أدرج فيه لونين جميلين الأخضر والأبيض، وصورة لأربعة تلاميذ بين أيديهم مجموعة كتب، مختلفة الألوان والأحجام، وهي إشارة إلى تنوع المواد الدراسية، وابتسامة تعلو محياهم لاختلاطهم بهاته الكتب، أما خلفية الكتاب فقد احتوت على ست صور متنوعة المعارف والمعلومات والدلالات التي توحي إليها، بين صورة العائلة، وتوديع الجدة لحفيدها لذهابه للمدرسة، وبين تعلم سلوكات أخلاقية ونبذ الغير أخلاقية منها، وغيرها من الصور لتي وضعت بين يديه.

- محتوى الكتاب:

_ دفتر النشاطات في اللغة العربية يعتبر النسخة المكملة لكتاب اللغة العربية

_ يحتوي الكتاب على مقدمة شاملة لمحتوى هذا الدفتر، فهو مقدم ليوضع بين يدي المتعلم لتثبيت وترسيخ تعلماته، ووضع كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم لتقصى

النقص ومواطن الضعف لدى المتعلم لتقيمها أولا وتقويهما ثانيا، لذلك فيمكن اِعتبار أن هذا الدفتر الجانب التطبيقي للعملية التعليمية الخاصة باللغة العربية.

_ احتوى على ثمانية مقاطع تعليمية مقابلة وهي عبارة عن أنشطة وتمارين لكل نص تعليمي وضع بين يديه في الكتاب الأول للغة العربية.

_ إضافة إلى أنه يمكن الإشارة إلى أمر مهم ألا وهو أن هذا الدفتر قد جسَّد وضعيات لتقويم الجزئي شملت الميادين الأربع للغة العربية وتم التدرج فيها وهي كالآتي:

_ فهم المنطوق لينتج عنه التعبير الشفوي.

_ فهم المكتوب لينتج عنه التعبير الكتابي.

وهذا الأخير لا يمكننا جعل المتعلم يقوم به على الوجه الصحيح إلا باستخدام نشاطات متنوعة مدعمة بوسائط ومسهلات مثل الصور والعبارات المرافقة لها، وكما سلف وأن ذكرت أن كتاب اللغة العربية قد تم الاعتماد فيه على أحد الأنماط النصية التي تتناسب مع النمو العقلي واللغوي للمتعلم في هاته المرحلة وهو النمط الوصفي.

_ تعرف في كتاب اللغة العربية على النمط الوصفي وكيف يكون وماهي العناصر الدالة عليه، من مرانِه وممارستِه للنصوص المختلفة، ليتم تطبيق تعلماته في كراس النشاطات وتبرز الخطاطة الوصفية بشكل واضح وجَلِي.

محتوى المقطع التعليمي:

يحتوي كل مقطع على ثلاث وحدات تعليمية تماما كتقسيم الكتاب الأول للغة العربية لكن الاِختلاف ظهر في كون هذا الأخير عبارة عن مجموعة من النصوص ودفتر النشاطات عبارة عن تمارين ونشاطات لتلك النصوص فكل نص تعليمي أدرج فيه

مجموعة مختلفة من النشاطات، وتم الإعتماد فيها على ما يلي: {أتذكرُ وأجيب}، {أستعمل الصيغ}، {فهمت النص}، {أثري لغتي}، {نحو}، {صرف} واستعمال التقويم الجزئي لتعلمات المتعلم من خلال نشاط {أقيم تعلماتي}.

_ يجب على المتعلم استحضار ما تم التعرف عليه في النصوص في كتاب اللغة العربية والإجابة عن الأسئلة، في دفتر النشاطات، التي تتنوع بين إتمام للفقرات بالكلمات المناسبة، وإستنطاقٍ لصور وغيرها.

_ التعبير الكتابي تم تقديم سند صغير للموضوع المراد التعبير عنه، وقدم مثال صغير لما طلب منه، ليسير على نهج ذلك المثال لإنتاج تعبير كتابي في آخر هاته التدريبات الخاصة بالوحدة الأولى. وتم اعتماد نفس الطريقة في تدرج هذا الدفتر بالنسبة لباقي الوحدات التعليمية والنشاطات تختلف بحسب النص المعطى.

المقاربة المعتمدة في الكتابين:

_ إن المقاربة التعليمية المعتمدة في الكتابين {اللغة العربية} ودفتر {النشاطات في اللغة العربية} هي المقاربة النصية. وهي عبارة عن مقاربة بيداغوجية تعليمية تربوية قامت على أنقاض المقاربة التي سبقتها وهي المقاربة بالأهداف، وقد اعتمدت كمقاربة جديدة ضمن المقاربة بالكفاءات فقد أدرجت اللغة فيها بمختلف جوانبها لتتجسد في النهاية في {النص} الذي يعتبر وحدة متماسكة الأركان وجعل أساسا لتطبيق العملية التعليمية.

_ في دفتر النشاطات في اللغة العربية تم الانطلاق من النص لأجل العودة إليه سواء كان نصا شفهيا أو نصا كتابيا، فقد أدرجت النشاطات على أساسه فمثلا نشاط {أتدربُ على التعبير الكتابي} ص43.

قدم فيه للمتعلم نص تعليمي مرفق بجدول فيملأ الجدول بالعودة إلى النص ليقوم المتعلم بتفكيك مكونات النص لبناء تعلمات جديدة ليعود في النهاية إلى كتابة نص بالإعتماد على مجموعة من الصور المتعلقة بنفس النشاط السابق ذكره.

ثالثا: كتاب التربية الإسلامية:

- الشكل الخارجي للكتاب:

كتاب التربية الإسلامية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، كتاب تعليمي تربوي خاص بمادة منفصلة إنفصالًا ظاهريا عن مادة اللغة العربية ولكنها مرتبطة ضمنيا ومتصلة بها إتصالا وثيقا، ألا وهو التربية الإسلامية، واجهة الكتاب عبارة عن صورة ليست كباقي الصور المدرجة في الكتابين السالف ذكرهما بل هي صورة رَمزية لإحدى معالم الدين الإسلامي ورمزُ من رموزهِ، وهو المسجد.

- الناظر للكتاب المدرسي الخاص بهاتهِ المادة يفهم محتواه من خلال الصورة فقط.

- عنوان الكتاب كتِبَ بِخَطِ غليظ وتم استخدام اللون الأبيض في هذا الأخير والذي يعتبر أحد الألوان الأساسية التي وضعت فيه، إضافة إلى صورة أخرى أدرجت في الجانب الخلفي للكتاب، وهي صورة تُجسدُ الزخرفة العربية الإسلامية، في أجمل صورها، إضافة إلا أنها تحتوي على عمودين متصلين فيما بينهما، يستند عليهما السقف الخاص بالمسجد ويمكن تأويل رمزية هاتِه الصورة في فريضة الصلاة التي تعتبرُ عماد الدين الإسلامي وصلاحها من صلاح عمل المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم:{ أولُ ما يحاسبُ بهِ العبدُ يومَ القيامةِ الصَّلاةُ، فإنْ صَلَحَتْ، صَلَحَ سائِرُ عَمَلِه، وإنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سائِرُ عَمَلِه}.

محتوى الكتاب:

- يحتوي كتاب التربية الإِسلامية على مقدمة وجيزة لمؤلفي الكتاب، شملت محتوياته من خلال التقديم الخاص به، بالإضافة إلى البرنامج الدراسي.

_ وضعية الإِنطلاق تمثل الرؤية الشاملة والمرحلة التي يتم فيها التعرف على محتوى الدرس التعليمي.

_ أتلو وأحفظ هي بمثابة نص قرآني مختار وضع بين يدي المتعلم.

_ نشاط سمّيَ بـ: {أُردد}. يتعرف فيه المتعلم على أحكام تلاوة القرآن الكريم.

_ نشاط {أتعرف على معاني المفردات} وهو جانب لغوي بحت يثري معجم المتعلم باستخدام ألفاظ قرآنية مرفقة بشرحها.

_ {أنشطة التعلم} وهي مرحلة بناء التعلمات بتمارين وأنشطة مختلفة.

- إضافة إلى "تَعَلَمْتُ" وهي عبارة عما قد يلخص إليه المتعلم في نهاية الدرس التعليمي.

- نشاط {أقتدى وأمارس} هو عبارة عن خلاصة ولب الدرس والذي يتم فيه تثبيت المعارف وترسيخها ودفع المتعلم إلى تطبيقها في حياته اليومية عامة وصلته بربِه ودينهِ خاصة وختِمَ المقطع بتمارين يمارسها المتعلم لمعرفة مدى قدرته على حفظِ المعلومات التي تلقاها.

محتوى المقطع التعليمي لمادة التربية الإسلامية:

_ اِفتتح كل مقطع تعليمي بنص قرآني كامل مرفوق بشرحه.

– احتوى المقطع الأول على سورتين من القرآن الكريم وهي كل من سورة العلق وسورة التين، ومواضيع إيمانية وجب على المتعلم معرفتها، والتي تعتبر من أساسيات الدين الإسلامي من معرفة بالكتب السماوية، والزكاة، والإحسان، ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها.

– إضافة إلى النص الشرعي الثاني وهو الحديث النبوي الشريف وتمت الاستعانة به في شرح المواضيع المدرجة في الكتاب.

– نصوص قرآنية مقتبسة من طوال السور القرآنية، وقد ختم كلُ مقطع تعليمي بنشاط سُمِيَّ {أتحقق من تعلماتي}.

_الملاحظُ أيضا على هذا الكتاب إرفاق مجموعة من الصور لتسهيل فهم النص القرآني المدرج مثل صورة لغار حراء وصورة لفاكهة التين، وقد جعلت باقي المقاطع التعليمية على منوال المقطع الأول، وبرز الاختلاف في المواضيع التعليمية المدرجة في الدرس الواحد فقط.

المطلب الثاني: وصف شامل لظهور النص القرآني في الكتب التعليمة الثلاث {قراءة وصفية تحليلية}.

أولا: كتاب اللغة العربية:

_ إن النص القرآني في هذا الأخير يكاد ينعدم، ويمكن القول بعدم وجوده أصلا بحسب تقصينا لأثره في كتاب اللغة العربية الأول.

_ جل النصوص المتواجدة في هذا الكتاب، نصوص متعلقة بمختلف القيم التي تتدرج بين ما هي إنسانية واجتماعية وحول الطبيعة والرياضة وغيرها.

_ عدم وجود بسم الله الرحمن الرحيم في واجهة الكتاب بعد الفهرس والمقدمة يثير الكثير من التساؤلات فهي أساس كل عمل نقوم به، والمتعلم أو التلميذ في هاته المرحلة متعلم "بَنَّاء" يبني تعلماته ومعارفه الأساسية.

_ إن النص القرآني وعدم إدراجه نقص كبير في منهاج مادة اللغة العربية في الجزائر ولا تبرير لفعل كهذا، فالقرآن الكريم هو الكتاب الأكبر للغة العربية ويعتبر الأساس فيها وفي مختلف علومها النحوية والصرفية والتركيبية والدلالية قَالَ تَعَالَى:﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ {يوسف\2} وقوله تعالى: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾ {الشعراء\195}.

إن ما سبق ذكره رأي شخصي بالاستناد على أثر النص القرآني في الكتاب وبمخالطة أساتذة معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، فبحضوري لحصة في مادة اللغة العربية، الملاحظ على تجلي النص القرآني أنه غير موجود تماما، والمعلم يدرس اللغة العربية بما يمليه عليه البرنامج الدراسي أولا والاستعانة بالكتاب المدرسي ثانيا، وطريقته في تدريس المادة ثالثا باستخدام الوسائل والأساليب المتاحة لديه من الكتاب والسبورة والنشاطات المعدة للتلميذ لتيسير فهم الدرس التعليمي من طرف المعلم.

قال مؤلفوا الكتاب في كلمة لهم في كتاب اللغة العربية: {يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية، وبهذا كان النص (المنطوق والمكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية، النحوية والدلالية والأسلوبية}. ((73))

(73) لجنة التأليف: بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة، بوخبزة أمال، اللغة العربية سنة رابعة من التعليم الابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2017\8\26، كلمة لمؤلفي الكتاب.

إن ما يمكننا التعليق به على هاته الكلمة قولنا: {أن المقاربة النصية التي تم الاعتماد عليها تعني أن النص هو صلب الكتاب وعموده وقيام التعلمات المراد تعليمها للمتعلم، فبالاعتماد على النصوص بتنوعها سيثري المتعلم لغته، والحديث هنا على النوعين المنطوق والمكتوب}.

ونضيف أيضا كلمة ثانية مقتطفة من الكتاب للتعليق عليها وهي كالآتي: {يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من النصوص الجزائرية التي تظهر فيها خطاطة النمط الوصفي.... وتهدف إلى تنمية طاقته الفكرية والسلوكية}.[74]

_ خمسين بالمائة من النصوص التي أدرجت هي مستوحاة من الواقع التعليمي للطفل جزائري، والتي تجلت فيها خطاطة النمط الوصفي، وهنا إشارة إلى نوع مهم من أنواع أنماط النصوص وهذا الأخير أسهل الأنماط وأبسطها، وظهر من خلاله التدرج في تعلمات أنماط اللغة الأخرى، وتم تحديد الهدف المرجو من إدراج النصوص في هاته المرحلة وهي تنمية قدراته الفكرية والقيم الروحية والأخلاقية.

_ في كل مقطع وفي كل وحدة تعليمية قصور لا يكتمل إلا بوجوده.

_ إضافة إلى أنه يبرز النمط الوصفي بكل أركانه وبدقة عالية من تصوير رباني للأمم والأديان السابقة، وإعجاز لغوي وفكري مفرداتي يثري وينمي المعجم اللغوي للمتعلم.

_ إذا ما أريد تربية المتعلم تربية أخلاقية فالنص القرآني هو الأساس. ولقد وصفت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه {كان خلقه القرآن} فكيف لا يتم إدراجه في تعليم وتعلم اللغة للطفل

---

[74] لجنة التأليف: بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة، بوخبزة أمال، اللغة العربية سنة رابعة من التعليم الابتدائي المرجع السابق.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ويقصد الله سبحانه وتعالى في معنى الآية الكريمة إن خلقه القرآن العظيم.

ثانيا: كراس النشاطات في اللغة العربية:

_ يعتبر كراس النشاطات في اللغة العربية دفترا مكملا لكتاب اللغة العربية الأول، فهو الجانب التطبيقي للتعلمات، اكتسبها في النصوص المدرجة في كتاب اللغة العربية.

_ كراس النشاطات سمي بهذا الاسم لوجود عدد كبير من الأنشطة التعليمية المقابلة لكل درس تلقاه المتعلم.

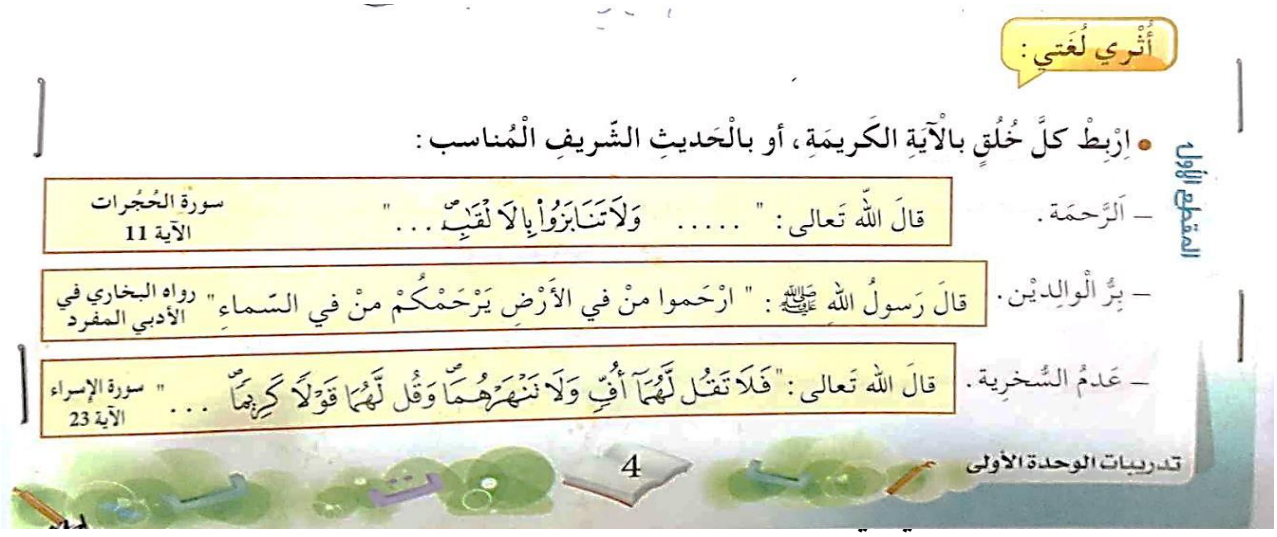
لقد عمد مؤلفوا الكتاب إلى تعليم المتعلم المهارات اللغوية الأربع من فهم للمنطوق والتعبير الشفهي، فهم المكتوب والتعبير الكتابي.

إن أثر النص القرآني في كراس النشاطات للغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي نجده يتجلى في المقطع الأول والوحدة الأولى التي سميت بـ: مع عصاي في المدرسة. الصفحة الرابعة من كراس النشاطات، نشاط سمي بـ: "أثري لغتي" وهذا الأخير يعتبر أحد أهم التعلمات في هذا الدفتر لأنه يتعلق بالجانب اللغوي للمتعلم.

وفحوى هذا النشاط تكمن فيما يلي:

_ استخدام طريقة الربط بين الكلمة وما يقابلها بالآية الكريمة أو الحديث النبوي الشريف. والكلمات المدرجة هي كلمات ذات دلالة أخلاقية تعلم المتعلم معاني عدة وتربيه تربية أخلاقية ليصبح فردا صالحا مسهما في بناء نفسه أو لا وبناء مجتمعه ثانيا، وهاته الكلمات منتقاة من النص الأول المتواجد في كتاب اللغة العربية، وأتبعت كل من الثلاث

كلمات بالآية الدالة عليها وتم بعثرتها ليرتبها المتعلم عن طريق الربط بين الكلمة وما يقابلها كما هو موضح في الصورة المرافقة [75].


أُثْري لُغَتي :

• اِرْبِطْ كلَّ خُلُقٍ بالْآيَةِ الكَريمَةِ، أو بالْحَديثِ الشّريفِ الْمُناسب :

المقطع الأول

– اَلرَّحمَة . قالَ اللّه تَعالى : " ..... وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ... " سورة الحُجُرات الآية 11

– بِرُّ الْوالِدَيْن . قالَ رَسولُ اللّه ﷺ : " ارْحَموا منْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ منْ في السّماءِ " رواه البخاري في الأدبي المفرد

– عَدمُ السُّخرية . قالَ اللّه تَعالى : "فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ... " سورة الإسراء الآية 23

تدريبات الوحدة الأولى 4

وفيما يلي تحليل لهذا النشاط:

لقد أدرج مؤلفوا الكتاب الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ ﴿١١﴾﴾ رقمها أحد عشر من سورة الحجرات.

أولا سورة الحجرات:

سورة الحجرات سورة مدنية، بلغ عدد آياتها 18 عشر آية، وعدد كلماتها 347 كلمة وعدد أحرفها 1508 حرفا.

ارتبط اسم هاته السورة بحجرات النبي صلى الله عليه وسلم، بيوت أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم.

جاء في سبب نزول هاته السورة عن براء ابن عازب قوله: "أن قوما من بني تميم قدموا إلي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادونه صلوات ربي وسلامه عليه بصوت مرتفع يا محمد، يا محمد وهذا سوء أدب وقلة حياء مع هذا المقام العالي، لذلك نزل قوله

[75] بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة، كراس النشاطات في اللغة العربية سنة رابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية،2021/2020.

تعالى:" قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤ ﴾ وكانت هاته الآية سببا لنزول هذه السورة المباركة، وهاته السورة سميت عند العلماء والمفسرين بسورة الآداب والأخلاق فهي مدرسة مربية للأمة جمعاء حيث احتوت على ستة نداءات للمؤمنين خاصة، ونداء للناس عامة. (76)

إن هاته السورة لسورة عظيمة وليس المقام مقام تفسير لها فلن تسعنا الحروف ولن تكفينا الأسطر لتفسير قول الله عز وجل فيها، بل تمت الإشارة إليها لوجود نص قرآني مقتطف منها ورد في كتاب نشاطات اللغة العربية.

تم إدراج الآية الحادية عشرة من سورة الحجرات في نشاط {أثري لغتي} التي يقول الله فيها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١١ ﴾

وتم التركيز على قوله تعالى:"﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ ۝١١ ﴾ وهاته الآية الكريمة تدعو إلى عدم السخرية من الناس واحترام الآخرين وفيها وفي معانيها تربية أخلاقية للمتعلم لوجوب احترام الغير، فكلنا سواسية عند الله عز وجل، إضافة إلى أن المتعلم من خلال ربط الكلمة بالآية الموافقة لها سيفهم معنى السخرية باللفظ هذا ويضاف إليها مصطلحين آخرين وهما {التنابز والألقاب} ومصطلحات يشرح بها المعلم المعنى من الآية الكريمة مما يسهم في إثراء لغة المتعلم وإذا ما طلب منه كتابة تعبير عن هذا الموضوع سيكون له زاد لغوي باستخدام اللفظ المتعلم من الآية الكريمة والاستشهاد بها، ويندرج نوع هاته الآية في أنواع النص القرآني المسمى الخطاب القرآني.

(76) ثابت القحطاني، برنامج أسباب النزول، سورة الحجرات، http://www.alrayyan.tv. 15\أبريل\2022

أما فيما يخص النص القرآني الثاني الذي تم إدراجه في هذا النشاط فهو عبارة عن بر الوالدين والإحسان إليهما وهي فيما يلي: قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ رقمها ثلاثة وعشرون من سورة الإسراء .

ثانيا: سورة الإسراء:

سورة الإسراء سورة مكية، بمعنى أنها نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة عدد آياتها مئة وعشر آيات وعدد كلماتها 1556 كلمة وعدد أحرفها 6565 حرفا. وهي من أو اخر ما نزل من القرآن. ترجع تسمية هاته السورة القرآنية "سورة الإسراء " بهذا الاسم موافقة لسبب نزولها وكغيرها من السور القرآنية التي ورد اسمها في متن آياتها كسورة الحجر، الزخرف، البقرة والزمر وغيرها. وسبب نزول هاته السورة يرجع إلى الواقعة التي حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهي المرحلة العجيبة التي حدثت مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال ابن عاشور:" إن افتتاح هاته السورة بقوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ ليس مقتضيا أنها نزلت بعد هاته الحادثة {الإسراء والمعراج} بل يرجع أنها نزلت بعدها بكثير ((77))

إن هاته السورة سورة لها من الأهمية والعظمة ما يجعل تعلمها واجب على المتعلم كغيرها من باقي سور القرآن الكريم.

_ جاءت السورة لتبين مختلف الآداب والقيم التي شرعها الله عز وجل وفيها إشارة لأولى القبلتين وثالث الحرمين "بيت المقدس".

_ دعت هاته السورة إلى طاعة الوالدين وتوقيرهما، ودعت إلى الأفعال الحميدة التي يتصف بها المؤمن من الصدقة وغيرها وبين فضل القرآن الكريم في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾

(77) ثابت القحطاني، برنامج أسباب النزول، سورة الحجرات، المرجع السابق. 15\أبريل\2022

_ نهت عن التبذير والقتل وأكل مال اليتيم والزنا وقول الزور وعدم التفاخر والكبر، ثم أخذت آية صغيرة من آيات سورة الإسراء واستشهدوا بها في هذا النشاط السابق وكما سبق وذكرنا إن المتعلم يربط بين المفردة والآية أو النص القرآني الدال عليه ويتعلم التلميذ من هذا النشاط إن بر الوالدين واجب على كل مسلم لأنه أمر الله عز وجل والإحسان إليهما عند الكبر، ولا يقول المرء المؤمن أي شيء لوالديه ولوكان بالشيء الهين بالنسبة إليه ولا ينهرهما، ويسعى إلى رضاهما والقول لهما قولا كريما.

أما ما تم إضافته إلى هذا النشاط على غرار النص القرآني هو الحديث النبوي الشريف وبقي المتعلم في نفس سياق الإجابة. الكلمة أو المفردة وما يقابلها، فكانت الكلمة هي {الرحمة} وما يقابلها قول الرسول صلى الله عليه وسلم {ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء} صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن ما يستفيد منه المتعلم من الحديث النبوي الشريف هو كالآتي:

_ وجوب رحمة الله سبحانه عز وجل لعباده برحمتهم ورفقهم لعباده.

_ يتعلم التلميذ من النبي صلى الله عليه وسلم هاته الصفة فهو القدوة للأمة جمعاء.

_ إن إتباع سنة الرسول صلى عليه وسلم تؤدي إلى الجنة وإلى الخيرات وتجنب المنكرات.

إن ما يمكننا التعليق به على ما سبق ذكره وما يعاب عليهم في إدراج النص القرآني إن الآيات السابق ذكرها لم تذكر كاملة رغم أنها لا تشتت ذهن المتعلم عن المفردة، فالآية الأولى مثلا وردت السخرية فيها في بداية الآية الكريمة ولم يتم إدراجها واكتفى مؤلفوا الكتاب بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ فلماذا هذا الاحتشام في إدراج النص القرآني في آية قرآنية كاملة غير منقوصة؟ على غرار أن المواضع الثلاث السابق ذكرها الوحيدة في الكتابين معا كتاب اللغة العربية وكراس النشاطات في اللغة العربية.

المطلب الثالث: كيفية استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم:

إننا في هذا المطلب بصدد وضع تصور تعليمي يمكننا من استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم والخاص بمتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وذلك بالاستناد إلى الفجوات التي وجدت في الكتب التعليمية الثلاث.

بعد تقصينا لأثر النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي لسنة الرابعة وجدنا ظهور بنسبة كبيرة في كتاب التربية الإسلامية وانعدامه في كتاب اللغة العربية بالرغم من إن جل المقاطع لابد من إدراج النص القرآني فيها. وظهوره بنسبة 1% في دفتر النشاطات في اللغة العربية. لكننا سنشير إلى كيفية استثماره في الكتابين. وفيما يخص كتاب التربية الإسلامية فقد كان له النصيب الأكبر من النصوص وتم التطرق إليه.

أولا: كتاب اللغة العربية الأول:

يمكننا إيجاز كيفية استثمار النص القرآني في كتاب اللغة العربية في الشكل التالي:

1) بداية يمكن القول بأن النص القرآني ليس نصا غريبا عن المتعلم، فمتعلم في قسم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، سنه مناسب لتعلمات عدة، فبالإضافة إلى المدرسة سيكون له ارتباط أيضا بالمسجد وقولنا هذا يشير إلى تعلم النص القرآني بشكل دقيق من حفظ وحسن تلاوة وغيرها.
2) يمكن استثمار النص القرآني في كتاب اللغة العربية من خلال التعبير شفهيا أو كتابيا عن الصور بالاستعانة بالآيات القرآنية، فجل الصور المرفقة فيها تربية أخلاقية وموافقة للنص القرآني ومثال ذلك في النص أو النشاط الأول ص09 {صديقتي حورية} وسمي النشاط بـ {أشاهد وأعبر}، فالمتعلم في هاته الصورة يشاهد فتاتين إحداهما مصابة ولا تستطيع المشي والثانية تساعدها في حمل أغراضها المدرسية، فلو وضع النص القرآني الآتي: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ

﴿وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ٢﴾ بالإضافة إلى الصورة سيعبر عنها بطريقة جيدة وأفضل مما كانت عليه بالمرفق {الصورة} فقط لأنه أي – في النص القرآني – سيعطي معنى إضافيا للمتعلم فالأول سيعبر فقط عما يشاهده بألفاظه البسيطة أما بإدراج النص القرآني سيضفي على التعبير لمسة فكرية لغوية لأنه سيكتب ألفاظا جديدة فهو فرضا يعرف لفظ {التعاون} لكنه يجهل {البر} و{التقوى} و{الإثم} و{العدوان}.

هاته الأخيرة أربع كلمات ستدخل قاموس المتعلم من خلال تعبيره عن الصورة فقط بالاستعانة بالنص القرآني. فدعوة الله تعالى المؤمنين إلى فعل الخيرات هو البر والابتعاد عن المنكرات وفعل الشر هو التقوى وينهانا عن فعل المحرمات هو ترك للإثم والعدوان، وفي هذا الصدد عديد الصور والآيات التي وجب ارفاقها في تعليم وتعلم اللغة وسيصبح للمتعلم رصيد لغوي قرآني قائم في حد ذاته ويهدف إلى إثراء لغته.

يمكن استثمار النص القرآني أيضا في شرح مصطلحات واردة في نص تعليمي معين، فمثلا نص {ماسح الزجاج} ص14، نشاط {أفهم واقرأ} في {الرصيد الجديد} المصطلح الأول {الفظاظة} شرحت بمعنى {خشونة في الكلام} فلو تم الاستعانة بالنص القرآني لتعلم التلميذ معناها الخفي والمعنى الباطني وهو كالآتيّ ﴿لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ١٥٩﴾ يمكن استخراج مصطلحين إضافيين إلى مصطلح الفظاظة الوارد في النص وهما {غليظ}و{انفضوا} فمصطلح غليظ معناه {قولك قاسيا} ويتوافق القول مع الفعل، فخشونة الكلام وغلاظة القلب تجعل الناس ينفرون منك ولا يتعاملون معك.

فهنا زاد رصيد المتعلم اللغوي بزيادة لفظين، بالإضافة إلى المعنى الآخر الخفي أن الفظاظة والقسوة محلها القلب وما يكون بقلب الانسان يظهر على لسانه.

كما أننا لا نسى لجوء مؤلفوا الكتاب إلى إدراج المعجم أو القاموس في شرح الألفاظ اللغوية الصعبة وهذا الأخير نشاط وضع كمرفق خاص بقصيدة شعرية متكونة من ثمانية أبيات، والألفاظ المراد معرفة معانيها هي كالآتي: هشا، البشر، أرخيت، الجود، أرسيت. وهنا يمكن استخدام النص القرآني لمعرفة معاني الكلمات هاته.

الجدول التالي يمثل شرح للألفاظ الواردة في القصيدة بالنص القرآني لمعرفة معانيها.

الكلمة	معناها بالاعتماد على النص القرآني
هشا	وردت هذه الكلمة في سورة طه الآية 17 ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ وردت في معنى هاته الآية الكريمة إن لفظ أهش بمعنى إن ألمس ورق الشجر بلطف ولين ليتساقط على غنم سيدنا موسى عليه السلام والبيت الشعري الوارد في القصيدة يشير إلى ذات المعنى بأن حسن الخلق يكون لطيفا ولينا مع من يتعامل معهم. وهنا حصل تفسير للفظ بالنص القرآني وأصبح للمتعلم

	ثراء لغوي في معنى اللفظ.
أرسـيـت	وردت هاته اللفظة في سورة النازعات الآية32 قال تعالى: ﴿وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢﴾ أثبتها في الأرض كالأوتاد. جاء معنى البيت الشعري للفظة موافقا لنص القرآني بمعنى إرساء وتثبيت العفو.

إن جميع الوحدات والمقاطع في كتاب اللغة العربية تحتاج إلى النص القرآني، ليضفي على التعلمات طابع الرقي والعلو بعلو آياته ورقي معانيه، فتم تحليل بعض المواطن التي يمكننا استثمار النص القرآني فيها في بداية المقطع التعليمي، وفيما يخص آخر المقطع يمكن استثماره فيما يلي:

نشاط {أوسع معلوماتي} احتوى على تعريف {الجمعيات الخيرية} الناشطة في الجزائر وبيان ما يقومون بفعله لأجل أفراد المجتمع هنا يمكن الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨﴾{الزلزلة7.1} فلم لم يتم إدراجه في هذا الموضع؟ . سيعطي المتعلم بعد نظر للأجر العظيم الذي سيلقاه حتما، فالقول واضح والجزاء واضح ولا ريب ولا شك يعتريه. وهذا تحفيز رباني لفعل الخير وتجنب المنكرات، إضافة إلى تعريف شخصية عالمية تمثلت في {نيلسون مندلا} وما قدمه للعالم والمعاب هنا إن المتعلم لا يعلم الكثير عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومواقفه وبطولاته، صلوات ربي وسلامه عليه، فلم لا يتم التعريف بخير النبيين وسيد المرسلين.

وفيما يخص كتاب أو دفتر النشاطات في اللغة العربية فيمكن استثماره فيما يلي:

دفتر نشاطات اللغة العربية:

يمكن استثمار النص القرآني في التعبير الكتابي من خلال نشاط التعبير عن الصور وهذا الأخير في دفتر النشاطات ص09 صورة تعليمية مقدمة للمتعلم تمثل الثلث الأخير من الليل وهو "وقت السحر، ووقت الفجر" يمكن للمعلم الاستعانة بقوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨﴾ {الإسراء \ 78}. لتقديم تصور تعليمي عما سيعبر عنه المتعلم في كتابته، وهو بذلك سيكون ذا زاد لغوي، من خلال الآية الكريمة بالمصطلحات الواردة وهي "لدلوك غسق، مشهودا"

دلوك: بمعنى الميل في اللغة العربية فأول الدلوك، هو الزوال وآخره الغروب[78]

غسق: إقبال الليل واشتداد ظلمته.

مشهودا: بمعنى شاهد على فعل صاحبه يوم القيامة [79]

يمكن أيضا إدراج النص القرآني في التعبير عن شخصية عظيمة مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالإضافة إلى شخصية الأمير عبد القادر بنفس الطريقة التي تم تناول النص من خلالها واستخدام النص القرآني لإيجاد كل كلمة وما يناسبها في الجمل فرسول الله أفضل قدوة لنا ويمتلك الشجاعة والقوة والبسالة والطيب واللين أمام ربه في شخصية واحدة وفي الحين نفسه فيعتبر صلوات ربي وسلامه عليه، فيستثمر النص F القرآني من خلال تبيان صفاته صلى الله عليه وسلم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤﴾ {القلم\ 04}. هذا وصف واحد يلخص عظمته صلوات ربي وسلامه عليه. فكيف لا يتم إدراجه في التعليم لتعريف المتعلم بنبيه محمد.

[78] تفسير القرطبي، الإسراء http:/www.islam web. com

[79] تفسير ابن كثير، غسق الليل، quran by subject.com

ثالثا: كتاب التربية الإسلامية:

كتاب التربية الإسلامية كتاب تعليمي خاص بالسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من خلال محتوياته إذ أنه شمل جل ما يحتويه الدين الإسلامي من قيم وجب تعليمها للمتعلم مصورة بطريقة تناسب سنه وقدراته العقلية والفكرية، وتم التركيز على هذا الكتاب بالوصف والتحليل لظهور النص القرآني فيه.

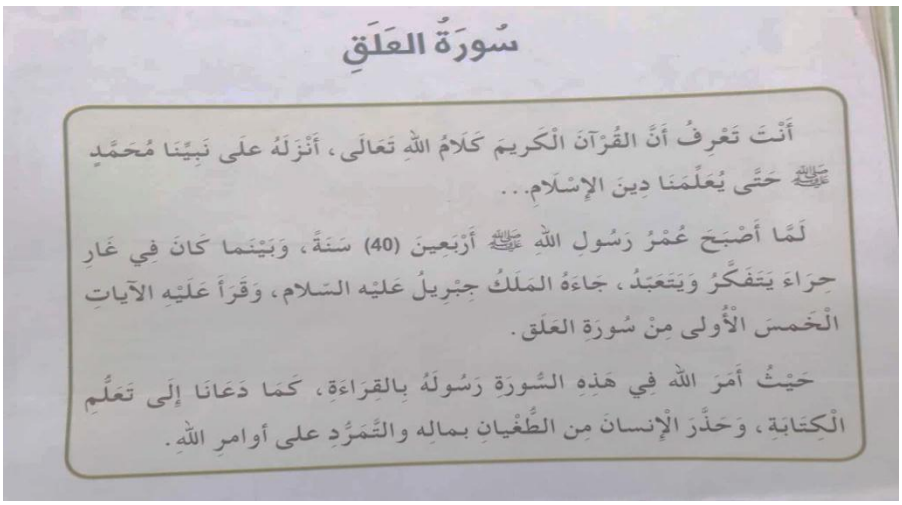
إن تجلي النص القرآني في هذا الكتاب يقدر بنسبة 99% من مجمل النصوص على غرار كتاب اللغة العربية ودفتر النشاطات إذ احتوى على ستة نصوص قرآنية كلها سور مكية نزلت في مكة المكرمة على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وهاته السور تسمى عند أهل القرآن وعلماء علوم القرآن {بقصار السور} لقصر آياتها وهاته السور واردة في الحزب الأول من القرآن الكريم والذي يحتوي على تسعة وعشرين سورة كلها مكية.

إن ظهور النص القرآني في كتاب التربية الإسلامية كان على النحو التالي:

ظهر النص القرآني في أدق صوره من خلال الجمال الرباني والإعجاز العلمي والقدرة الإلهية على بيان مخلوقات الله سبحانه عز وجل في الظواهر الكونية {الشمس} {الليل}، وأطعمة الجنة التي أكرمنا الله سبحانه وتعالى بإنزالها {التين} وإعجازه لنا برفع مكانة النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا إياه في سورة كريمة وهي {سورة الشرح} و{سورة الضحى}، كل هاته النصوص القرآنية دالة على عظمة الله عز وجل وتم إدراجها في كتاب التربية الإسلامية ليتعرف المتعلم على ربه من خلال آياته.

وقد تم استخدام قصار سور القرآن الكريم مناسبة لسن المتعلم ومراعاة لقدراته العقلية، فكان تناول هذا النص القرآني على النحو التالي:

أول نص قرآني أدرج في كتاب التربية الإسلامية هو سورة العلق، وتم وضع النص كما رسم في المصحف الشريف، بمدخل بسيط يعرف المتعلم على النص القرآني. بالإضافة إلى صورة مرافقة تمثل جبلا مباركا فيه غار مبارك نزل فيه الوحي على نبي كريم مبارك. فالأول سمي جبل النور، والثاني غار حراء، والثالث نبي هاته الأمة صلوات ربي وسلامه عليه محمد ابن عبد الله. (80)



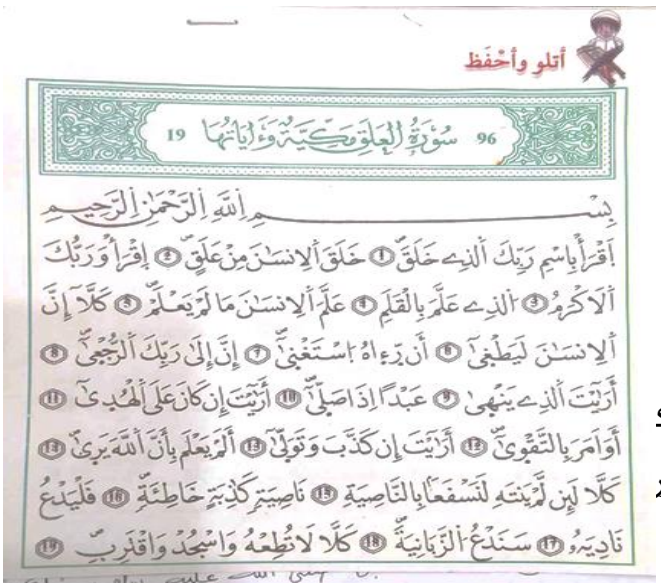
سُورَةُ العَلَقِ

أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ القُرْآنَ الْكَرِيمَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُعَلِّمَنَا دِينَ الإِسْلَامِ...

لَمَّا أَصْبَحَ عُمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ (40) سَنَةً، وَبَيْنَمَا كَانَ فِي غَارِ حِرَاءَ يَتَفَكَّرُ وَيَتَعَبَّدُ، جَاءَهُ المَلَكُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الآيَاتِ الْخَمْسَ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ العَلَقِ.

حَيْثُ أَمَرَ اللهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ رَسُولَهُ بِالقِرَاءَةِ، كَمَا دَعَانَا إِلَى تَعَلُّمِ الْكِتَابَةِ، وَحَذَّرَ الْإِنْسَانَ مِنَ الطُّغْيَانِ بِمَالِهِ وَالتَّمَرُّدِ عَلَى أَوَامِرِ اللهِ.

{الصورة عبارة عن مدخل للتعريف بالنص القرآني}

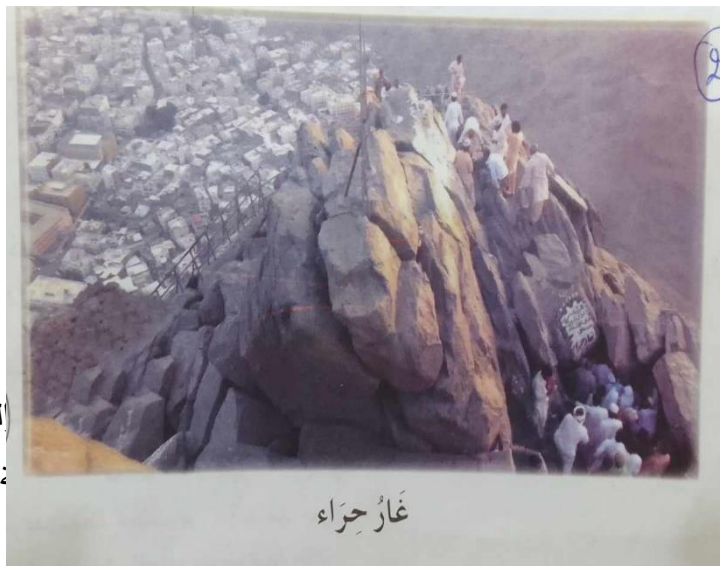


أتلو وأحفظ

96 سُورَةُ العَلَقِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ⑥ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ⑦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ⑧
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ⑩ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ⑪
أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ⑫ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑬ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ⑭
كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ⑮ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑯ فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ ⑰ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ⑱ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ⑲



غَارُ حِرَاء

{جبل النور \اغار حراء} **{النص القرآني \ سورة العلق}**

أولا: سورة العلق:

سورة العلق سورة مكية، عدد آياتها عشرون آية، عدد كلماتها اثنان وسبعون كلمة وعدد أحرفها مائتان وخمسة وثمانون حرفا. أول آيات هاته السورة يعتبر أول ما نزل من القرآن الكريم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهي الآية الأولى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾ وهاته الآية الكريمة دعت النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى التعلم والقراءة وذكر الوسيلة التي دعاه إلى الكتابة من خلالها وهو {القلم} أسماء هاته السور منها توقيفية ومنها الاجتهادية، فالأول ما جاء به القرآن الكريم سمي {بسورة العلق} والثاني ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾ وهذا الأخير أسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم.[81] نزل بهاته السورة على النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا جبريل عليه السلام، وأول ما قاله: {اقرأ} فرد النبي صلى الله عليه وسلم: {ما أنا بقارئ} وتكرر ذلك مرتين، ثم جاءت التتمة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢﴾ ((82))

سميت هذه السورة باسم العلق، والعلق جمع، ومفرد علق هي العلقة، والعلق هو الدم الرطب الجامد في آن واحد، والجامد ضد كلمة مسفوح، والرطب ضد كلمة جاف وتلتصق به الأشياء وهو في نفس الوقت جامد غير مسفوح، وهي مرحلة من مراحل خلق بني آدم" [83].إن هاته السورة العظيمة جاءت لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم، فكما هو معلوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي لا يقرأ ولا يكتب قبل نزول الوحي وهو أمر متعمد ومدبر من عند الله سبحانه عز وجل وسر الإعجاز الرباني القرآني للعرب لأنهم كانوا أهلا للفصاحة واللغة.

---

[81] صالح المغامسي، برنامج محاسن التأويل، سورة العلق،http:/bit.ly/2jnbttj 28 \2011\12

[82] صالح المغامسي، برنامج محاسن التأويل، سورة العلق، المرجع السابق.

[83] صالح المغامسي، برنامج محاسن التأويل، سورة العلق، المرجع السابق.

أدرجت هاته السورة بالتحديد في مرحلة التعليم الابتدائي على غرار غيرها من السور لأنها تؤسس للعملية التعليمية وذكر المعلم والمتعلم والمادة التعليمية. أدرجت سورة العلق في بداية الكتاب وأول درس يتلقاه المتعلم يترسخ فيه حب طلب العلم والتكرار في هاته السورة على مرتين في كلمة دالة على وجوب طلب العلم وتم التخصيص بالذكر فعل القراءة. فقال عز من قائل: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾ والقراءة مهارة لغوية غاية في الأهمية، وتم افتتاح السورة بها لأهمية العلم والتعلم. أرفقت سورة العلق ببطاقة تعريفية خاصة بها ليفهم المتعلم ويحيط علما ومعرفة بسياق نزولها.

أتبعت السورة أو النص القرآني بجدول صغير يشرح فيه المعلم الكلمة وطريقة نطقها، فيلاحظ المتعلم كيفية كتابة الكلمة مرفوقة بطريقة نطقها، والهدف منه تحسين تلاوة الآيات مما يدفعنا إلى القول بأن تعلم نطق الآيات القرآنية وطريقة رسمها وكتابتها مثل المصحف ينمي الثروة اللغوية للمتعلم فيتعلم في إن واحد ما يلي:

_ الكتابة الصحيحة لأنه يرى المرفق التابع لسورة وكيفية رسم الكلمة.

_ القراءة السليمة للكلمة وذلك لرؤيته للفرق بين رسم المصحف وكيفية نطقها والحرف المشدد يكون بلون مغاير ما يجعل انتباهه يقضا.

إضافة إلى أن الدرس بأكمله متكون مما يلي:

_ بطاقة تعريفية للسورة كمدخل عام.

_ السورة القرآنية أو النص القرآني بالرسم الخاص بالمصحف.

_ جدول صغير لكيفية قراءة الآيات القرآنية.

_ جدول مقابل أيضا لمعاني المفردات الصعبة على التلميذ.

_ أنشطة تعلم تم انتقاؤها من السور القرآنية لتترسخ معانيها.

_ خلاصة ما تعلمته في هاته الرقائق القرآنية.

_ اختبار بسيط لتعلمات التلميذ يتمثل في سؤال وإجابة تتبع بتبرير.

_ يخلص المتعلم في نهاية الدرس إلى إنتاج كتابي حول موضوع النص القرآني المتعلم.
إن ما يمكننا التعليق به على كيفية إدراج النص القرآني في كتاب التربية الإسلامية أنه يعطي المتعلم آفاقا تعلمية غاية في الدقة والجمال، فهو نص كامل الأركان وإذا ما نظرنا إلى نوع المقاربة المعتمدة في العملية التعليمية فهي المقاربة النصية ونعني بها الانطلاق من النص لتعلمات مختلفة لتعود إليه إنتاجا لنص آخر. والنص القرآني نص رباني البناء محفوظ من الخطأ والغلط على حد سواء لأنه كلام رب العالمين قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾

إن العناصر الثمانية السابق ذكرها والمكونة لدرس التعليمي الخاص بالنص القرآني عناصر متكاملة تتدرج بفكر المتعلم بخطوات بسيطة تسمح له باستخلاص المعاني رويدا من خلال النص القرآني.

على منوال ما سبق ذكره تم استخدام نصوص قرآنية أخرى وهي أيضا من قصار سور القرآن الكريم سورة مكية مباركة وهي كالآتي {سورة الضحى والتين والشرح والليل وسورة الشمس} وكانت طريقة الاتيان بها نفس طريقة الاتيان بسابقاتها وهي سورة العلق. ولا داعي لذكر وإعادة نفس الخطوات تفاديا للحشو والتكرار.

ولقد تمت عملية إدراج نصوص قرآنية صغيرة مقتبسة من القرآن الكريم ووضعت لغاية واحدة وهي الإتيان بدلائل على ما سيتم ذكره في قصص الأنبياء والصحابة الكرام

ويمكن توضيحها في الجدول التالي: يمثل الجدول الآتي مختلف الموضوعات وما يقابلها من النصوص القرآنية وطريقة الإتيان بها.

الموضوعات	النص القرآني الموافق لها أو الحديث النبوي الشريف
طلب العلم	حديث نبوي شريف "طلب العلم فريضة على كل مسلم"
الإخلاص	نص قرآني قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ۝٥﴾ سورة البينة الآية 05
الإيمان بالكتب السماوية	نص قرآني، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ ۝٢٨٥﴾ سورة البقرة، الآية 285
الزكاة	نص قرآني، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝٦٠﴾ سورة التوبة الآية

	60
الإحسان	نص تعليمي منتقى من الواقع المعاش للمتعلم حول عيد الأضحى والإحسان إلى من لم يستطع شراء أضحية.
الإحسان إلى الجار	حديث نبوي شريف "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره"
صفات عباد الرحمن	نص قرآني، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣﴾ سورة الفرقان الآية 63.
دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه	نص قرآني، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥﴾ سورة العلق، الآية01- 05
موقف قريش من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم	نص تعليمي يتحدث عن كيفية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقومه وكيف قابلوا ذلك.
الإيمان بالرسل عليهم السلام	نص تعليمي يتحدث عن نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان ذلك موافقا لما سبقه من الأنبياء والرسل.
الصيام	حديث نبوي شريف "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما"

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه	التعريف بالصحابي وصفاته يوم وفاته
الحلم والعفو	نص قرآني، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ سورة فصلت الآية 34
التبسم صدقة	حديث نبوي شريف:" تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة وبصرك لرجل رديء البصر صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة"
نبذ العنف	نص تعليمي يتمثل في حوار بين المتعلم ووالده حول شجار بينه وبين زميله.
إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	نص تعليمي، التعريف بالصحابي وما هي صفاته وكيفية استشهاده.
سيدنا يونس	نص قرآني، ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي

	﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ سورة الأنبياء الآية 87
تجنب الغش	نص تعليمي مرفق بحديث نبوي شريف قوله صلوات ربي وسلامه عليه: "من غش فليس مني"
مثل الجليس الصالح	حديث نبوي شريف قوله صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما إن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثوبك وإما إن تجد منه ريحا خبيثة"
نبي الله صالح عليه السلام	نص تعليمي يتحدث عن نبي الله صالح عليه السلام مرفق بنص قرآني: ﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾﴾ سورة الحجر 82

إن الجدول السابق يمثل كيفية إدراج النص القرآني في كتاب التربية الإسلامية، والملاحظ إدراج الأحاديث النبوية الشريفة إذ لم يتم استخدام النص القرآني وقد استعمل هذا الأخير مضافا إلى نصوص تعليمية تتحدث في المجمل عن صحابة رسول الله وأنبياء الله "صالح ويونس" كدليل على ما تم الحديث عنه في النص التعليمي.

إن الدراسة الميدانية التي قمنا بها تطلبت حضور حصتين في مادة التربية الإسلامية لمعرفة أدق التفاصيل حول كيفية التعامل مع النص القرآني وكيفية استثماره من طرف المعلم لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم وسيتم التطرق إليها بالشرح والتفصيل لكننا حصلنا على مذكرة درس تعليمي خاصة بالمعلم لطريقة تعامله مع النص القرآني وكيفية استثماره وهو كالآتي:

المستوى: الرابعة ابتدائي | الميدان: القرآن الكريم والحديث النبوي | المقطـــع: 03
النشـــاط: تربية إسلامية | الأسبـــوع: 24

تفسير سورة الليل للأطفال

(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) أقسم بالليل إذا غطى العالم بسواده

(وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) وأقسم بالنهار إذا جلى العالم بضيائه

(وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) وأقسم بخلق الزوجين الذكر والأنثى.

(إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) إن عملكم مختلف ما بين مهتد وضال، وصالح وفاسد.

(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) فأما من بذل ماله واتقى ربه في بذله.

(وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) وصدق بأن الله يثيبه على عمله.

(فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) فسنوفقه لأيسر الأمور وتسهل له عمل الصالحات.

(وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى) وأما من أمسك ماله فبخل على نفسه بثواب ربه.

(وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى) وكذب بثواب الأعمال يوم الحساب.

(فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) فسنوليه ما تولى ونوجهه إلى الذي اختاره من سوء العمل فيسهل عليه الذنب.

(وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) ولا يحميه ماله من التردي في النار والوقوع في غضب الجبار فماله الذي بخل به لا يدافع عنه.

(إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى) إن علينا أن نبين الهدى للناس بإنزال الكتب وإرسال الرسل.

(وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى) فالآخرة والأولى ملكنا وفي تصرفنا فليسألها الراغبون فيها فخير الدنيا وخير الآخرة لا يحصل إلا بإذننا.

(فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) فحذرتكم نار جهنم فإنها تتوقد دائمًا فلا تطاق.

(لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى) لا يدخلها ويخلد فيها ويستحقها إلا الكافر الشقي.

(الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى) الذي كذب بالخبر، وتولى عن الأمر.

(وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى) وسيبعد عن النار وغضب الجبار التقي الورع.

(الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى) الذي ينفق ماله في سبيل الله خوفًا من الذنوب.

(وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى) وليس لأحد من الناس عنده يد يريد أن يكافئه عليها ولا جميل يحب رده لفاعله بل لوجه الله وحده.

(إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى) ولكنه أنفق ماله لرضى ربه وطلب الثواب.

(وَلَسَوْفَ يَرْضَى) ووالله لنرضينه في جنات النعيم وجوار رب كريم.

في سورة الليل ذكر الله أعمالا تدخل الجنة وأخرى تدخل النار :

الأعمال الحسنة التي أمرنا الله بها	الأعمال السيئة التي نهانا عنها
- فأما من أعطى واتقى (الصدقات والتقوى) - صدق بالحسنى (تصدق بمكافئة الله لك) - الذي يؤتي ماله يتزكى(زكاة الأموال وانفاقها) - ابتغاء وجه ربه الأعلى (نبتغي وجه الله)	- من بخل و إستغنى عن ثواب الله له - كذب بالحسنى (كذب بأجر الأعمال في الآخرة) -الذي كذب وتولى (كذب بالخير وتولى عن أمر الله له بفعله)

إن ما يمكننا التعليق به على الوثيقة البيداغوجية التي بين أيدينا هو كالآتي:

الموضوع "سورة الليل".

_ وثيقة بيداغوجية تعليمية مقدمة للمعلم من خلال "دليل التربية الإسلامية"

_ تحتوي على تفاصيل دقيقة لكيفية استثمار النص القرآني.

_ وضعية الانطلاق تكون بين يدي المعلم للإحاطة بالموضوع وعنوان الدرس التعليمي.

أول الخطوات لتدريس النص القرآني كالتالي:

_ كتابة النص القرآني على السبورة بشكل واضح وبالشكل للكلمات والحروف ويكون المتعلم في هاته الحالة متعلما مستمعا.

_ يضيف المعلم، تسميع المتعلم النص القرآني عن طريق مسجل صوتي مع التكرار وهنا تعزيز لمهارة الاستماع من خلال النص القرآني لاستيعاب طريقة نطق الحروف والكلمات مما يسهم في إثارة رغبته في القراءة بعد التكرار.

_ قراءة المعلم للنص القرآني قراءة سليمة وجيدة.

_ قراءة المتعلم للنص القرآني إن قراءة المتعلم آخر المراحل الخاصة بالمهارتين القراءة والاستماع المستخدمة لتدريس النص القرآني لكي يتمكن منهما جيدا ويمتلك نطقا سليما من خلال استماعه الجيد للنص القرآني. وكل ما سبق ذكره سمي مرحلة بناء التعلمات، فالمتعلم يبني معارفه في الدرس التعليمي بالمرور بالمراحل السابق ذكرها.

_ شرح معاني الآيات والألفاظ الواردة في النص القرآني للفهم السليم له.

_ يطرح المعلم بعض الأسئلة ليجيب عنها المتعلم من خلال ما فهمه.

_ تشارك المعلم والمتعلم في الخروج بالمعنى الإجمالي للنص القرآني.

_ يصل المتعلم في الأخير بزاد قرآني مليء بألفاظ لغوية جديدة مرفوقة بشرحها قادرا على فهم وقراءة النص القرآني.

_ استظهار النص القرآني بالحفظ، وبهذا يكون النص قد استثمر بالطريقة الأفضل والأشمل.

المبحث الثاني: استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم

"محتويات الدراسة الميدانية".

إن الدراسة الميدانية هي الجانب المهم والأهم في إعداد أي بحث علمي إذ يعتبر الجانب التطبيقي للجانب النظري الذي تم التطرق إليه، ومكمل له، ولكل بحث علمي أيا كان مستوى تطبيقه وتخصص صاحبه، لابد من منهجية معتمدة وخطوات مضبوطة وهي كالتالي:

أولا: إشكالية الدراسة:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾

القرآن الكريم هو الحصن المتين مما يعتري الفرد في حياته الإيمانية من مغريات وشهوات وفتن وعوابر الزمن وطوارئ المحن.

هو منبع لا ينضب للغة ومصدر جمعها يحتج به في تشريع القضايا الدينية والدنيوية عبر الأزمان من تحدث به صدق ومن ابتغاه شفاء شفي من أسقامه ومن ابتغاه لغة فصح لسانه وبلغ فكره وقلبه بلوغ العالم الورع وكان به بين الكرام متألقا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" خيركم من تعلم القرآن وعلمه" إن هذا الحديث النبوي الشريف كان شمعة أضاءت فكره بحثي المتواضع فجمع الخير كله في تعلم وتعليم القرآن الكريم ليس بالأمر الهين ووجب بذل الغالي والنفيس في سبيل الحصول على ما وعد به خير الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. فكيف يمكننا استخدام القرآن في العملية التعليمية؟

هذا ما أردنا التساؤل عنه في صياغة أقمنا عليها أو تاد هاته المذكرة هي "كيفية استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم دراسة تجريبية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي".

ثانيا: أهمية الدراسة:

إن النص القرآني له من الأهمية البالغة ما يجعله مخولا لقيام جل العلوم، فهو الأساس المتين والصراط المستقيم جاء فيه ذكر المعلم والمتعلم والمادة التعليمية فالأول هو الله والثاني هو الرسول صلى الله عليه وسلم والثالث كلام الله، وأول الآيات نزولا لطلب العلم وتدفع نحو تعلم مهارتين لغويتين هما القراءة والكتابة. قال أحد الصالحين "علم ولدك القرآن والقرآن يعلمه كل شيء" فكيف لا نعلمه لأطفالنا؟

تكمن أهمية هاته الدراسة في معرفة كيفية استغلال القرآن الكريم لجعل فكر المتعلم يمتلئ ألفاظا لغوية وكيف يستثمر آياته في إنتاجه الكتابي والشفهي على حد سواء ويمتلك ثروة لغوية لا تخذله أينما حل وارتحل ويجعل منه معجما لغويا لا نهاية له.

ثالثا: **أهداف الدراسة:**

نهدف من خلال هاته الدراسة إلى ما يلي:

_ تقصي أثر النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي.

_ معرفة طريقة تدريس النص القرآني وكيفية استثماره.

_ معرفة العلاقة بين النص القرآني والمهارات اللغوية.

_ كيف يمكننا استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم.

_ العلاقة بين المتعلم والنص القرآني وعلى أي أساس تمت برمجته.

_ معرفة أهم الفروقات بين متعلم يحفظ القرآن الكريم ومتعلم لا يحفظ من خلال إنتاجهما الشفهي والكتابي.

_ معرفة أثر النص القرآني في صقل مهارات المتعلم اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي خاصة في "السنة الرابعة".

رابعا: منهج الدراسة:

إن البحث العلمي يتطلب عديد الوسائل والأساليب والمناهج لتحقيق غاياته وهذا الأخير يتميز بتعدد مناهجه لكن الدراسة وطبيعتها هي من ترسم أفق هذا المنهج، وموضوع هذا البحث الذي تمحور حول النص القرآني وكيفية استثماره لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم فرض المنهج التالي:

المنهج الوصفي التحليلي: يعرف هذا المنهج بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كما أو كيفا، فالتعبير يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا [84] وقد تم الاعتماد على هذا المنهج لأنه يساعد في وصف تجلي النص القرآني في هاته المرحلة وصفا دقيقا والوقوف عند كيفيات استثماره لإثراء لغة المتعلم.

[84] المملكة العربية السعودية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، الإشراف التربوي شعبة الصفوف الأولية doc google.com المنهج الوصفي التحليلي.

المنهج الإحصائي:

هو أحد أهم الأساليب في وصف الظاهرة ومقارنتها من خلال التعبير الرقمي وجمع الأعداد ويعرض البيانات بدقة كبير [85] وتم استخدام بعض آلياته، كأداة مساعدة في تحليل ودراسة العينة التي أجريت عليها الدراسة.

خامسا مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في مجموعة من معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي2024/2023.

سادسا: حدود الدراسة:

وتشمل مجالين أساسيين:

الإطار المكاني: لقد شمل الحيز التربوي لهاته الدراسة مدرستين ابتدائيتين وهي كل من مدرسة "محمد منادلي" ومدرسة الشهيد "بن زيراري بلقاسم" وكلا المدرستين قريبتين من مقر سكني فهي كالآتي:

مدرسة محمد منادلي: 15 مدرسا ومدرسة.

مدرسة الشهيد بن زيراري بلقاسم: 15 مدرسا ومدرسة.

وتجدر الإشارة إلى إن عدد الاستبيانات الموزعة موافقة تماما ولم يقتصر توزيع الاستبيانات على السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بل كان جميع المستويات نظرا للخبرة وعدد السنين الذين درسوا فيها.

[85] بدر الغامدي، المنهج الإحصائي في العلوم السياسية2023/01/03، موقع الدراسة.

فكما أشار علي مدير مدرسة محمد منادلي إن الأساتذة أصحاب الخبرة وعدد السنين أكبر يوجهون إلى المرحلة التحضيرية وسنوات الأولى إلى سنة الثالثة من التعليم الابتدائي، لذلك تم توزيع الاستبيانات.

والملاحظ على إجاباتهم أنها موضوعية ودقيقة ومطابقة في بعض الإجابات لمعلمي السنة الرابعة، في حين قد تم فقد استمارة واحدة.

وتم اختيار هاتين المدرستين للأسباب التالية:

_ إمكانية الحصول على القبول الفوري لإتمام هذا البحث.

_ ضمان الحصول على جميع الاستبيانات الموزعة.

_ قربها من مقر سكني.

_ ضيق الوقت.

المجال الزمني: ونقصد بهذا الأخير الوقت المستغرق لإنجاز هاته الدراسة حيث إن الجانب النظري تم أو اخر شهر جانفي 2024م إلى بداية شهر أبريل 2024، أما الجانب التطبيقي فتم منذ منتصف شهر أبريل إلى 01 ماي2024.

سابعا: أدوات الدراسة:

لابد لكل بحث علمي أداة يعتمد عليها في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة ولعل أشهرها:

الاستبانة: وهي أحد وسائل البحث العلمية المستعملة من طرف الباحث لجمع المعلومات من العينة المراد تطبيقها عليها وهي تضم مجموعة من الأسئلة الخادمة لموضوع البحث [86]

[86] هواري سعاد، أساليب الاستبيان، محاضرات لطلبة ماستر، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

تعرف هاته الأداة "الاستبانة" بأنها أحد أهم وسائل البحث العلمي لجمع معلومات حول اشكالية محددة، وتتمثل في استمارة تضم مجموعة من الأسئلة وهاته الأسئلة تكون عادة بين ما هو أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة وبين ما هي أسئلة مفتوحة ومغلقة في إن واحد. [87]

من خلال الاطلاع على عديد الأبحاث والدراسات المتعلقة بنفس موضوع دراستنا حول النص القرآني وكيفية استثماره لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم في سنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وبمراجعة للجانب النظري للدراسة الحالية قمنا بصياغة استمارة البحث الميداني "الاستبيان" على شكل مجموعة من الأسئلة الموجهة، لمعلمي المدرسة الابتدائية، حيث احتوت هاته الأخيرة على حوالي 10 إلى 12 سؤال، وتجدر الإشارة إلا إن استمارة الدراسة الميدانية قد تم انتقاء أسئلتها بدقة وإمعان وبعدها تم وضعها بين يدي المشرف لتصحيحها وتصويب أخطاءها، فتم حذف سؤال واحد مكرر، وتعديل صياغة بعض الأسئلة تكون في شكلها النهائي السابق ذكره.

الملاحظة: وتعرف هاته الأداة بأنها المراقبة الدقيقة للسلوك، أو ظاهرة من طرف الباحث، سواء كانت (علمية، فزيائية، ظواهر لغوية وغيرها) وجمع المعلومات حولها للخروج بنتائج مختلفة. [88]

لقد تم استخدام الملاحظة في هاته الدراسة، كأداة مساعدة للوقوف على المعلومات الدقيقة للظاهرة "طرق استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم، وقد كانت

---

[87]– هواري سعاد، أساليب الاستبيان، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، محاضرات سداس 3، طلبة ماستر.

[88]– زروقي أسماء، الملاحظة مفهومها وتقنيات إجراءها، ندوة تكوينية لفائدة الطلبة.

الفترة ما بين 17 أبريل إلى غاية 27 أبريل 2024 وقد تم برمجة حصتين في مادة اللغة العربية، وحصتين في مادة التربية الإسلامية في كل من المدرستين التاليتين:

محمد منادلي: حصتين في مادة اللغة العربية قسم سنة الرابعة من التعليم الابتدائي يوم 18 أبريل 2024 الأولى على الساعة 10:30 صباحا، وكان درسا من المقطع الخامس "الصحة والرياضة" اسم ادرس "مرض سامية"، وكانت طريقة التيان بمضمونه من طرف المعلم كالآتي: لإخراج المتعلم للكتاب المدرسي أولا، ثم ذكر الصفحة الخاصة بالدرس، وقراءة النص قراءة صامتة مدة ذلك، خمس دقائق، لتليها قراءة المعلم لنص قراءة مسموعة، واضحة، يسأل المعلم التلاميذ عن بعض الألفاظ التي كانت صعبة، عن معانيها ليستجيب المتعلمون بحسب تفاوت قدراتهم الفردية بالإجابة السليمة إلى حد بعيد، ثم يطلب المعلم الإجابة عن أسئلة النص، إضافة إلى طلب المعلم استخراج الكلمات الدالة على الوصف.

ينتقل المعلم في الأخير بالتلاميذ إلى كتابة نشاط "أثري لغتي" والإجابة عنه بعد الصعود إلى السبورة.

لتنتهي الحصة باستخلاص ما فهمه من النص.

إن سير درس اللغة العربية يكون بتقسيم الوقت من طرف المعلم، ولقد سمح لي بدخول الحصة لنصف ساعة فقط، وما تمت ملاحظته حول ظهور النص القرآني هو كما يلي:

- عدم استخدام النص القرآني لا في شرح الألفاظ ولا في الاستشهاد به، في دعم النص.
- لا يشير المعلم لنص القرآني في الدرس، فقط ذكر البسملة قبل بدء شرح الدرس.

– بعد حضوري لهاته الحصة ارتأيت بأن لا أدخل الحصة الثانية بعد أن تمت الموافقة عليها، واعتذرت عن ذلك من المعلم لأن المراد من دخول الحصة هو تقصى أثر النص القرآني، ولم أصل لمرادي في الحصة الأولى لذلك اعتبرت حضورها مضيعة للوقت والجهد.

مدرسة الشهيد بن زيراري بلقاسم: حصتين في مادة التربية الإسلامية قسم اللسنة الرابعة عن التعليم الابتدائي، يوم 21 أبريل 2024 الحصة الأولى على الساعة الواحدة 13:00، كانت المعلمة قد برمجت درس سورة الليل، وقد سلف ذكرها في المبحث السابق، وتجدر الإشارة إلى ما يلي:

– إن بروز النص القرآني في مادة التربية الإسلامية بشكل جلي وواضح ويحتل القدر الأكبر من النصوص المستخدمة.

– تكتب المعلمة الدرس على السبورة بخط واضح وشكل المناسب، ويمكن وصف السبورة الخاصة بدرس النص القرآني لسورة الليل:

- تفتح المعلمة كلامها بالصلاة والسلام على رسول الله.
- تكتب البسملة في وسط السبورة بالشكل والخط الواضح وتنوع الألوان في الكتابة.
- وضع التاريخ الهجري على يسار السبورة بالموازاة مع التاريخ الميلادي.
- كتابة العنوان "سورة الليل" في وسط السبورة وكتابة السورة أو النص القرآني بخط جميل وواضح ويستطيع جميع التلاميذ قراءته بوضوح.
- توزع الكتب على المتعلمين.

- قراءة النص قراءة صامتة (الوقت المقدم لذلك وقت كاف ومناسب جدا) وهو (ربع ساعة) ليكون المتعلم في هاته المرحلة يحتاج إلى وقت للقراءة.
- يتتبع المتعلم النص القرآني بواسطة اسبع التشهد الآيات القرآنية آية فآية وتهجيه الكلمة حرفا بحرف.
- قراءة المعلمة لنص القرآني، مراعية مخارج الحروف وصفاها والقوة في الصوت، ليسمع كل من في القسم.
- يتتبع المتعلم القراءة بالنظر إلى السبورة.
- قراءة التلميذ لسورة بصوت مرتفع والملاحظ عليه قراءة سليمة متأنية.
- تشرح المعلمة آيات السورة القرآنية بمشاركة المتعلم والملاحظ تفاعله مع النص القرآني تفاعل جيد جدا.
- الألفاظ التي تستخدمها المعلمة في شرح السورة، سهلة وفي متناول المتعلم وإذا ما كان هناك خجل نوعا ما تسهم المعلمة في استدراجه بالأسئلة المبسطة أكثر للوصول إلى المعنى.

– يستخرج المتعلم فوائد السورة والتعبير عنها مشافهة من خلال ما فهمه.

– شرح المفردات تعتمد المعلمة فيه على الألفاظ الواردة في الكتاب المدرس.

– تطلب المعلمة، قراءة الأنشطة التابعة لدرس ليجاب عنها في الحصة المقبلة، مع حفظ النص القرآني لاستظهاره.

– أشارت المعلمة لكون تعليم النص القرآني سهل ولا تعتريه صعوبة، لكون المتعلم منخرط في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والمساجد.

– قالت المعلمة أيضا كإضافة إن النص القرآني يستخدم في الاختبارات، لكنها تستغني عنه لأنه صعب الكتابة، وليس أمرا تستهان به، ليوضع بين يدي متعلم لا يعرف كتابته كتابة سليمة، والملفت فيما قالته لي إن المتعلم البارز والذكي في القسم، يستطيع الكتابة والقراءة السليمة، يرجع نجاحه في ذلك لحفظه لنص القرآني.

إن الحصة الثانية قد برمجت أيضا في اليوم الموالي مع قسم آخر من أقسام السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ولم يكن هناك فرق كبير في طريقة تناول النص القرآني إلا فيما يلي:

– الدرس المختار هو "سورة التين".

– الفرق البارز بين الحصتين هو كالآتي: المعلمة الأولى كانت مدة انخراطها في التعليم حديثة جدا، فهو حوالي أربعة سنوات فقط، أما المعلمة الثانية، فقد كانت أكثر خبرة وأكبر من الأولى سنا، فكانت مدة تعليمها تفوق سبع سنوات، يضاف إليها النضوج الفكري والممارسة.

وتم الوقوف على:

– بداية كتبت المعلمة السورة "سورة التين" على السبورة بخط جميل.

– لم تستخدم الكتاب المدرسي مطلقا، بل قالت إنها تستعين به في بعض الأحيان.

– تلاميذها منضبطون جاهزون يعتريهم نوع من الثقل لثقل معلمتهم

– تقرأ السورة قراءة سليمة.

– تتيح بذلك بالربط بين قراءتها وقراءة المتعلم بالصعود إلى السبورة وباستخدام المسطرة بتتبع المتعلم الكلمة في السورة ويقرأها والمعلمة واقفة تتابع في خطأ لتصوبه.

– بعد ذلك تشرع في تبني الإطار الزماني والمكاني لسورة القرآنية وهذا ما لم تفعله المعلمة الأخرى، وأسهم ذلك في تجهيز وتهيئة المتعلم لتلقي النص القرآني في سياقه.

– تشرح اسم السورة وخلفياته.

– تشرع في شرح مفردات السورة باستخدام نبرة صوتها، بالرجوع إلى الآية الواردة فيها فتثير المتعلم إلى التأني والتفكير قبل الإجابة، وكانت الإجابة حقا، صحيحة وهو الأمر الذي أدهشتني من خلال صورتها ظهر المعنى بالاستعانة بالإشارات المختلفة.

– الملاحظ أيضا إن المعلمة لا تستخدم لفظ واحد تسارع للمعنى بل تستخدم طريقة شرح القرآن بالقرآن وتضيف معنى اللفظ في آية قرآنية أخرى.

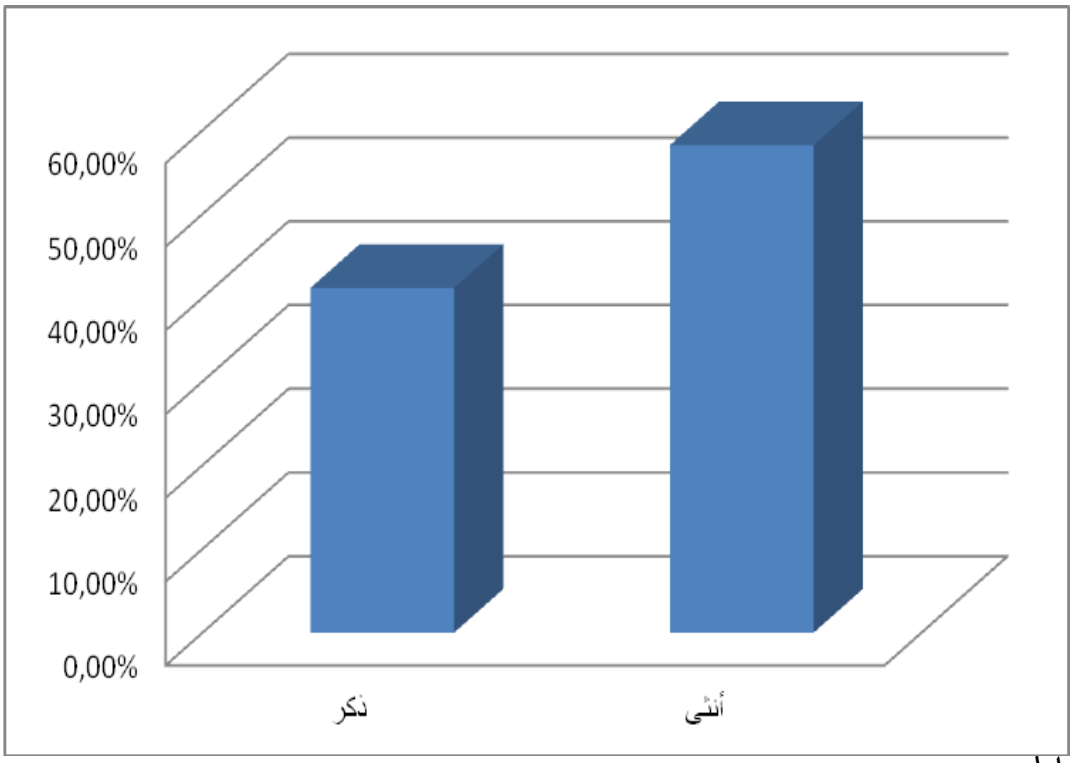
– قامت المعلمة بطلب صغير من المتعلمين ليعبر مشافهة، عما فهمه من النص القرآني، فتفاعل جميعهم دون استثناء معها ووقع اختيارها على متعلم صامت لكنه أبهرنا في شرحه لم يخطئ في المعنى. فقط كانت لديه صعوبة نطق.

ثانيا: عملية إحصاء وتفريغ الاستبيان وتحليل النتائج المتوصل إليها.

تفريغ الاستبيان الخاص بالمدرستين:

البيانات الشخصية: التنوع الخاص بالعينة "الجنس"

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	14	41.17%
أنثى	20	58.22%
المجموع	34	100%



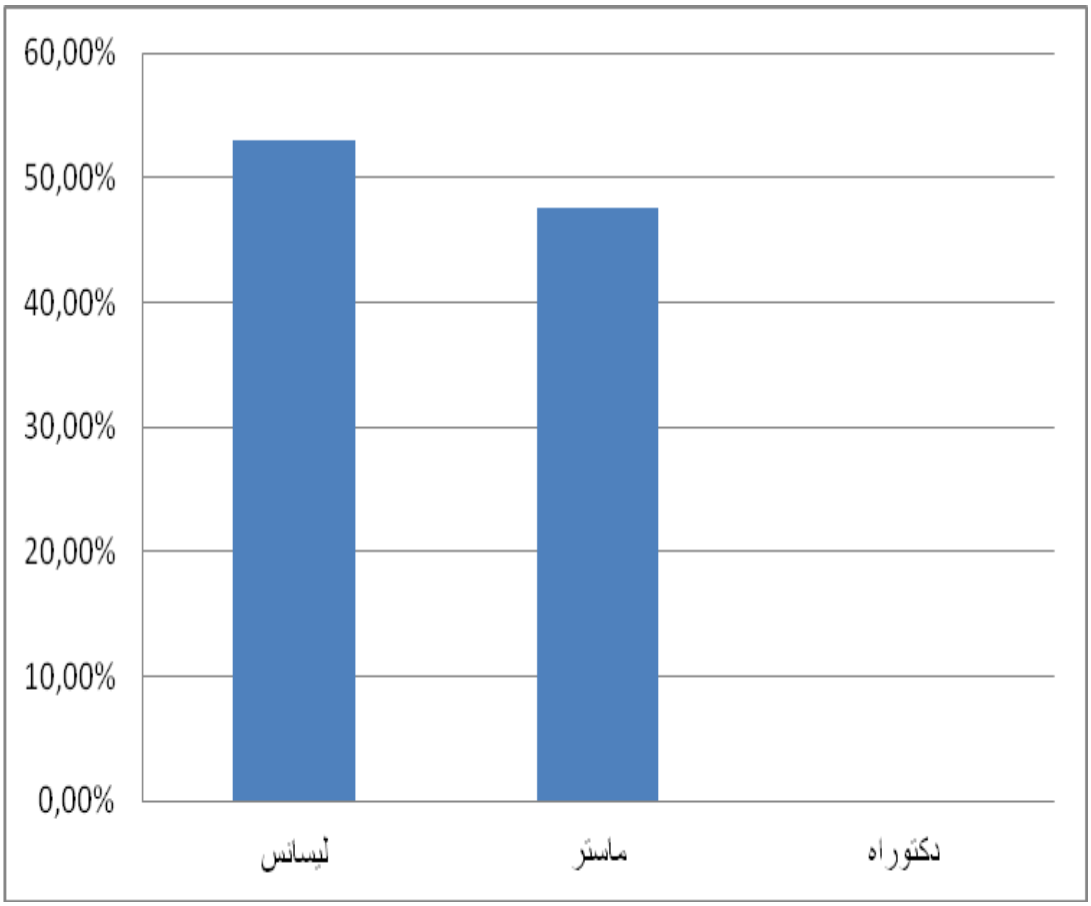
التحليل:

بعد عملية الإحصاء لتنوع العينة "الجنس" نلاحظ ما يلي:

نجد إن نسبة التنوع بين المدرستين، قد اختلفت بين ذكر وأنثى، في حين إن نسبة الإناث قدرت 58.22% وهي مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت 41.17%، والتي تعني إن العملية التعليمية بين كل المدرستين تستقبل الإناث (المعلمات) أكثر المعلمين، ويمكن القول بأنها النسبة الأفضل لكون المعلمات يكن نوعا ما أقرب من المتعلم ولكونها بمثابة أمه الثانية لابتعاده عن أمه لمدة ساعات وتقيده بالتعلم في المدرسة.

التنوع الخاص بالعينة من ناحية المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ليسانس	18	%52,94
ماستر	16	47,5%
دكتوراه	0	0
المجموع	34	100%



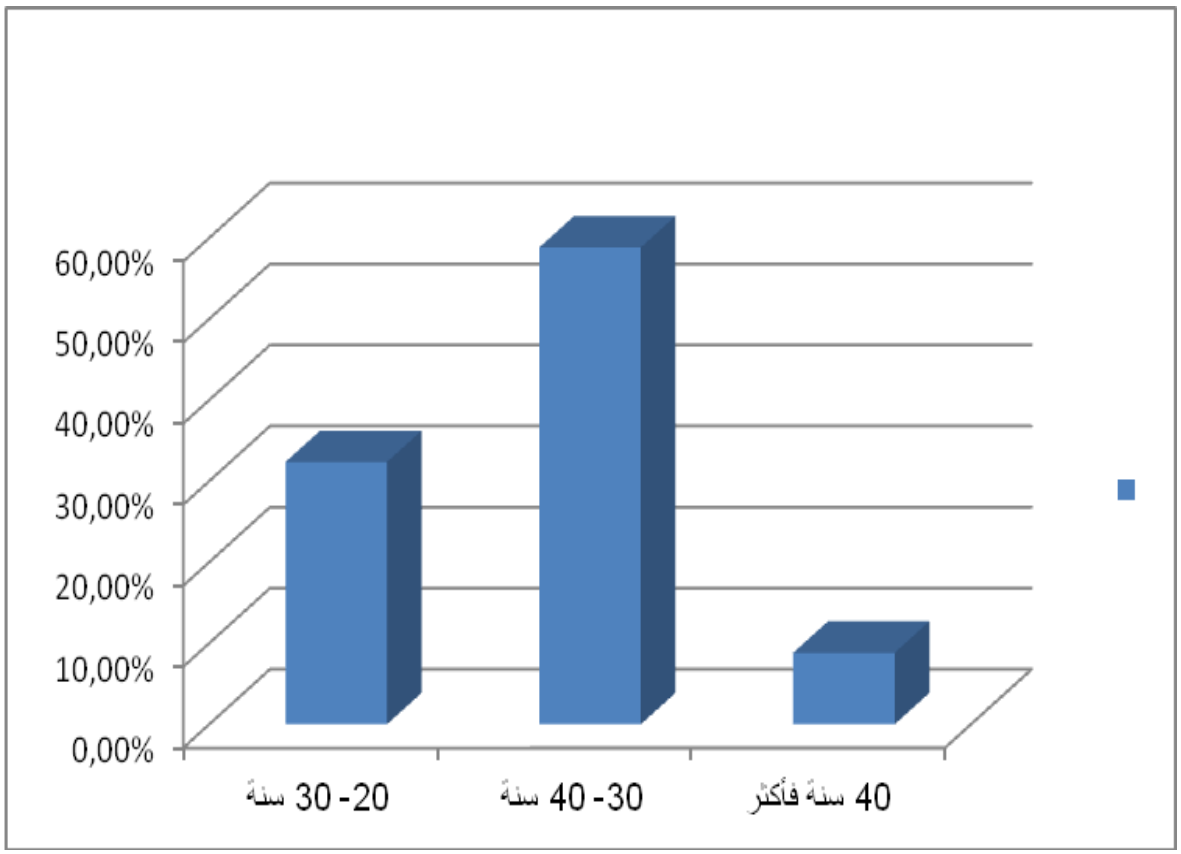
التحليل:

بعد عملية الإحصاء الخاص بالمستوى التعليمي للعينة، كانت النتائج كالآتي:

وجدنا إن المستوى التعليمي للعينة، في مرحلة التعليم الابتدائي بين المدرستين قد اختلف وتنوع بين الماستر وليسانس فكان هذا الأخير الأعلى نسبة مقارنة بالماستر والدكتوراه فكانت نسبته قدرت ب52.94 % وما يلاحظ عن هذا الأخير أن المستوى المطلوب في التعليم الابتدائي هو "الليسانس" في حين شهادة الماستر قدرت بنسبة منخفضة نوعا ما وقدرت ب47.5% والدكتوراه 0% وهاته الأخيرة انعدمت لأنها مطلوبة أكثر في مستويات أعلى من مرحلة التعليم الابتدائي.

الفئة العمرية للعينة "السن":

السن	التكرار	النسبة %
20- 30 سنة	11	32,35%
30- 40 سنة	20	58,82%
40 سنة فأكثر	3	8,82%
المجموع	34	100%



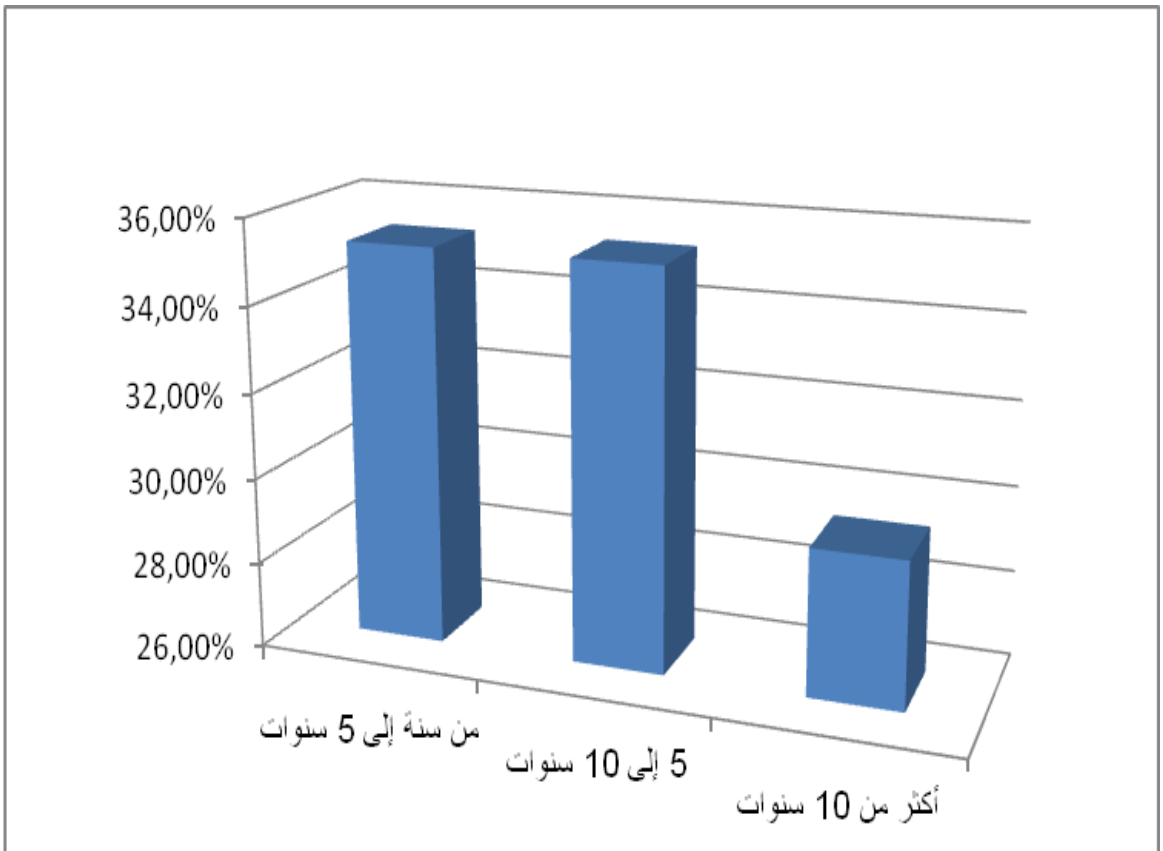
التحليل:

بعد عملية الإحصاء للفئة العمرية للعينة "السن" نلاحظ ما يلي:

نجد إن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 30- 40 سنة قدرت ب58,82% وهي النسبة الأعلى مقارنة بالذين تتراوح أعمارهم بين 20- 30 سنة و40 سنة فأكثر، فالأولى قدرت ب32.35% والثانية قدرت ب8.82%، وهي النسبة الأدنى، ويرجع ربما سبب ذلك، في عدم القدرة على التعليم في هاته المرحلة بين المتعلم، فهو متعلم نشط ومفعم بالحيوية، وهو سن صغير يحتاج إلى قدر كبير من الصبر والحلم من المعلم، وتجدر الإشارة إلا إن النسبة الخاصة بالفئة العمرية التي قدرت ب58,82% هي الأفضل، وذلك إن هذا السن هو الأفضل في الإسلام، والسن الذي نزل فيه القرآن الكريم وكلف بالرسالة النبوية محمد رسول الله صلوات ربي ولاسمه عليه وهو بلوغ الكمال العقلي والقلبي والرشد في الفعل والقول، وكون المعلمين في هذا السن يسهم في نجاح التربية الفكرية والعقلية للمتعلم على الأساس الصحيح.

الأقدمية والخبرة في العمل للعينة:

الأقدمية والخبرة في العمل	التكرار	النسبة
من سنة إلى 5 سنوات	12	%35,29
5 إلى 10 سنوات	12	35,29%
أكثر من 10 سنوات	10	29,41%
المجموع	34	100%



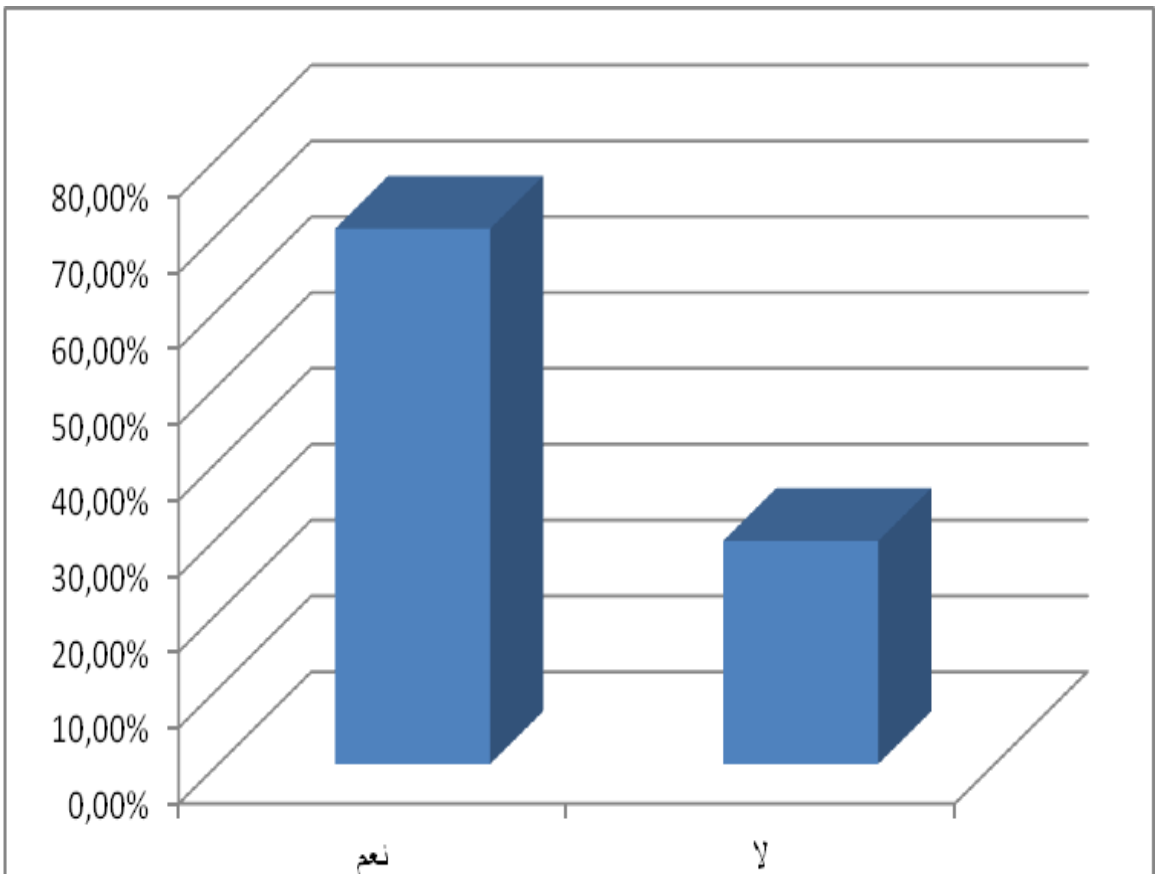
التحليل:

بعد عملية الإحصاء لتنوع العينة من خلال الأقدمية والخبرة في العمل وكانت النتائج ما يلي:

نجد إن النسبة الأعلى في الخبرة والأقدمية في العمل، تشير إلى 35,29% والتي كانت في تساوي في النسبة بين موضعين الأول من سنة إلى 5 سنوات، ومن 5 سنوات إلى عشر سنوات وهذا التوافق في النسبتين يمكن تفسيره في كون المدرستين قد استقبلنا أساتذة أو معلمين جدد في مهنة التعليم، وقد قدرت نسبة منهم أكثر من 10 سنوات خبرة، وأقدمية ب29.41% وهي متقاربة مع النسبتين السابقتين نوعا ما لكنها الأفضل لأن خبرة المعلم وأقدميته في التعليم تعطى العملية التعليمية نوعا من الثقل المعرفي والتجربة والاحتكاك بمفتشين، والمعلم صاحب الخبرة أفضل لأنه قد شهد تغيرا في المنهاج وتغيرا في المحتوى التعليمي فيستطيع الأخذ بالأمور من نواحيها المختلفة.

نسبة حفظ العينة الخاصة بالدراسة للقرآن الكريم:

هل تحفظ جزءا من القرآن الكريم	التكرار	النسبة
نعم	24	%70,58
لا	10	%29,41
المجموع	34	%100



التحليل:

بعد عملية الإحصاء للعينة فيما يخص حفظ القرآن الكريم نلاحظ ما يلي:

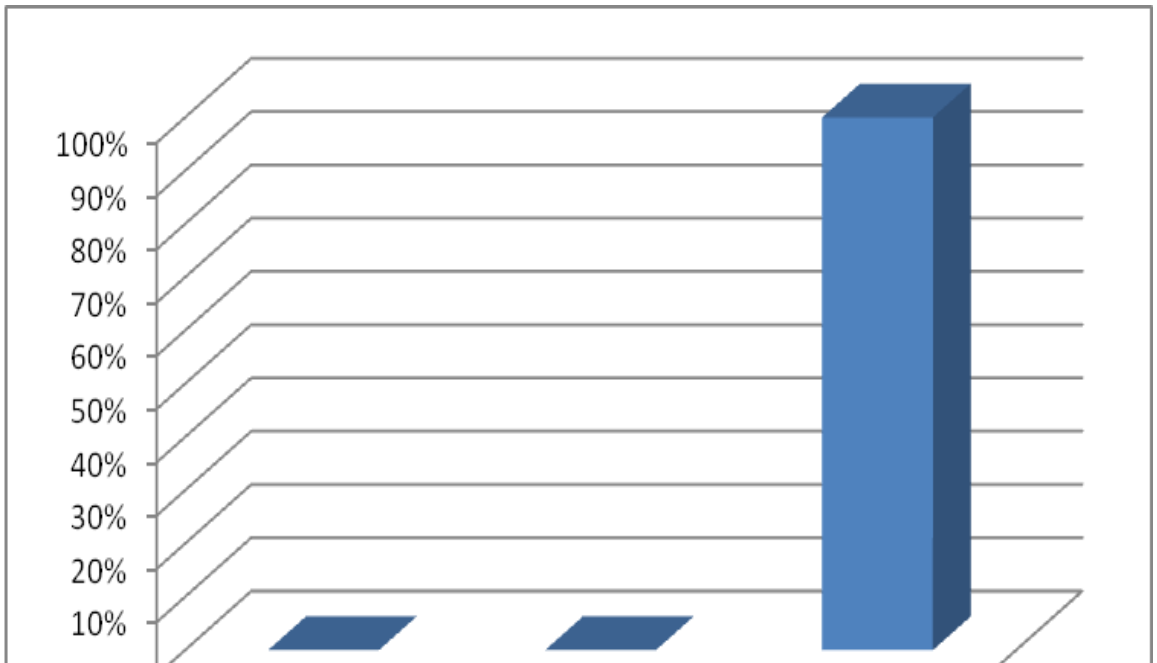
نجد بأن العينة "المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الابتدائي" في المدرستين يحفظون القرآن الكريم وبنسبة قدرت ب10.58% بالمئة، وهي مرتفعة مقارنة بما تبقى من أفراد العينة الذين لا يحفظون وقدرت نسبتهم ب29,41%.

إن نسبة 70% فأكثر يحفظون القرآن الكريم ويدرسون مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية يعطي أملا جيدا لكون تدريس المادتين سيكون في أعلى مستوياته لو تم استخدام حفظهم للقرآن الكريم في التعليم الخاص بالنص القرآني، وأنهم يستثمرونه في إثراء لغة المتعلم ودفعه إلى تحصيل ثروة لغوية معجمية خاص به.

الأسئلة الخاصة بالمذكرة:

السؤال الأول: فيم تكمن أهمية النص القرآني في التعليم والتعلم؟

فيم تكمن أهمية النص القرآني في العليم والتعلم	التكرار	النسبة
تنمية القدرات الفكرية واللغوية للمتعلم	0	0%
تربية المتعلم تربية دينية أخلاقية	0	0%
كلاهما معا	34	100%
المجموع	34	100%

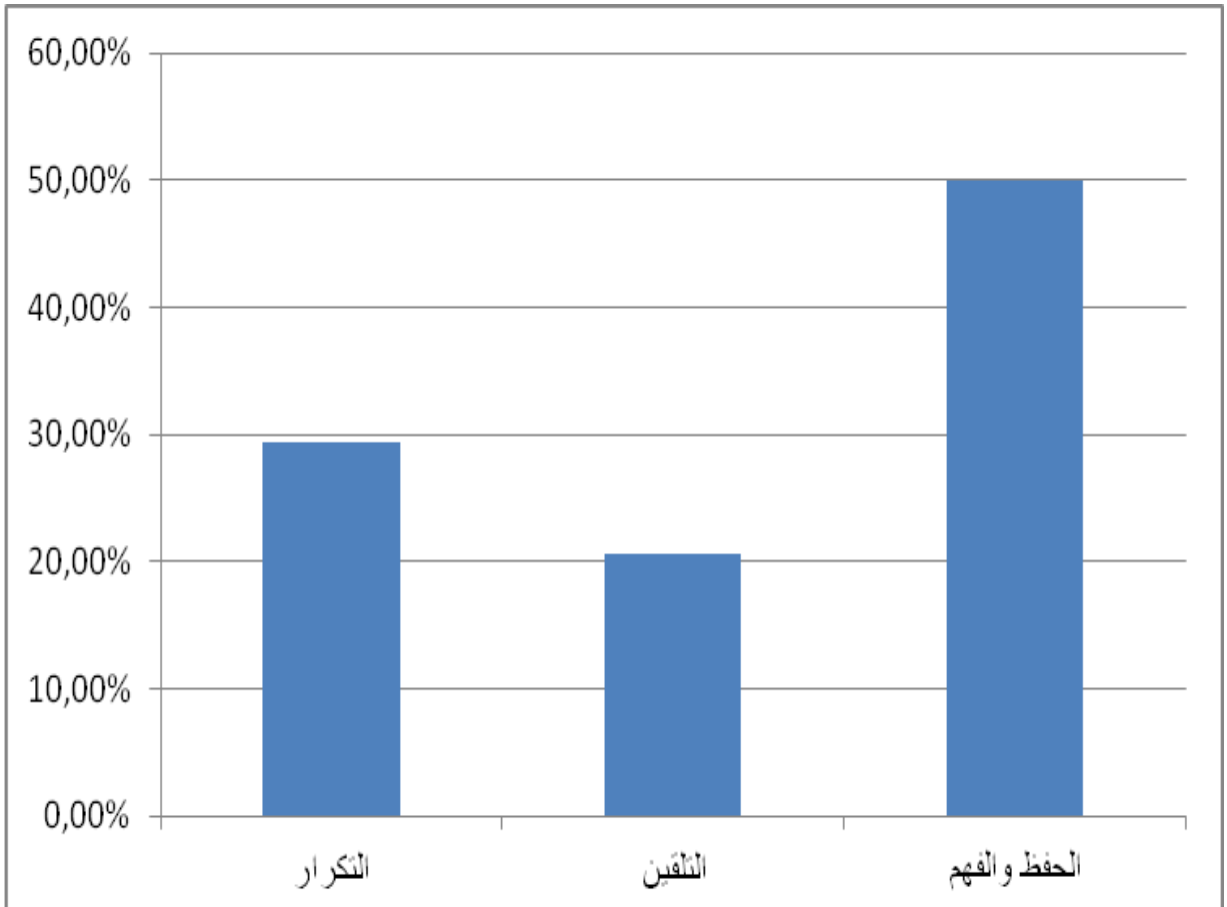


التحليل: بعد عملية الإحصاء للاستمارات التي وزعت على العينة، فيما يخص أهمية النص القرآني في التعليم والتعلم، وبعد الوصول إلى النتائج حولها من خلال الجدول والرسم البياني (الأعمدة البيانية) نخلص إلى ما يلي:

أن نسبة الذين قالوا إن لنص القرآني أهمية كبيرة في التعليم والتعلم وأنه ينهي القدرات الفكرية واللغوية ويربي المتعلم تربية دينية أخلاقية في إن واحد وقد قدرت بنسبة 100%، فجميع المعلمين اتفقوا على إن النص القرآني أساس في تعليم وتعلم المتعلم مختلف القيم الدينية والدنيوية التي تنمي فكره وتغذي عقله، وأنه لا يمكن الفصل بين القدرات الفكرية واللغوية وتربية المتعلم تربية دينية أخلاقية من خلال النص القرآني بل يجمع بينهما لتحقيق ثروة لغوية.

السؤال الثاني: ما هي طريقك في تدريس النص القرآني؟

طريقتك في تدريس نص القرآني	التكرار	النسبة
التكرار	10	29,41%
التلقين	07	%20,58
الحفظ والفهم	17	%50
المجموع	34	%100

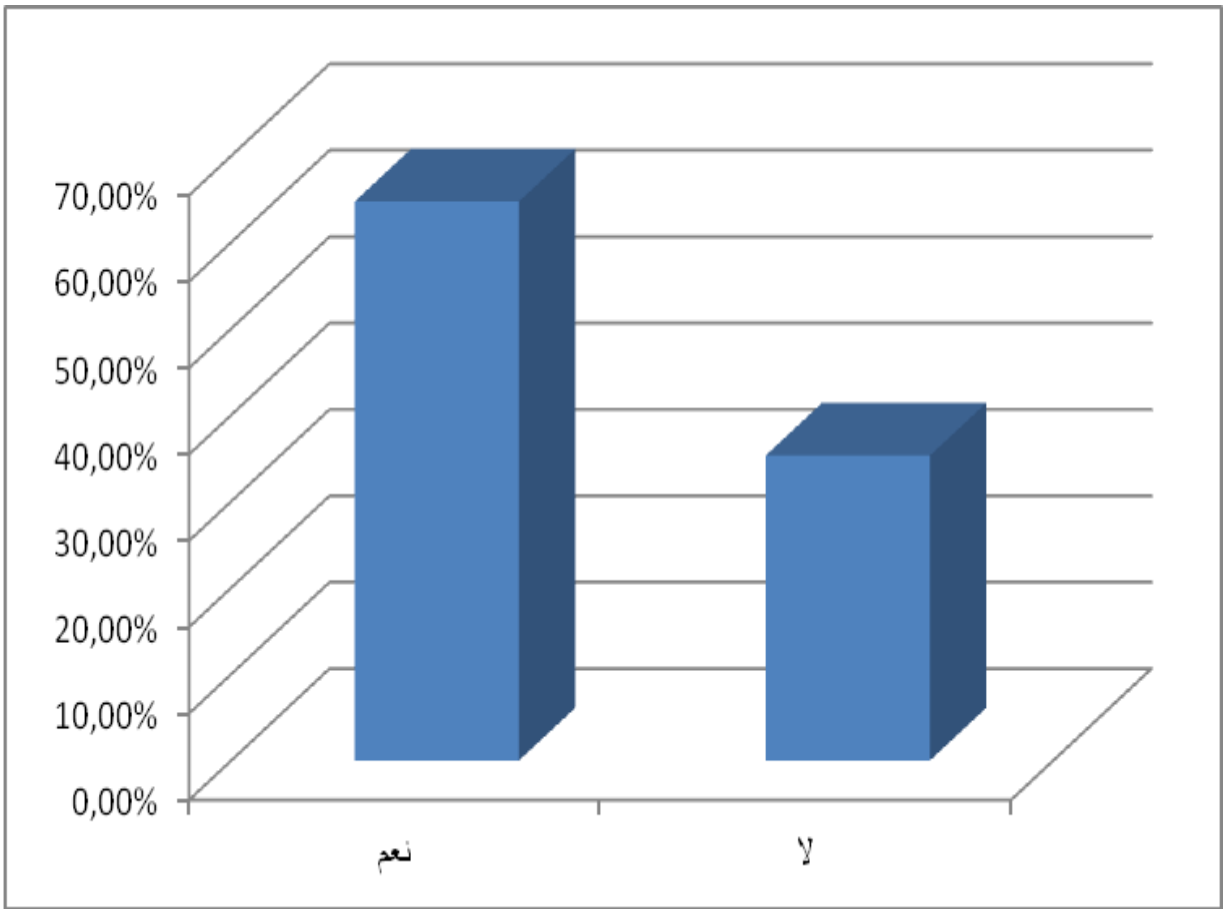


التحليل:

بعد عملية الإحصاء الخاصة بإجابات العينة المدروسة، حول طريقة تدريس النص القرآني، وبعد التحصيل على النتائج الظاهرة أعلى الصفحة (الجدول والأعمدة البيانية)، نجد إن عددا من المعلمين يستخدمون طريقتين كانت نتيجتهما متقاربة إلى حد ما، وهي كل من التكرار والتلقين وهما طريقتين أولهما يعتمد فيها على المتعلم ليكرر النص القرآني ليحفظ ويفهم، وثانيهما التلقين التي تعتمد على المعلم في عملية تدريس النص القرآني من خلال قراءته لنص ثم يعيد المتعلم قراءة ما سمعه عن معلمه، وهي طريقة جيدة لأن ذلك يسهم في تصحيح مخارج حروف المتعلم وعدم وقوعه في الخطأ وقد قدرت نسبة الذين اعتمدوا على طريقة "التكرار" ب29,41% ويرجع ذلك إلى محاولة الدفع بالمتعلم ليكون فاعلا في عملية تعلمه، والثانية قدرت ب20,58%، ربما يرجع ذلك لرؤية المتعلم إن النص القرآني نص مقدس ولا يجب الخطأ فيه واعتمد طريقة التلقين، وقد كانت النسبة الأعلى للإجابة على هذا السؤال تؤشر إلى تركيز عدد من المعلمين على ضرورة حفظ القرآن الكريم وفهمه لتسهيل عملية تعليمه وقدرت نسبتها ب50%، وما يستنتج مما سبق إن لنص القرآني طريقة خاصة لتعليمه وتعلمه وهي الحفظ والفهم لأنها تقتصر الجهد والوقت، وتنمي قدرة المتعلم على الحفظ.

السؤال الثالث: هل تعتمد على النص القرآني في شرح المفردات الصعبة؟

هل يعتمد على النص القرآني في شرح المفردات الصعبة	التكرار	النسبة
نعم	22	%64,70
لا	12	35,29%
المجموع	34	100%



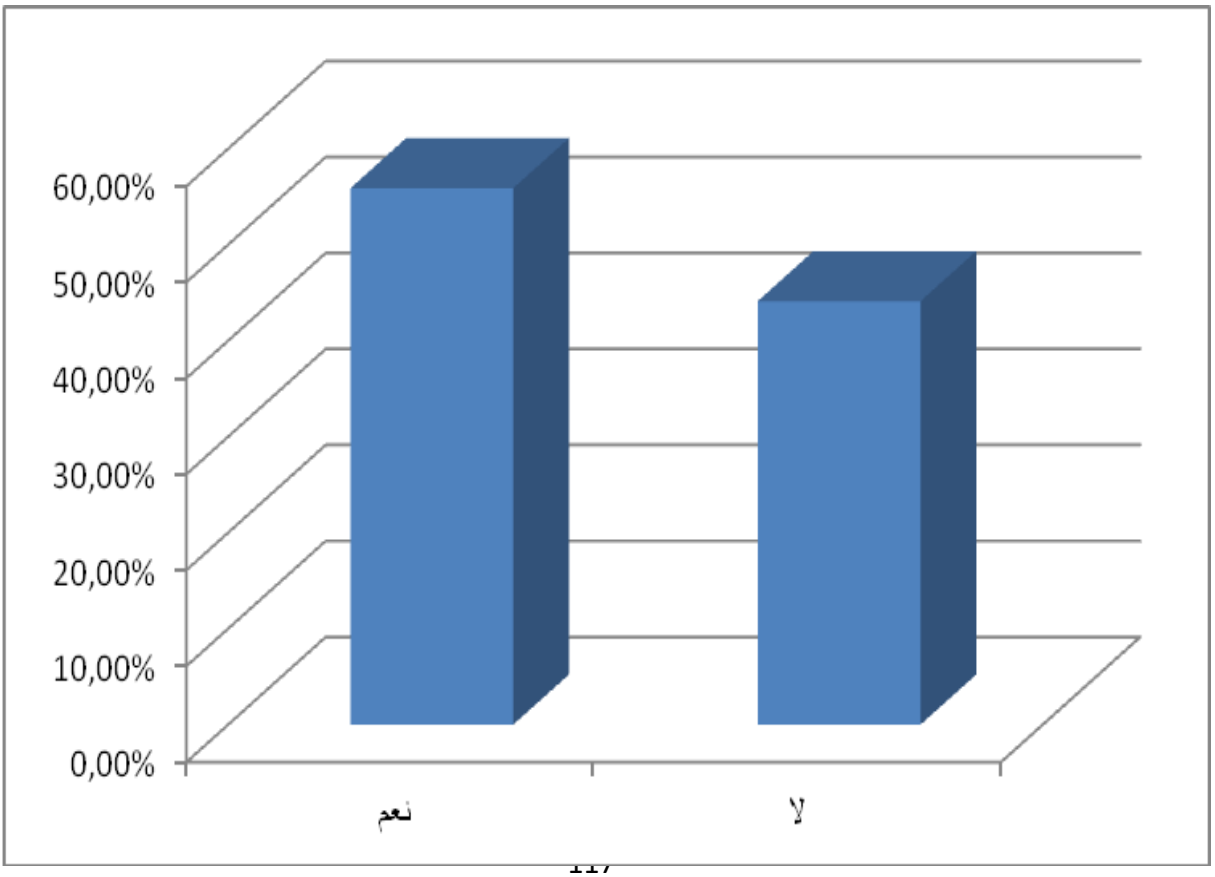
التحليل:

بعد عملية التجميع الخاصة باستمارة البحث الميداني، وبالنظر إلى السؤال السابق ذكره والنتائج المتوصل إليها من خلال الجدول والرسم البياني الموضح أعلاه نجد ما يلي:

أن عدد المعلمين الذين أجابوا بقولهم "نعم" يعتمدون على النص القرآني في شرح بعض المفردات الصعبة التي تواجه المتعلم في النصوص التعليمية، قدرت ب64.70% وهي أعلى نسبة مقارنة بالذين أشاروا إلى أنهم لا يعتمدون عليه وقدرت نسبتهم ب35,29%، فالذين أجابوا بنعم يرجح أنهم يمتلكون حفظا بقرآن الكريم، لذلك يسهمونه في عملية تعليمهم، ويرون بأنه النص الأفضل لكي يثرى المتعلم لغته ويمتلك من خلاله مجموعة من الألفاظ وعدا لا متناهيا من المعاني، وهذا هو الأمر الصائب لأن المتعلم بممارسته لنص القرآني في مختلف المقاطع التعليمية سيمتلك معجما لغويا متنوعا بتنوع الوحدات والدروس ويستخدمها في تعبيره الشفهي والكتابي.

السؤال الرابع: هل تم الاستغناء عن النص القرآني في كتاب اللغة العربية؟

هل تم الاستغناء عن النص القرآني	التكرار	النسبة
نعم	19	%55,88
لا	15	%11,44
المجموع	34	100%



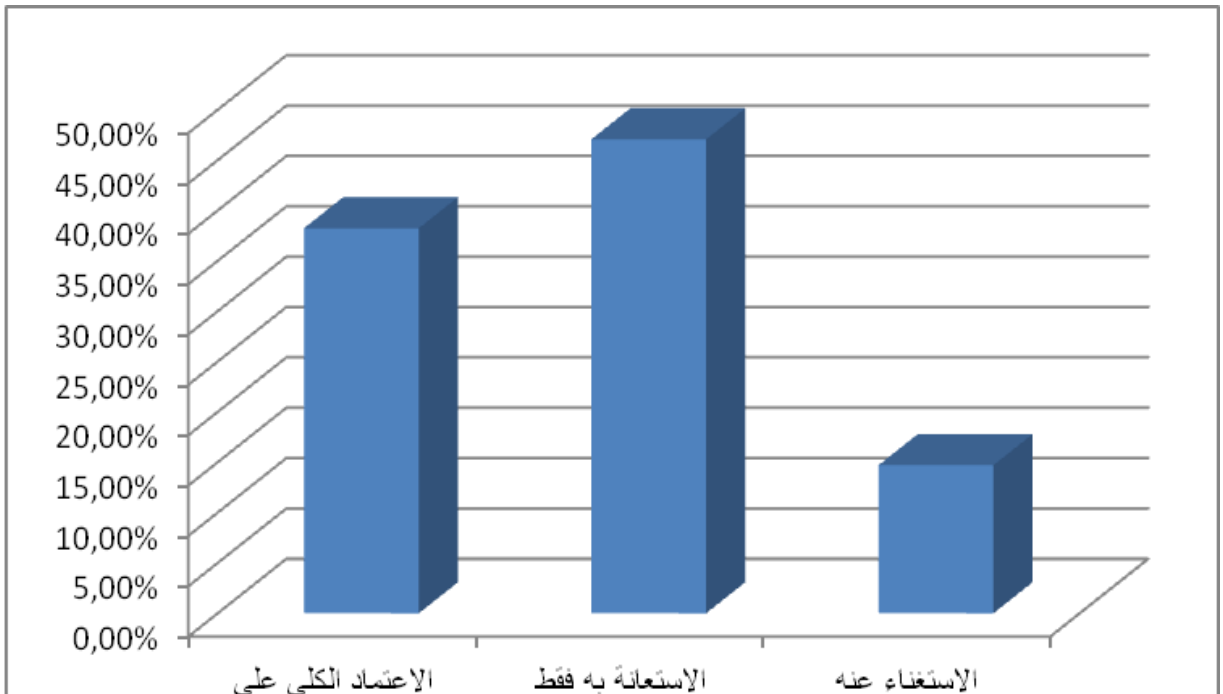
التحليل:

بعد القيام بعملية إحصاء وجمع للاستمارات، والوقوف على مختلف الإجابات، المتحصل عليها، وبعد التوصل إلى النتائج حول السؤال المطروح أعلاه، نجد ما يلي:

أن للسؤال هذا أهمية بالغة للوقوف على تجليات النص القرآني في كتاب اللغة العربية، ولقينا تفاعلا من المعلمين بالإجابة عنه "بنعم" أو "لا" فكانت الاجابة بنعم في كونهم قد استغنوا عن إدراج النص القرآني في المحتوى التعليمي للغة العربية، مرتفعة، وقدرت ب55.88%، وهي إجابات ونسبة متوقعة، فبالمقارنة مع تقصينا لأثر النص القرآني في الكتاب هي نتائج قيمة تبرز الخلل المتموضع في محتوى للغة العربية لكتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي والذي وجب الوقوف عليه وتصويب هذا الخلل الممنهج، أما بالنسبة للذين قالوا بأنه لم يتم الاستغناء عنه فقدرت نسبته ب44.11 وهي نسبة لا بأس بها والمرجح أنهم يتخلون عن الكتاب المدرسي ويدرجونه في مختلف الأنشطة والتعلمات فالنص القرآني شامل لجل المواضيع والمقاطع التعليمية المتواجدة في الكتاب فكما قال أحد الصالحين "علم ولدك القرآن والقرآن يعلمه كل شيء".

السؤال الخامس: إلى أي مدى تعتمد على الكتاب المدرسي في تدريس مادة اللغة العربية؟

إلى أي مدى تعتمد على النص القرآني	التكرار	النسبة
الاعتماد الكلي على الكتاب	13	38,23%
الاستعانة به فقط	16	47,06%
الاستغناء عنه	5	14,70%
المجموع	34	100%



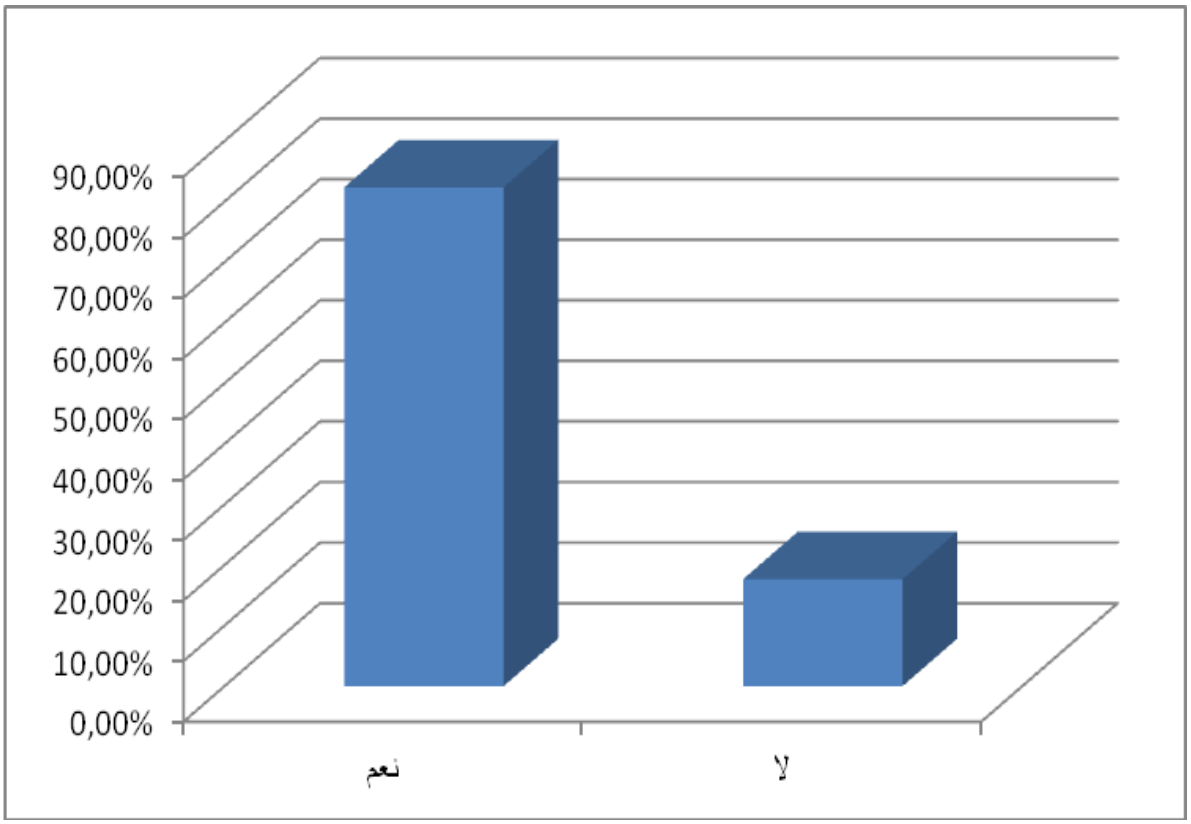
التحليل:

بعد إحصاء الإجابات الخاصة بالسؤال الوارد أعلاه مرفوقا بنتائجه يمكن القول بأن:

أعلى نسبة للمعلمين الذين يستعينون بالكتاب المدرسي ولا يعتمدون عليه اعتمادا كليا ولم يستغنوا عنه لأنه وثيقة بيداغوجية وضعت لأجل المتعلم لتقديم فكرة شاملة وكاملة الأركان حول ما سيتم التطرق إليه في محتوياته وقد قدرت ب47.06%، وهي الأعلى مقارنة مع الذين قالوا بأنهم يستغنون عنه ولا يتقيدون به، وقدرت نسبتهم ب14.70%، وهاته الأخيرة فئة قليلة، في حين هنالك فئة تقيدت بالكتاب المدرسي واعتمدت عليه اعتمادا كليا، وقدرت نسبتهم ب38.29% ولو تم ربط هذا السؤال بنتائج ما سبقه لو جدنا إن الذين اعتمدوا على الكتاب المدرسي اعتمادا كليا قد رأوا أنه قد تم الاستغناء عن النص القرآني في كتاب اللغة العربية، إن الكتاب المدرسي هو المعلم الثاني والمتنقل للمتعلم بعد معلمه في المدرسة، والذي يكون بمثابة الموجه والمرشد، فإذا ما غادر مقاعد الدراسة رافقه كتابه المدرسي إلى المنزل ليتلقى معارف مختلفة، ومتدرجة كما هو آت من الدروس.

السؤال السادس: هل يتفاعل المتعلم مع النص القرآني بالقراءة الصحيحة السليمة؟

هل يتفاعل المتعلم مع النص القرآني؟	التكرار	النسبة
نعم	28	%82,35
لا	6	17,64%
المجموع	34	100%



التحليل:

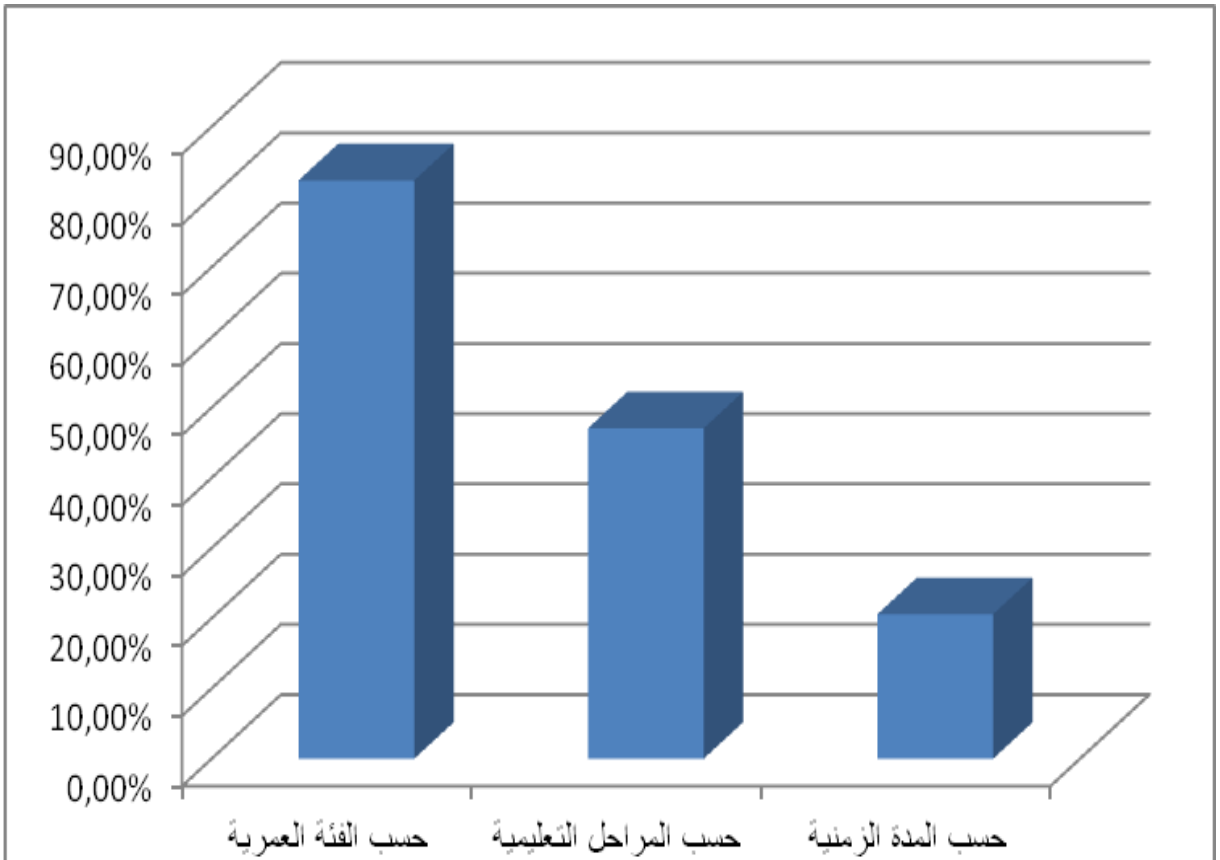
بعد عملية الإحصاء للعينة المدروسة والإجابة عن السؤال أعلاه والتوصل إلى نتائجه، يمكن القول بأن:

تفاعل المتعلم مع النص القرآني بالقراءة السليمة والصحيحة كان النسبة الأعلى بالمقارنة مع الذين قالوا إنه لا يتفاعل فقدرت الأولى ب82,35% ويرجع ذلك لكون المتعلم في هاته المرحلة، منخرطا في جمعيات تعليم القرآن الكريم والمساجد، في سن أقل من دخوله مرحلة التعليم الابتدائي، ووصوله إلى السنة الرابعة، ولو تم ربط نتائج هذا السؤال من خلال إجاباته، مع ما أجريناه يوم الملاحظة بوجدنا إن تفاعل المتعلم يكون كما يلي:

الاستشهاد به في تعبيره الكتابي والشفهي، الاتيان بمرادفات مقابلة لمعنى لفظة في موضع آخر من السورة، كقوله تعالى "ولد خلقنا الانسان في أحسن تقويم" فلقد أجاب أحد المتعلمين بأن التقويم هنا بمعنى في أحلى وأجمل صورة، وأتى بقوله تعالى "يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك"، فالموضع الأول سورة التين الآية (4) والثاني سورة الانفطار الآية (7)، هنا يبرز تفاعل المتعلم مع النص القرآني واضحا ناهيك عن كتابته السليمة وقراءته الصحيحة، وقد كانت نسبة المعلمين الذين قالوا بأنه لا يتعامل مع النص القرآني بالقراءة السليمة والصحيحة،.... نسبتهم فيما يلي: 17,64% والمرجح على أجوبتهم أنها مبنية وقائمة على أن المتعلم لا يمكنه كتابة النص القرآني بطريقة صحيحة، وعند قراءته يصعب عنده النطق الصحيح للحروف لصغر سنه، ولا يمكن الجزم بكونه قادرا على التفاعل الجيد معه.

السؤال السابع: على أي أساس تمت برمجة النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي؟

على أي أساس تمت برمجة النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي؟	التكرار	النسبة
حسب الفئة العمرية	11	%82,35
حسب المراحل التعليمية	16	47,05%
حسب المدة الزمنية	7	20,58%
المجموع	34	100%



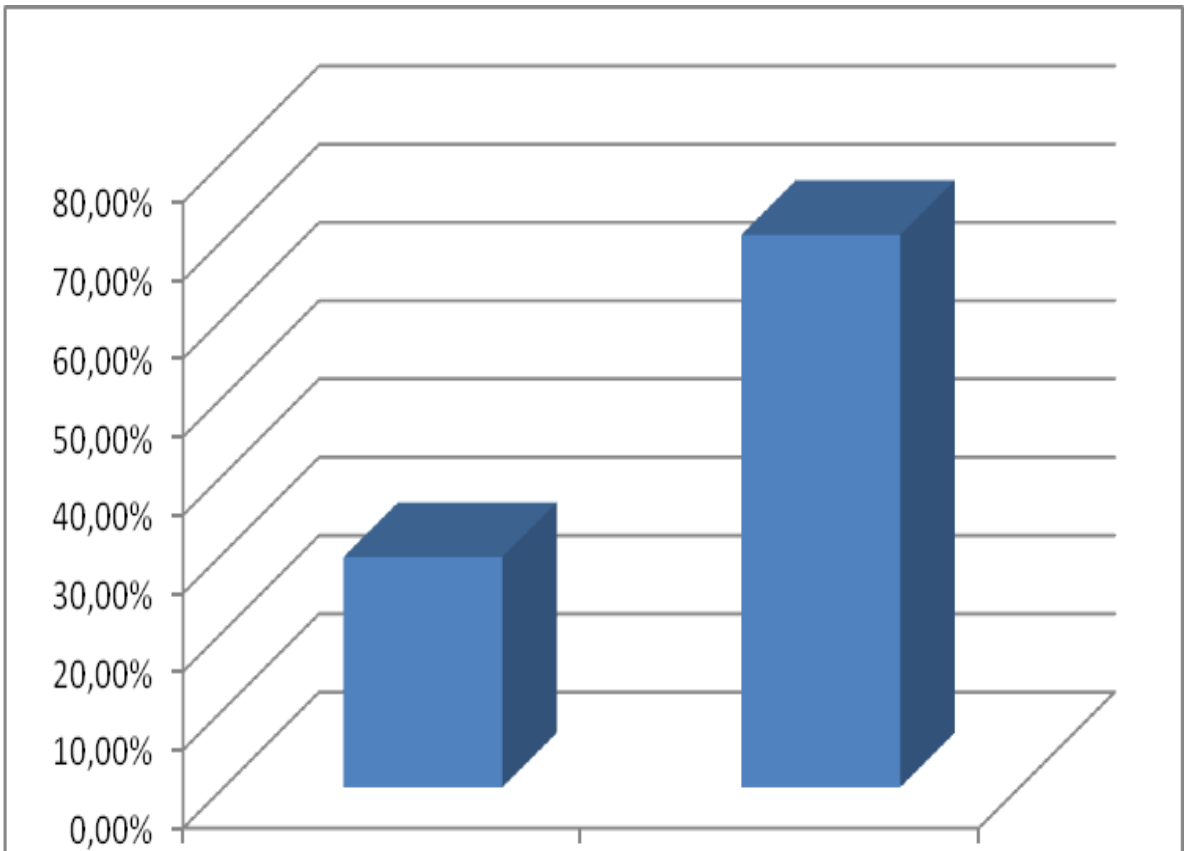
التحليل:

بعد عملية إحصاء إجابات المعلمين في كلا المدرستين حول الأساس الذي تمت برمجة النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي لأجله اختلفت النتائج والنسب، وبلغت أعلى نسبة 82,35% وكانت بحسب الفئة العمرية للمتعلم لأن جل النصوص القرآنية المبرمجة في هاته المرحلة كانت قصار السور (سورة التين، وسورة العلق، والضحى وغيرها) نجدها تتميز بالوحدة الموضوعية والدلالية، فسورة التين من مقاصدها إبراز النعم التي أنعم الله بها علينا، وخلق الانسان في أحسن صورة، وليس فيها مواضيع غير هذا المعنى العام ولا تداخل للمواضيع الأخرى وهكذا هو الحال مع سورة العلق، التي نزلت لأجل النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولتعليمه القرآن الكريم، وهناك عدد من المعلمين رأوا إن برمجة النص القرآني بحسب المراحل التعليمية وكل مرحلة يتم فيها تحديد نص. من تلك الفترة وقدرت ب41.09%، وهذا يرجع إلى إن المتعلم صغير السن، ويندرج في تعلماته في كل شيء وحتى النص القرآني، فمراحله الأولى يتعرف فيها على القرآن الكريم مشافهة من معلمه ثم يتأتى تدرجه إلى إن يصل إلى مرحلة الكتابة والقراءة السليمة، في حين إن عدد من المعلمين في المقابل رأوا بأن برمجة النص القرآني قد كان حسب المدة الزمنية لدرس التعليمي الخاص بالنص القرآني في هاته المرحلة، وقدرت نسبتهم ب20.58% وهذا الرأي ربما الأكثر دقة في الإجابة على هذا السؤال فبحسب الملاحظ على النص القرآني حين دخولي للحصة الخاصة به في مادة التربية الإسلامية كان الوقت

غير كافي، ولابد له من إضافة لكي يتسنى فهمه وحفظه بالنسبة للمتعلم وحتى المعلم لكي لا يتم حشو المعارف حشوا في تعلمات التلميذ.

السؤال الثامن: هل الحجم الساعي المخصص لنص القرآني مناسب للمتعلم؟

هل الحجم الساعي لنص القرآني مناسب	التكرار	النسبة
نعم	10	29,41%
لا	24	70,58%
المجموع	34	100%

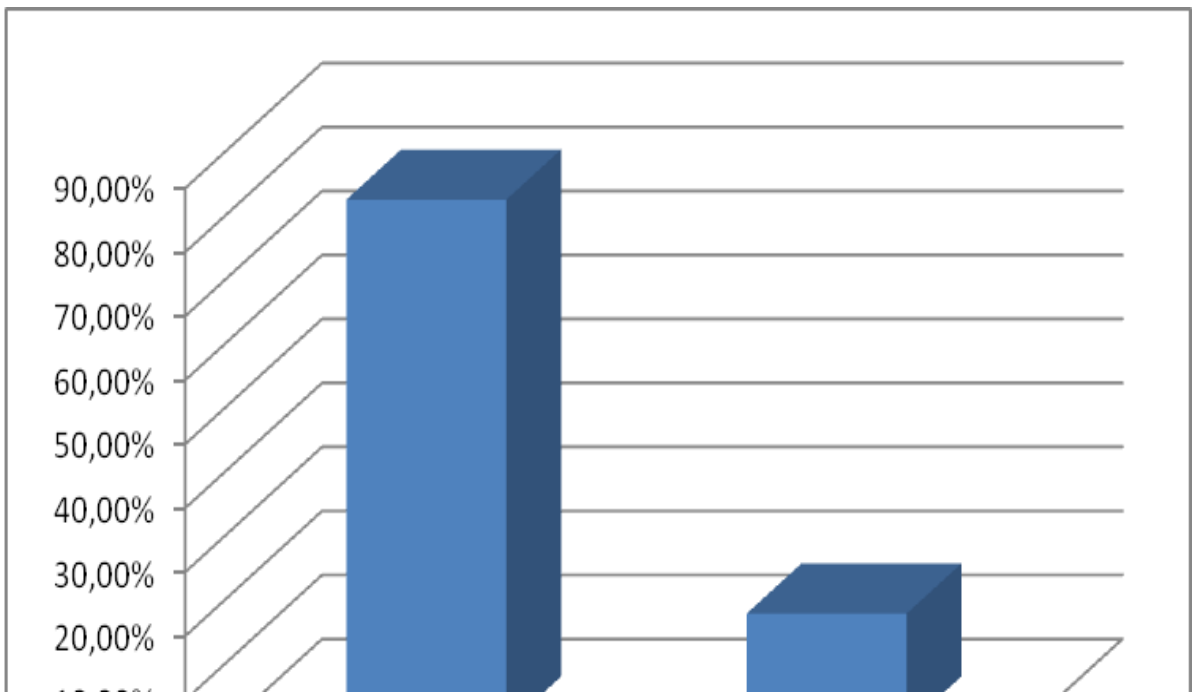


التحليل:

إن الترابط المدمج بين الأسئلة الخاصة بالاستمارة يجعل سؤالا يمهد للإجابة لآخر والسؤال الوارد أعلاه مرتبط بما سبقه فحدد المعلمين الذين رأوا إن النص القرآني تمت برمجته حسب المدة الزمنية لدرس التعليمي أكدوا من خلال إجابتهم على هذا الأخير بأن الحجم الساعي لنص القرآني غير مناسب وكانت نسبتهم مقدرة ب70.58% والسبب راجع إلى تقسيم الحصة إلى حصة لغة عربية لتليها لغة أجنبية، ثم استراحة نصف ساعة فقط يكتمل المتعلم دوامه بمادة التربية الإسلامية والمقدر بنصف ساعة وتختلف بحسب المعلم، هذا هو الملاحظ أو لا ودليل ذلك نسبة الإجابات الخاصة بالمعلمين، في حين إن عددا منهم حزم موقفه بأن الوقت المخصص لنص القرآني مناسب، بالنظر والاستناد على خلفيات عائلة المتعلم وانخراطه في المساجد وجمعيات تعليم القرآن الكريم، تسهل عملية حفظه وفهمه له، وسهولة الاتيان بالدرس التعليمي في وقت وجيز وقدرت نسبتهم ب29.41%.

السؤال التاسع: هل النص القرآني يثرى المعجم اللغوي للمتعلم؟

هل النص القرآني يثرى المعجم اللغوي للمتعلم	التكرار	النسبة
نعم	28	82,35%
لا	6	17,64%
المجموع	34	100



التحليل:

بعد عملية إحصاء خاصة باستمارة البحث الميداني والتوصل إلى النتائج الظاهرة، ومن خلال تحليلها نجد بأن هذا السؤال كانت نسبة التفاعل معه بالإيجاب قدرت ب82.35% وأن النص القرآني يثرى المعجم اللغوي للمتعلم، وهي نسبة متوقعة لكون النص القرآني الأكثر قوة في اللفظ والمعنى ولا يقابله نص آخر، في حين قدرت نسبة الإجابة ب:"لا"، كونه لا يثرى المعجم اللغوي للمتعلم بلغت 17.64%، ويرجع ذلك لعدم ظهور النص القرآني في مادة اللغة العربية ولم يتم إدراجه إلا في نشاط واحد ولا يتعلق باللغة بل ينمي حسن التعامل مع الناس وبر الوالدين وقد تم التطرق إليه في موضعه، وبالنسبة لكونه يثرى لغة المتعلم فقد كانت الإجابة عنه مفعمة بالآراء المختلفة، فمنهم من برز ذلك ب: التكرار المستمر لبعض المرادفات ينمي الرصيد اللغوي، ويقصد بالمرادفات أي تفسير القرآن إدراج كلمة أو لفظة معناها وارد في آية أخرى هكذا فسر صاحب الإجابة قوله وهو صائب إلى حد ما.

إن السؤال السابق ذكره حول المعجم اللغوي كان وتعددت إجاباته واختلفت، فانتقيت أجود ما قد قيل عن هذا، فبعضهم قد استغنى عن تبرير إجابته: إن النص القرآني هو أساس بناء اللغة وقولنا معجم أي قدر كافي من الألفاظ لا يكون ذلك في النص القرآني.

- يتعلم التلميذ مصطلحات ومعاني من القرآن تساعده في الكتابة.

– وجود ألفاظ قرآنية مبهمة وصعبة، وعند شرحها يثرى المتعلم لغته وتكوين معجم لغوي من خلالها.

– يثرى النص القرآني لغة المتعلم ومعجمه من خلال الكم الهائل للجمل للغة الأم وتحقيق وامتلاك قدرات ذهنية عالية لفهم الألفاظ.

– وجود ألفاظ في القرآن الكريم لا سابقة للمتعلم بها ومن خلالها يزيد رصيده اللغوي.

– المعجم عبارة عن ألفاظ والقرآن غني ومشحون بالألفاظ المختلفة التي تصلح لكل زمان ومكان، وحفظ المتعلم لها يدفعه لاستخدامها في تعلماته.

– يمكن للمتعلم إن تكتسب أكثر من ألف كلمة في السنة نتيجة قراءته للقرآن الكريم.

– المتعلم الذي ينخرط في جمعيات تعليم القرآن الكريم والمساجد له ثروة لغوية عجيبة تبرز من خلال تعبيره الشفهي والكتابي.

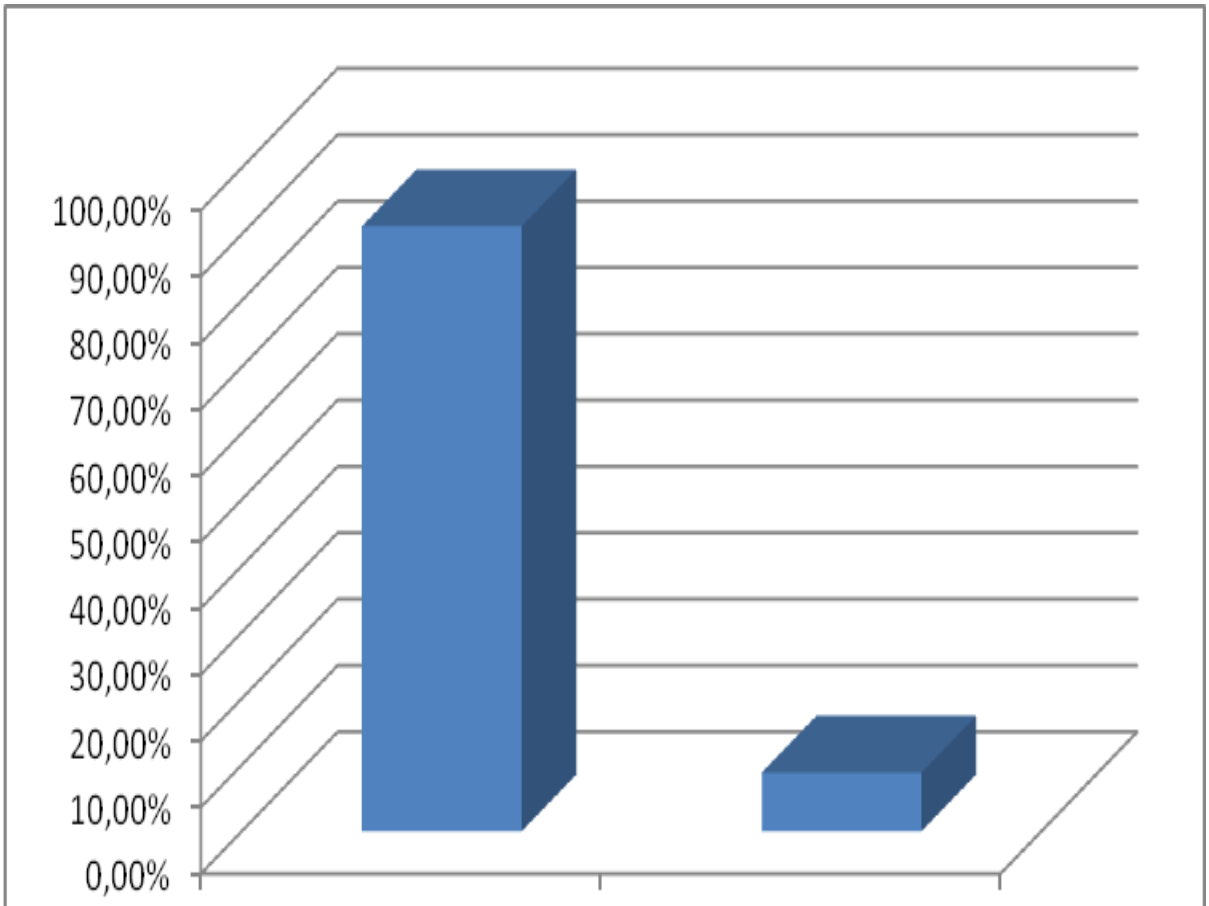
– الكيفية لا يمكن ضبطها في طريقة إدراجه لكنه نص مشحون بالألفاظ المرادفة للمتعلم في مختلف الأطوار.

– فهو ينمي القدرة على الفهم الصحيح والنطق السليم والبلاغة للمتعلم.

– إن ما سبق ذكره تنوع في الإجابات وكل فرك بما برر قوله وكلها تصب في معنى واحد وهو إن النص القرآني له دور فعال في إثراء لغة المتعلم وتحينها لكل زمان.

السؤال العاشر: هل يستخدم المتعلم ما يحفظه من السور القرآنية في المحادثة الشفهية والكتابية؟

هل يستخدم المتعلم ما يحفظه في التعبير	التكرار	النسبة
نعم	31	91,17%
لا	3	8,82%
المجموع	34	100%



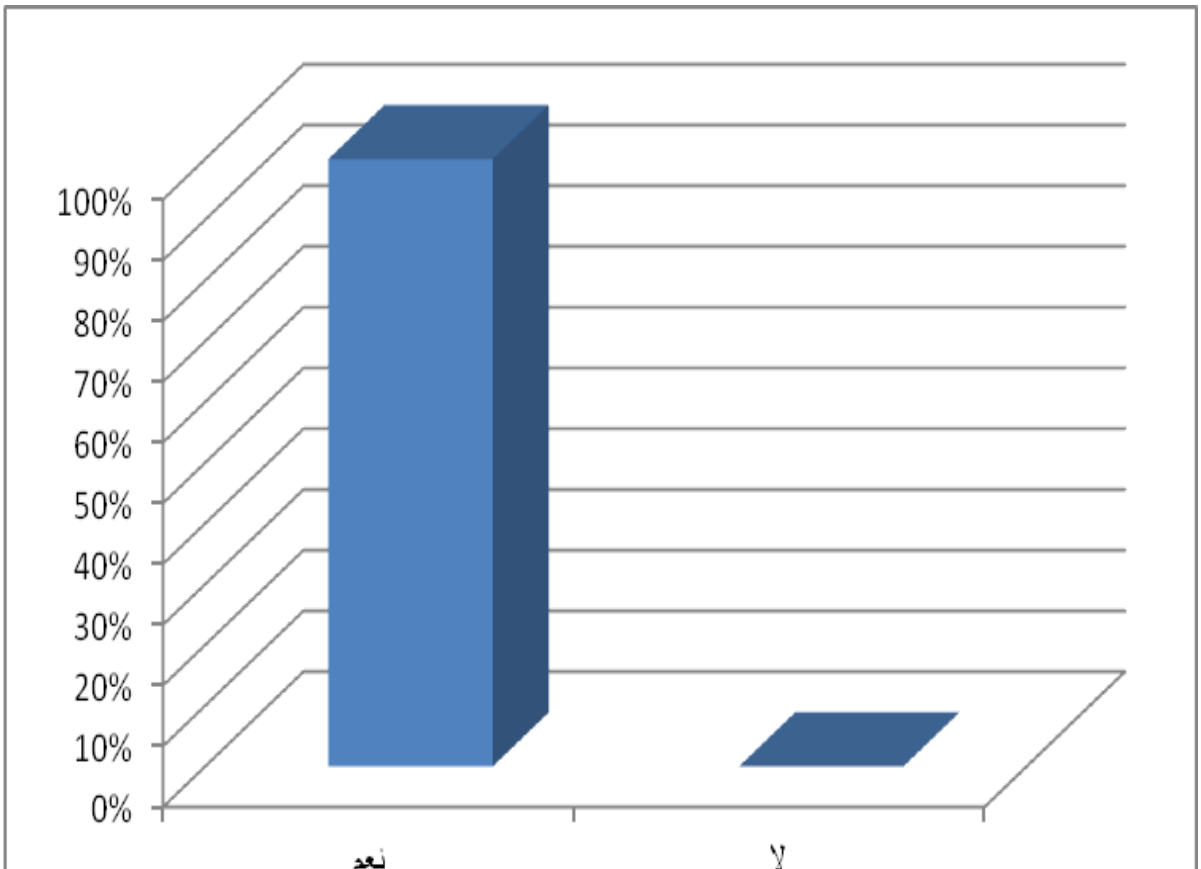
التحليل:

بعد عملية الإحصاء الخاصة بالسؤال السابق وبعد التوصل إلى نتائجه الظاهرة أمامكم من خلال الرسم البياني والجدول المرفق نلاحظ ما يلي:

أن نسبة المعلمين الذين رأوا بأن المتعلم يستخدم ما يحفظه من السور القرآنية في المحادثة (الشفهية والكتابية) قدرت ب91.17% نسبة عالية متوقعة لأن أغلب المتعلمين يحفظون القرآن الكريم ولو بجزء صغير، وقد يشير هذا إلى إن النص القرآني له مكانة عالية في العملية التعليمية وحفظ المتعلم للقرآن الكريم يسهم بالدرجة الأولى في كتابة سليمة ونطق صحيح، ويستخدم ألفاظ ذات دلالة قيمة منتقاة من كلام رب العالمين، وعدد المعلمين الذين رأوا بأن المتعلم لا يستخدم السور القرآنية أو النص القرآني في التعبير الشفهي والكتابي، يمكن القول بأنها نسبة ضئيلة قدرت ب8.82%، والمرجح على هاته النسبة إن المتعلمين لا يحفظون القرآن الكريم وليس لهم انخراط في المساجد وكما قال الله تعالى في محكم تنزيله "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" الزمر 9، هذا والله أعلم.

السؤال الحادي عشر: هل لاحظت فرقا بين متعلم يحفظ القرآن ومتعلم لا يحفظ من ناحية الملكة اللغوية لكل منهما؟

هل لاحظت فرقا بين متعلم يحفظ ومتعلم لا يحفظ القرآن	التكرار	النسبة
نعم	34	100%
لا	0	0%
المجموع	34	100%



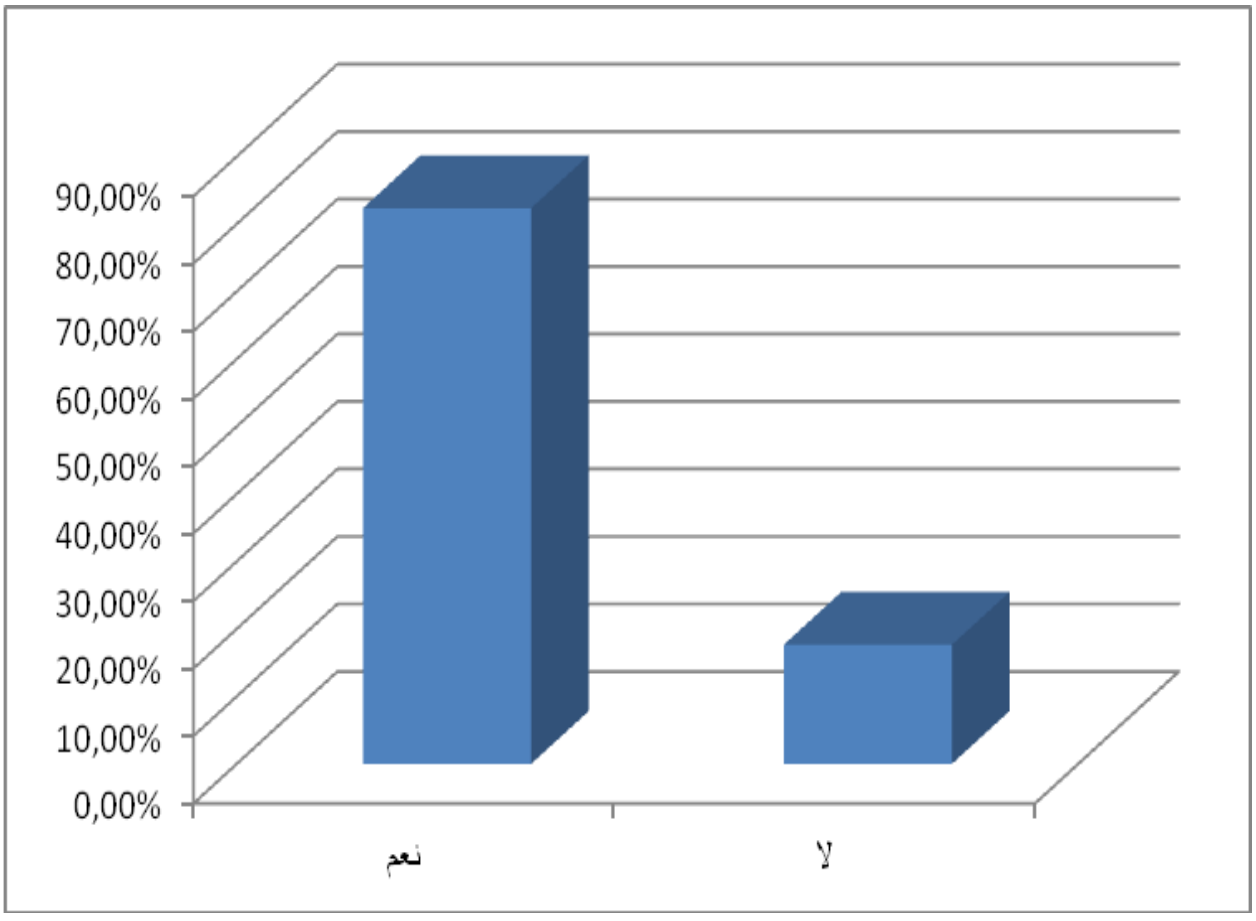
التحليل:

بعد عملية الإحصاء لنتائج السؤال المرفق أعلاه مصحوبا بالرسم البياني والجدول نلاحظ ما يلي:

أن الفروقات الفردية بين المتعلمين تكمن في ملكتهم اللغوية والملاحظ على النتائج إن من حفظ القرآن الكريم، صلح فكره ولسانه، حيث قدرت نسبته ب100% فالملكة اللغوية للمتعلمين قائمة على حفظ القرآن الكريم واستخدامه في الإنتاجين، الشفهي والكتابي والتي تبرز فيها ملكة كل منهما، وأسلوبا كلاميا متميزا، فالنطق السليم للألفاظ يسهم في اسقاط المعنى عن اللفظ بالضبط والمفهوم الدقيق له لا شمولية له كغيره من الألفاظ، بالإضافة إلى إن القرآن الكريم جاء على لسان العرب ولغتهم، إذ قال عز من قائل: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا". يوسف (1).

السؤال الثاني عشر: هل حفظ المتعلم للنصوص القرآنية ساهم في تنمية مهاراته اللغوية؟

هل ساهم النص القرآني في تنمية مهاراته اللغوية	التكرار	النسبة
نعم	28	82,35%
لا	6	17,64%
المجموع	34	100%



التحليل:

بعد تقصي أثر نتائج السؤال هذا وعملية إحصائية خلصنا إلى ما يلي: أن النص القرآني ساهم في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم وعندما تقول مهارات لغوية يعني (الاستماع، القراءة، التحدث والكتابة) أربعة مستويات لا قيام للغة بدونها فيها يتواصل الانسان مع غيره وهو الغرض من وجود اللغة، وقد جاءت الإجابات المؤيدة لهذا بنسبة قدرت ب82.35% وهي نسبة عالية تدل على إن النص القرآني له دور فعال في لغة المتعلم وإثراءها من مختلف جوانبها الصوتية والمعجمية والتركيبية والدلالية.

فالصوت هو المعنى والمعجم هو القالب اللفظي للغة، والتركيب هو الحروف المشكلة للفظ المؤدية للمعنى والدلالة، وقوع المعنى من اللفظ في مختلف سياقاته ولا يتأتى هذا كله إلا في النص القرآني، ونسبة الإجابة دالة عليه.

أهم الاقتراحات التي قدمها معلمو اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي لطرق استثمار النص القرآني في هذه المرحلة:

- اختيار نصوص مناسبة تتماشى مع النص القرآني المختار.
- التوعية الأخلاقية ضمن النصوص من خلاله.
- إدراج النص القرآني في تدريس القواعد النحوية.
- يمكن ذلك من خلال وضع نصوص قرآنية فيها ألفاظ لغوية متقاربة في اللفظ مختلفة في المعنى (البصر، النظر، الموت والوفاة) قوله تعالى:" *وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ*". {الأعراف\198}
- اتباع كل نص تعليمي بنص قرآني يدعم ما جاء من مفاهيم فيه كبرهان.
- إدراجه من خلال قصص الأنبياء وسير النبلاء وقصص الحيوان في القرآن.
- إدراجه في التعبير الشفهي والكتابي من خلال التعبير عما استخرجه من مفاهيم فذلك يسهم في تحسن قراءته وكتابته لنصوص.
- النص القرآني يجعل المهارات اللغوية للمتعلم نشطة وأولها القراءة والكتابة.
- لذلك وجب إدراجه في دفتر النشاطات خاصة في الدروس اللغوية.

خاتمة

خاتمة:

قال أحد الصالحين:

أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِستَّةٍ

سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ

ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلغَةٌ

وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم لك الحمد على توفيقك إلى ما تم من إعداد هذا البحث المتواضع الذي نويناه ابتغاء لوجهك يا رب، وكان أساسه الوقوف على كلامك والبحث في أسراره التي لا تنضب، وبيانه الذي يعجز وبركته التي تمنح للفرد في كل وقت وحين لمن سعى فيه لقربك وقرب نيتك.

فكانت أولى خطواتي نحو كتابك البحث هذا المعنون ب:" استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم، دراسة تجريبية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي" وهذه آخر قطرات ندى فضلك يا رب، فما كان من توفيق فمنك وحدك، وما كان من تقصير فمني ومن الشيطان.

بعد أن بحثنا واجتزنا جميع مراحل إعداد هذه المذكرة من مقدمة وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، ثم التوصل إلى النتائج التالية:

1) النص القرآني نص رباني البناء، كلام مقدس، خاطب الله سبحانه عزوجل عباده المؤمنين من خلال نبيه الكريم ورسوله الأمين، خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، ورفع قدره ليتصل اسمه باسم نبيه، خالف النصوص الكونية بما احتوته مضامينهم ليشرع للدنيا والدين، وكان على شقين: أحدهما مادي وآخر معنوي. فالأول نجوم جمعت في الكلمات، فلمعت معاني أسكتت البلغاء، وأنطقت لسانا ليفعم بجمال قول إذا ما تحدث به سمع. والثاني ما يفهم من درر المعاني التي تتجلى مع كل نص، قصيرً كان أم طويلً. فإن كان قصيرا كان: " الإخلاص" و" العلق" وإن كان طويلا كان: " البقرة" و" آل عمران".

2) إن قلنا أن القرآن هو اللغة فقد أصبنا، فلقد احتوى جل تفاصيلها ومكوناتها وأبنيتها وجميع مهاراتها، من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، ناهيك عن ما احتوته من قواعد نحوية وصرفية وبلاغية، كلها جمعت بجمع القرآن، كيف لا وقال عز من قائل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ {يوسف\2}.

3) إن التعلم والتعليم أعظم ما قد يكون من قول فيهما قول الله عزوجل لنبيه في كتابه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣ ﴾ {النساء\113}. فكل العملية التعليمية وما احتوته من معلم ومتعلم ومادة تعليمية، احتوته حروف ومعاني الآية السابقة، وهل هناك أفضل من متعلم هو نبي مرسل ومعلم، وصف نفسه بالعليم، وذكر الأساليب والوسائل، وقدم لنا وفضلنا على كثير من خلقه بالمصحف الشريف الذي يعتبر الوسيلة الأولى للتعلم، والقلم ثانيها، وجاءت خلافة الصحابة لترفع من شأن الكتابة بكتابة المصحف الشريف لتكتمل أركان المهارات اللغوية الأربع (استماع، قراءة، تحدث، كتابة).

4) إن النص القرآني هو العلم الأعظم والأكمل والأشمل، قال أحد الصالحين: " علم ولدك القرآن والقرآن يعلمه كل شيء".

وقول النبي صلى الله عليه وسلم " أوتيت جوامع الكلم" وهي التي تبنى على قلة اللفظ وكثرة المعنى، فجمعت جميل العبارة وكمال اللفظ والأداء للمعنى والتصوير العميق. والمراد منه الثراء اللغوي الذي يحتاج إليه المتعلم من القرآن الكريم، فاللفظ في بعض المواضع قليل، والمعنى كثير.

5) المعجم اللغوي هو الكتاب الجامع للألفاظ المرتب لها ترتيبا هجائيا، بمعانيها ودلالاتها، وتعددت أنواعه ما بين معاجم لفظية وأخرى معنوية، وأشهرها العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور، وغيرها الكثير.

6) أن أهم المعاجم التي يحتاجها المتعلم في العملية التعليمية هي معاجم خاصة بمرحلة التعليم الابتدائي، والتي تتميز ببساطة اللفظ ومراعاتها للقدرات اللغوية، والخط الواضح ونجد في هذا المجال، معجم " الرائد الصغير" لجبران مسعود.

7) يمكننا استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم، من خلال جعل نصيب لمعجم مفردات القرآن الكريم لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، من وقت المتعلم وإدراجه في المكتبات. وجعله متاحا للمتعلم ويستعمل في شرح الألفاظ ولو جزء منه، وهذا القول أكده أحد معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

8) الكتاب المدرسي في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي كتاب قيم، شمل كل ما يحتاجه المتعلم بحسب ما يقتضيه سنه وقدراته العقلية ومراعاته لجميع جوانبه، لكنه قصر في الناحية الدينية بتغيبه للنص القرآني الذي تأملنا فيه وفي محتوياته، فلم نجد له أثرا رغم أنه في كل وحدة ومقطع تعليمي يحتاج إليه. وقد أشرنا إلى ذلك في المطلب الثالث من الفصل الثاني.

9) ظهور النص القرآني في دفتر النشاطات مرة واحدة، ولم يستفيد منها المتعلم كثيرا غير معرفته لصفة الرحمة، وعدم السخرية من الناس، وبره لوالديه كيف يكون. لكنه دفتر مفتقر إلى العديد الأشياء التي يستطيع النص القرآني الإتيان بها، خاصة في إثراء اللغة من خلال تبيان الألفاظ ذات المعاني المختلفة واللفظ المتقارب، كالموت والوفاة وغيرها الكثير.

10) بعد القيام بالدراسة التطبيقية الميدانية لكيفية استثمار النص القرآني، وصلنا إلا أنه أساس لا غنى عنه، ويستخدمه المعلم والمتعلم على حد سواء، فجل المعلمين حافظين للقرآن الكريم، والمتعلمين أيضا، وأن المعلم يستعين بالكتاب المدرسي فقط، ويتصرف في نصوص إضافية بإدراج النص القرآني لإثراء لغة المتعلم.

11) أهم الجوانب التي يستفيد منها المتعلم من خلال النص القرآني، المهارات اللغوية الأربع التي تعتبر أساسا للغته، تنمية رصيده المعجمي بالألفاظ ذات المعاني الدقيقة.

12) أن أهم الطرائق المعتمدة في تدريس النص القرآني في مادة التربية الإسلامية لتجليه فيها هي طريقة الحفظ والفهم لأنها تقتصر الجهد والوقت وتنمي قدرة المتعلم على الحفظ.

13) ضرورة تمديد الحجم الساعي للنص القرآني، أو إدراج مادة خاصة به لاستثماره بالطريقة الأفضل والأنسب للمادتين: اللغة العربية والتربية الإسلامية.

الملاحق

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

ماستر 02

استمارة البحث الميداني:

عنوان المذكرة: استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم، دراسة تجريبية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

أساتذتي الأفاضل:

تحية طيبة وبعد:

لي عظيم الشرف أن أضع بين أيديكم هاته الاستمارة والتي تندرج ضمن مرحلة مكملة لشهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات والموسومة بـ: استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم، دراسة تجريبية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"

وأرجو منكم الإجابة عن أسئلتها من خلال وضع علامة (×) في الخانة المناسبة لها، علما إن إجابتكم تستعمل لأغراض علمية بحتة.

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ الدكتور:**

قصاب نرجس بولمعالي النذير

1/ البيانات الشخصية:

_ الجـنـس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

السن: من 20_30 ☐ من 30_49 ☐ أكبر من 40 ☐

التخصص: لغة عربية

الأقدمية والخبرة في العمل:

- من سنة إلى خمس سنوات ☐
- من خمس سنوات إلى عشر سنوات ☐
- أكثر من عشر سنوات ☐

_ هل تحفظ جزء من القرآن الكريم؟ نعم ☐ لا ☐

2/ **الأسئلة الخاصة بالمذكرة:**

فيم تكمن أهمية النص القرآني في التعليم والتعلم؟

- تنمية القدرات الفكرية واللغوية للمتعلم ☐
- تربية المتعلم تربية دينية أخلاقية ☐
- كـلاهما معا ☐

_ ما هي طريقتك في تدريس النص القرآني؟

- التكرار ☐
- التلقين ☐
- الحفظ والفهم ☐

_ هل تعتمد على النص القرآني في شرح المفردات الصعبة؟

نعم ☐ لا ☐

_ هل تم الاستغناء عن النص القرآني في كتاب اللغة العربية وتم الاكتفاء بإدراجه في التربية الإسلامية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

علل: لم يتم إدراج النص القرآني في مادة اللغة العربية لأنه مدرج في مادة التربية الإسلامية.

_ قدم اقتراحات مناسبة لكيفية إدراج النص القرآني في منهاج اللغة العربية

- وضع آيات قرآنية في دروس قواعد اللغة واستخدامها في التعليم.
- استخدام النص القرآني كدعامة لنصوص حول الأخلاق.

_ إلى أي مدى تعتمد على الكتاب المدرسي في تدريس اللغة العربية؟

- الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي ☐
- الاستعانة به فقط ☐

_ هل يتفاعل المتعلم مع النص القرآني بالقراءة الصحيحة والسليمة؟

نعم ☐ لا ☐

_ في رأيك على أي أساس تمت برمجة النص القرآني في مرحلة التعليم الابتدائي؟

- حسب الفئة العمرية (السن) ☐
- حسب المراحل التعليمية ☐
- حسب المدة الزمنية ☐

_هل الحجم الساعي المخصص للنص القرآني مناسب للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان غير مناسب فماذا تقترح؟

تخصص أستاذ مناسب لتدريس مادة التربية الإسلامية وإذا لم يتم ذلك تمديد الحجم الساعي لساعتين.

_ برأيك هل النص القرآني يثري المعجم اللغوي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "بنعم" كيف ذلك؟

القرآن الكريم فيه مفردات لغوية يختلف معناها بين الآيات فتارة بمعنى وتارة بمعنى آخر وهذا ما يجعل فيها نوعا من المرونة وزاد لغوي يمكن المتعلم من التعبير من خلاله.

_ هل يستخدم المتعلم ما يحفظه من السور القرآنية في المحادثة الشفهية والتعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

_ هل لاحظت فرقا بين متعلم يحفظ القرآن ومتعلم لا يحفظ القرآن من الناحية الخاصة بالملكة اللغوية لهما؟

نعم ☐ لا ☐

_هل حفظ المتعلم للنصوص القرآنية ساهم في تنمية مهاراته اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

_ إذا كانت الإجابة "بنعم"، ما هي المهارة الأولى التي يتمكن منها المتعلم عن طريق النص القرآني؟

شكرا لتعاونكم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــة الـوطنيـــة
مديرية التربية لولاية المدية
مصلحة التكوين والتفتيش
الرقـــم:.../3.../0.1.6/ 2024

مديـر التربية
إلي/
السيد(ة): مدير(ة) مدرســـة :
زيـراري بلقاسم (المدية)

الموضوع: تسهيـل مهمـــة (توزيـع استبيـان).
المرجـع : كلية الآداب واللغات/ جامعة يحي فارس - المدية .

يشرفـني أن أعلمكم أنـــه تـم الترخيص لكم بتسهيـل مهمة للطالبـة : **قصـاب نرجـس**

تخصـص: **تعليميـــة اللغـة**، لتحضيـر مذكرة التخـرج لنيـل شهـادة ماستـر، حـول موضـوع

(استثمار النص القرائي في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم - دراسة تجريبيـة سنة رابعة من التعليم

الابتدائي") للسنـة الدراسيـة :2023 /2024.

وعليـه المطلوب منكم تقديم كـل التسهيلات للمعنيـة حتى تتمكن مـن نيـل مذكـرة التخـرج .

هـام جدا : على الطالبة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة .

المدية:2024/04/28

مديـر التربية
عن مدير التربية و بتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
نوهـلـة حسـان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): .عباب....ترجمان.....

المولود(ة) بتاريخ ...02.../..04..../..1999.. ...المدية..... ولاية ...المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 191932036369

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: إستثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم دراسة دجرسية لسنة رابعة من التعليم الابتدائي

المؤسسة المستقبلة: ...ابتدائية...عباس..الهادي/ابتدائية زيدان القاسم

رئيس القسم

مديرية التربية لولاية المدية

مدير المدرسة

خياطين جعفر

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية الآداب و اللغات

د ب العربي

هلايلي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ...قصاب تر جمة.....

المولود(ة) بتاريخ 02/04/1999 بـ المدية ولاية المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 191938036369

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: إستثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي المتعلم دراسة تجريبية في سنة الرابعة من التعليم الابتدائي

المؤسسة المستقبلة:.....إبتدائية.....محمد منادلي.....

مدير المدرسة

سليمان غربلوي

رئيس القسم

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أحمد عوض، النص القرآني بين اشكالية الفهم ودلالة النص، د. السيد محمد سالم، جامعة السلطان عبد الحليم.
2. ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة خصص،(290-413) دار المعارف.
3. أبي ناصر بن اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة، 1430هـ، 2009م، تحقيق محمد تامر.
4. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة، 1430هـ، 2009م، تحقيق محمد تامر.
5. أبي نصر اِسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة، 1430هـ، 2009م، تحقيق محمد تامر.
6. أحمد مختار عمر، كتاب صناعة المعجم الحديث. القاهرة، عالم الكتب،2009 ط2
7. أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، عالم المعرفة،1996
8. أم هاني رحماني، محاضرات في مقياس قراءة في النصوص المدرسية، جامعة يحيى فارس بالمدية.
9. آمال نزار قبايلي، المعجم المدرسي للمرحلة الابتدائية، دراسة في المنهج والخصائص أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص معجمية، جامعة سطيف (2).
10. أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة، 1430هـ، 2009م، تحقيق محمد تامر.

11. إيمان بوالشعير، زينب بوروايس، مريم بوطغان، دور المعلم في المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، مذكرة تخرج شهادة الليسانس في علوم التربية جامعة الصديق بن يحيى، جيجل.
12. بلمقدم رقية، المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي مذكرة ماستر، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان.
13. بدر الغامدي، المنهج الإحصائي في العلوم السياسية2023/01/03، موقع الدراسة.
14. بسومي مهد الخولي، براعة النص القرآني في نقل الواقع بمكنوناته الاجتماعية والفكرية والسلوكية مع الإعجاز وغايته، الجزء الأول.
15. بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة، بوخبزة آمال كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية،26\8\2017.
16. بوعلي حنان، دور النص القرآني في تنمية الرصيد المعجمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. جامعة أحمد دراية–أدرار.
17. جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية، موقع الشاملة، الذهبية.
18. حامد عبده الهوال، كتاب التعليم والتعلم في القرآن الكريم، مكتبة الفلاح،1981م.
19. حسام عبد الملك العبدلي، مباحث في طرق تدريس العلوم الشرعية، ط 1، دار النهضة، سوريا، 2008م.
20. حسين البسومي، المعاجم المدرسية العربية، دراسة لغوية في مادة المنهاج، المعنى اللُّغوي والاصطلاحي للمعجم. 1\1\2016.
21. خالد الزواوي، كتاب اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ماهية اللغة.
22. خالد الزواوي، كتاب اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ماهية اللغة.

23. خالد العبيدي، أنواع النص القرآني –خبراء المنتدى– 30\1\2010
24. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، دار الصحافة العربية، بيروت.
25. رباش حكيم، زهرة بودالي، شريف عزواوي، كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
26. زروقي أسماء، الملاحظة مفهومها وتقنيات إجراءها، ندوة تكوينية لفائدة الطلبة ما بعد التدرج دكتوراه وماستر.
27. سليمان العيوني، أنواع المعاجم اللغوية، المحاضرات الأسبوعية لمسجد عبد الله ابن الأرقم. 18\8\2019
28. سمير بن يحيى المعبر (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز.
29. صالح المغامسي، خصائص القرآن الكريم، مادة الفقه، برنامج تاريخ الفقه الإسلامي، الحلقة الرابعة. 10\8\2014
30. صالح المغامسي، معنى اللغوي والاصطلاحي للقرآن الكريم، برنامج الفقه الإسلامي، الحلقة الرابعة، 10\8\2014.
31. طاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي، مستوى ثالثة ليسانس، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
32. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة رسالة دكتوراه في تكنولوجيا التعليم.
33. عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية، 2021م
34. عبد القادر البار، ضياء الدين بن فريدة، توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي وأثره في تعليمة اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

35. عطاء الله بوسالمي، أصول نظريات التعلم، جامعة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي30\6\2020.

36. العلواني زهرة، بلغيث شهرة، المعاجم المدرسة، وأهميتها في تعليمية اللغة العربية، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة.

37. علي بن حسين سندي، الوسائل التعليمية طريقة للإبداع في تحفيظ القرآن الكريم.

38. فاطمة الزهرة شرشم، تعليم النصوص القرآنية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جامعة البويرة العقيد آكلي محند.

39. فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة 8\5\1945، قالمة.

40. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، الجزء الأول.

41. لجنة التأليف: بن صيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة، بوخبزة أمال، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،26\8\2017.

42. مجلة الحكمة، قراءة تحليلية في خصائص النص القرآني ومزاياه، المجلة العالمية للدراسات الإسلامية، 2023.

43. مجمع اللغة العربية بالشارقة، "قالوا عن المعجم، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية.

44. محاضرات الكترونية، برنامج روح المعاني، صالح المغامسي سورة الجمعة الحلقة 55.

45. محمد الدريج العودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، مارس 2011.

46. محمد الدريح، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس، لمعلم مستقل، مجلة علوم التربية، مارس 2011.

47. محمود فتوح محمد سعدات برنامج صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الإبتدائي جامعة عين الشمس. 2014

48. ملخص نظريات التعلم، السلوكية، البنائية، المعرفية، الثلاثاء، 24\9\2019. Artadress.com

49. نور الهدى لوشن، المعجم لغة واصطلاحا وأنواعًا، أرشيف منتدى الفصيح 3، جامعة الشارقة، أنوار الأمل، 18-11-2005.

50. هواري سعاد، أساليب الاستبيان، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، محاضرات السداسي 3، طلبة الماستر.

51. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الطبعة الرابعة، 1425هـ-2004م.

52. سعيدي منال وسام، محاضرات مقياس تعليمية اللغة، نقد أدبي حديث ومعاصر.

53. Https://cte.univ-setif2

54. تفسير ابن كثير، غسق الليل، quran by subject.com

55. تفسير القرطبي، الإسراء http:/www.islam web. com

56. ثابت القحطاني، برنامج أسباب النزول، سورة الحجرات http://www.alrayyan.tv 15\أبريل\2022

57. صالح المغامسي، برنامج محاسن التأويل، سورة العلق، http:/bit.ly/2jnbttj 2011\12\28

58. المملكة العربية السعودية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، الإشراف التربوي شعبة الصفوف الأولية doc google.com المنهج الوصفي التحليلي. 20\5\2017.

الفهرس

الفهرس:

كلمة شكر .....-

إهداء .....-

مقدمة 6

الفصل الأول: النص القرآني والمعجم اللغوي للمتعلم .Erreur ! Signet non défini

المبحث الأول: النص القرآني 13

المطلب الأول: ماهية النص القرآني وبنيته اللغوية..... 13

أولا: ماهية النص القرآني 13

ثانيا: البنية اللغوية لنص القرآني..... 13

المطلب الثاني: خصائص النص القرآني وأهميته في العملية التعليمية 15

أولا: خصائص النص القرآني..... 15

ثانيا: أهمية النص القرآني في العملية التعليمية 16

المطلب الثالث: أنواع النص القرآني وأساليب تعليمه وتعلمه..... 19

أولا: أنواع النص القرآني 19

ثانيا: أساليب ووسائل تعلم وتعليم النص القرآني 23

المبحث الثاني: المعجم اللغوي 30

المطلب الأول: ماهية المعجم اللغوي 30

المطلب الثاني: أنواعُ المعاجم اللُّغوية العربية. 31

أولا: أنواع المعاجم اللُّغوية..... 31

ثانيا: مدرسة الترتيب الألفبائي.....**Erreur ! Signet non défini**

المطلب الثالث: المعجم اللُّغوي المدرسي وخصائصُه..... 33

أولا: المعجم اللّغوي المدرسي 33

ثانيا: أنواعُ المعاجم المدرسية 33

ثالثا: خصائص المُعجم اللُّغوي المَدرسي..... 35

المبحث الثالث: المتعلم 37

المطلب الأول: المتعلم والعملية التعليمية 38

أولا: العملية التعليمية "Didactique" 38

ثانيا: التعلم <<Apprentissage>>..... 40

ثالثا: التعليم 41

رابعا: المعلم 41

خامسا: المتعلم..... 42

المطلب الثاني: المتعلم ومرحلة التعليم الابتدائي 43

أولا: مرحلة التعليم الإبتدائي..... 43

ثانيا: خصائص مرحلة التعليم الابتدائي..... 43

ثالثا: خصائص المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي 44

المطلب الثالث: المتعلم والمهارات اللغوية..... 45

أولا: مفهوم المهارة 46

ثانيا: مهارة التحدث 48

ثالثا: مهارة القراءة 51

رابعا: مهارة الكتابة 53

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية. 55

المبحث الأول: دراسة وصفية تحليلية للكتاب المدرسي لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي "مادة اللغة العربية"..... 57

المطلب الأول: وصف عام للكتاب المدرسي 57

أولا: كتاب اللغة العربية..... 57

ثانيا: كراس النشاطات في اللغة العربية..... 61

ثالثا: كتاب التربية الإسلامية 64

المطلب الثاني: وصف شامل لظهور النص القرآني في الكتب التعليمة الثلاث "قراءة وصفية تحليلية" 66

أولا: كتاب اللغة العربية..... 66

ثانيا: كراس النشاطات في اللغة العربية..... 69

أولا سورة الحجرات 70

ثانيا: سورة الإسراء 72

المطلب الثالث: كيفية استثمار النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم 73

ثالثا: كتاب التربية الإسلامية 79

أولا: سورة العلق..... 81

المبحث الثاني: استثمار النص القرآني في إثراء المعجم اللغوي للمتعلم "محتويات الدراسة الميدانية" 90

أولا: إشكالية الدراسة..... 90
ثانيا: أهمية الدراسة..... 91
رابعا: منهج الدراسة 92
المنهج الإحصائي..... 93
خامسا مجتمع الدراسة 93
سادسا: حدود الدراسة..... 93
سابعا: أدوات الدراسة..... 94
ثانيا: عملية إحصاء وتفريغ الاستبيان وتحليل النتائج المتوصل إليها.....101
خاتمة.....139
الملاحق.....143
قائمة المصادر والمراجع 155
الفهرس 161
الملخص 165

الملخص:

إن العملية التعليمية تشترط تفاعلا بين جميع العناصر المكونة لها، وعلى رأسها المعلم والمتعلم والمادة التعلمية، ولقد سعينا في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المتعلم وكيفية اثراء معجمه اللغوي من خلال النص القرآني لإثراء المعجم اللغوي للمتعلم، دراسة تجريبية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي " وقد تم تناولها بالتحليل والوقوف على جل عناصرها بفصلين أو لهما نظري والثاني تطبيقي للوصول بثمار طيبة، تخدم المتعلم في دينه ودنياه والمتمثلة في نتائج سبق وأن تم ذكرها.

Summary

The educational process. requires interaction between all. Its constituent elements, most importantly the teacher, The learner, and the educational material. In this study we sought to shed light on the learner and how to enrich his linguistic lexicon through the Qur' anic texts. the title of this study was [Investigating the Qur 'anic texts to enriche The lerner's linguistic lexicon- an expermental Study for the fourth year-. of primary education. It was dealt with by analyzin and identifying moste of its elements in two Chapters, the first theoretical and the second Practical, in order to achieve good fruits that Serve The learner in his religion and world, represented by The results that were previously mentioned.